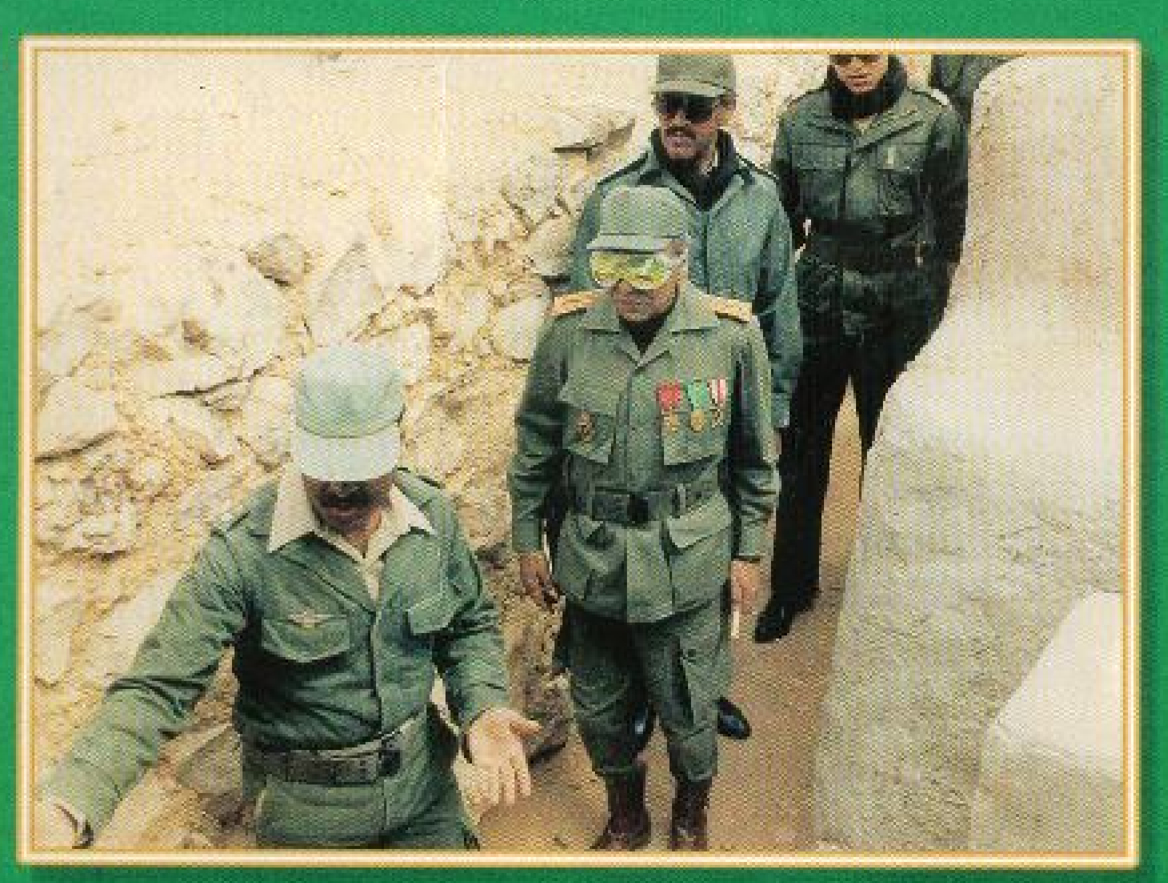
الصحراء المغربية

حقائق .. ووثائق



تأليف ...

عبد الله محمد العماري

الصَّحراء المغربية

حقائق .. ووثائق

تأليـــف ...

عبد الله محمد القاق

عمان – الأردن – 1998

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(١٩٩٨/٢/٢٧٧)

رقم التصنيف : ٩٦٤ر٠٥

المؤلف ومن هو في حكمه : عبدالله محمد القاق

عنوان الكتاب : الصحراء المغربية: حقائق.. ووثائق

الموضوع الرئيسي : ١- التاريخ

٢- قضية الصحراء المغربية

الكبرى

بيانات النشر :

*- تم اعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

مقدمة

هذا الكتاب ينقل صورة حيّة لمشاهد واقعية للصحراء المغربية التي زرتها ثلاث مرات، حيث شاهدت شيوخ القبائل وزعماء العشائر، وهم يتلهفون بكل شوق ورغبة للاستفتاء الأممي المقبل والذي سيجري في السادس من شهر ديسمبر المقبل، بإشراف الأمم المتحدة، لكونهم سيصوتون إلى جانب المغرب، الأبي الأشم، وسيجددون البيعة لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية نصره الله، والذي لم يدخر وسعا في سبيل النهوض بهذه الصحراء لتصبح جنة... بعد أن كانت رمالا.. قاحلة جرداء.

لقد شاهدت النهضة الكبيرة في الصحراء والتي انطلقت منذ بدء المسيرة الخضراء في عام 1975 تلك المسيرة الرائدة والناجحة والتي يحتفل بها كل عام بمرورها الشعب المغربي، لأنها تعني الكثير.. تعني بدء النشاطات للأقاليم الجنوبية كما أسماها جلالة الملك الرائد والباني.. حيث بدأت الورش بالعمل.. وبدئ في شق الطرق والمطارات والمراسي وفتحت المدارس والمستشفيات وأقيمت شبكات الكهرباء والهواتف والتلفاز، وأصبحت الخلية القروية جزءا لا يتجزأ من هذا الشعب الذي كافح بكل قوة وصلابة ضد الاستعمار الاسباني.. وحقق الكثير من الآمال.. التي يرنو إليها هذا الشعب المناضل.

ولماذا هذه المسيرة التي يحتفل بها المغرب كل عام؟

ويجيب على هذا التساؤل جلالة ملك المغرب بحكمته وحنكته وخبرته السياسية الواسعة حيث يقول: "ونقول المسيرة الخضراء.. حتى نتمكن من التعريف بها.. ولنضعها في تاريخنا.. ولماذا؟"

ويضيف جلالته: "لأن تاريخ المغرب ولله الحمد كله مسيرات.. فعلينا إذن أن نسميها المسيرة الخضراء.. حتى نميّزها عن المسيرات الأخرى..."

فهذا الكتاب الذي احتوى بين دفاته الكثير من المقالات والتحقيقات والمشاهدات التي كتبتها في صحف عربية، سواء أكانت في الكويت أو الأردن أو الولايات المتحدة الأميركية، أرى من الضروري أن تكون هذه الوثائق في متناول اليد وذلك تجسيدا لمحبتنا وتقديرنا للمغرب العربي المضياف والذي ضحى جلالة قائده

بالكثير من أجل رفعة الأمتين العربية والإسلامية والنهوض برسالة الإسلام ودعم المقدسات وحماية حقوق الجماعات والأقليات المسلمة في شتى الأقطار وتنقية الأجواء العربية المشحونة بالصراعات العقائدية والدفاع عن قضايا الأمة، ولا سيما قضية فلسطين وفي مقدمتها القدس مدينة السلام، سواء أكان ذلك في الأمم المتحدة أم غيرها من المحافل الدولية.

وهذا البلد العزيز، الذي ينتهج سياسة حكيمة بفضل قيادته المميزة، هو الوحيد الذي أحتضن سبعة مؤتمرات عربية وإسلامية أسهمت في تنظيم الأمة العربية للدفاع عن القضايا القومية ومواجهة الكيان الإسرائيلي عبر السنوات الخمسين الماضية.

آمل أن يكون هذا الكتاب قد غطى جانبا من المشاهدات الحيّة لهذا البلد الإسلامي الكبير، والذي لا شك وأن الاستفتاء الأممي المقبل سوف يؤكد بصورة لا تقبل الشك أو الجدل أن الصحراء مغربية كابرا عن كابر حتى ولو دنسها الاستعمار، وأن شعبها المؤمن بدينة وبعقيدته سوف يتشبث كما سمعنا.. وشاهدنا في كل جولاتنا ولقاءاتنا في مختلف المدن والولايات بمليكه المقدام وقيادته الحكيمة ووطنها لكبير.

وإذا كنا واثقين من اندحار البوليساريو في هذا الاستفتاء الأممي الكبير وفق قناعتنا ومشاهداتنا، فإن أملنا كبير في استعادة سبتة التي مضى على احتلالها 580 **عاما تحت الاستعمار من اسبانيا وكذلك مليلة خاصة وان العلاقات الودية بين البلدين في مختلف المجلات الاقتصادية والثقافية والتجارية وحسن الجوار كفيلة بإنهاء هذه المسألة.. وتصفية الاستعمار خاصة ونحن نقترب من الولوج إلى القرن الحادي والعشرين.**

المؤلف

عبدالله محمد القاق



من أقوال الملك الحسن الثاني نصره الله:

شعبي العزيز

" علينا أن نحمد الله سبحانه وتعالى الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وعلينا أن نحمده منذ الخطوة الأولى التي خطوناها لاسترجاع الصحراء " .

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني
خطاب 17 **مارس** 1985

عيد العرش المغربي

تحتفل المملكة المغربية في الثالث من كل عام بذكرى عزيزة على قلب كل مواطن مغربي، وعربي ألا وهي تربع جلالة الملك الحسن الثاني على عرش أسلافه المنعمين، وقد غدت البلاد تشهد شواهد شامخات من منجزات اقتصادية وثقافية وصحية وإعلامية ومعالم حضارية وضاءة وصروح زاخرة بالبناء والإبداع والتقدم والنماء.

والواقع أن المواطن العربي ليفخر بالملاحم والأمجاد التي تحققت في شمائل جلالة الملك الحسن الثاني المنيفة في مختلف المجالات حيث أصبحت المغرب نبراسا يهتدى لتركيز مقومات الوئام والطمأنينة والأمن والسلام.

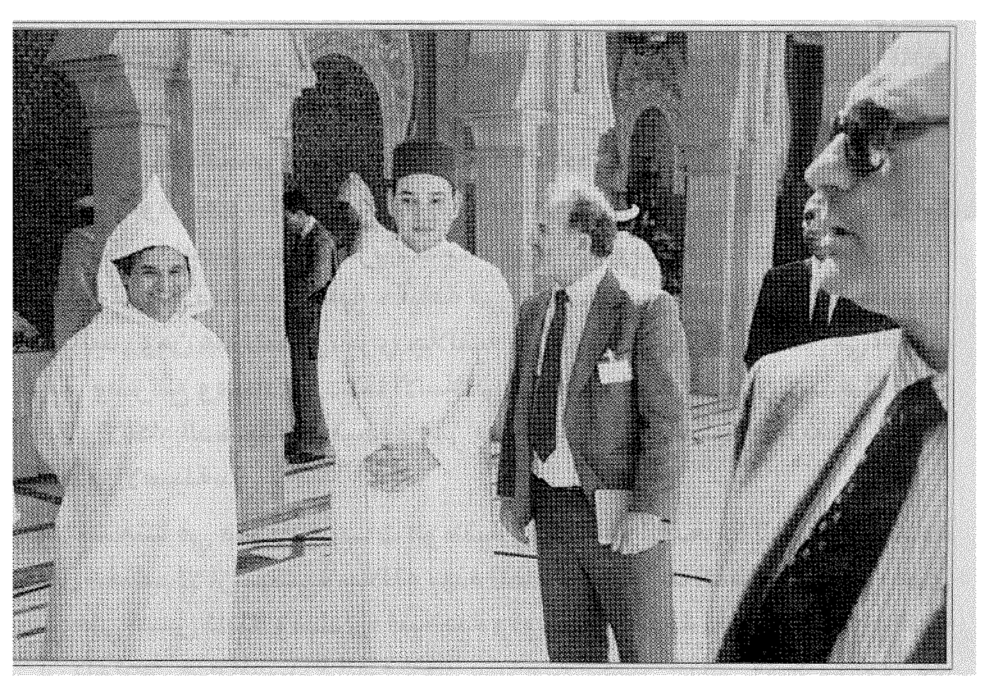
ولعلّ السياسة الحكيمة التي ينتهجها الملك الحسن تمثل أنموذجا يحتذى في العمل الجاد والمخلص، لأن هذه السياسة ترتكز على ثوابت حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الآخرين واحترام القوانين والأعراف الدولية، فضلا عن أن للمغرب دورا مميزا في الدول العربية والإسلامية لسياسة عاهله العظيم لإقامة تعاون حقيقي يحقق للمنطقة العربية والإفريقية وللدول الإسلامية كافة ازدهارها وتقدمها واستقرارها، حرصا منه على ابعاد هذه المنطقة عن شبح الانقسامات والفرقة.

ولقد كان للإعلام المغربي دوره الفاعل والمميز في تجسيد سياسة جلالة الملك الحسن الثاني الانفتاحية في تسليط الضوء على كل القضايا التي تهتم المغرب، باعتبار أن حضارات الأمم والشعوب تقاس بمدى ما تم انجازه من تقدم، ولذلك فإن الإعلام بفضل وزير الداخلية الأستاذ الادريس البصري والذي شغل منصب وزير الإعلام لسنوات طويلة والأستاذ الصديق معنينو الكاتب العام لوزارة الاتصال يمثل المرآة التي تعكس وتنقل صورة حية لما يجري من أحداث في المجتمعات من خلال الكلمات المسموعة والمطبوعة والمرئية، ولقد لعب هذا الإعلام بفضل هذه السياسة دورا بارزا وملحوظا ومميزا، وسعت وزارة الاعلام عبر أطرها الناجحة، لنقل الصورة المشرقة عن المغرب، بغية تثبيت ارتباط الإنسان بأرضه ووطنه، فضلا عن مد جسور المعرفة والوعي بين شعب المغرب الأصيل، والعالم الخارجي باعتبار أن المعركة جزء من هذا العالم.

والمغرب انطلاقا من سياسة العاهل المغربي يحرص على تحقيق التضامن



- الملك الحسن الثاني يتوسط المهنئين بالقصر الملكي في الرباط بالذكرى الخامسة والثلاثين لتربع جلالته على عرش أسلافه الكرام 3 مارس 1996



المؤلف عبدالله محمد القاق إلى جانب سمو ولي عهد المغرب سيدي محمد بالقصر الملكي في أغادير

العربي، لذلك فإننا نرى سياسته تعتمد على عدم الانحياز، وتؤمن بالتحاور والتعاون الهادف وحل الخلافات بالحوار وإزالة كل ما يعترض المسيرة العربية والإسلامية من شوائب، ولذلك فقد أثر الملك الحسن الثاني انطلاقا من حرصه على دعم هذا التضامن أن يحتضن في المغرب الأشم سبعة مؤتمرات عربية، بالإضافة إلى العديد من المؤتمرات الإسلامية وغيرها، انطلاقا من رغبته في جمع الصف وإزالة الخلافات..

ولا شك أنّ العلاقات الودية التي تجمع بين الأردن والمغرب، تمثل أنموذجا للتعاون بفضل السياسة الحكيمة التي ينتهجها كل من جلالة الملك الحسن وأخيه جلالة الملك الحسين حيال كل القضايا العربية والإسلامية والدولية، لما تتسم به من عقلانية ووضوح وتنسيق وتفاهم كبير حيال الأحداث والتطورات الراهنة، وقد شهدت علاقات البلدين إزاء هذا التعاون مزيدا من العمل المشترك لخدمة قضايا الأمة العربية والإسلامية.

وقد لاحظت خلال زياراتي المتواصلة للمغرب الشقيق سواء من الكويت أو من الأردن، الجولات الناجحة والمفيدة التي يقوم بها الملك الحسن الثاني لمختلف الولايات المغربية، من شمال المملكة إلى جنوبها، وبخاصة جولته التاريخية في الصحراء المغربية، انطلاقا من المسيرة الخضراء التي كانت مثلا يحتذى في بناء هذه المنطقة الشاسعة والتي أصبحت أنموذجا في النهضة المباركة التي قادها جلالته لتحديث المملكة المغربية وتطورها.

وإذا كان الملك الحسن الثاني يهتم بقضايا بلاده كافة، فهو يولي اهتماما كبيرا بالشباب ويوفر له وسائل التعليم، وذلك انطلاقا من رغبة حقيقية لتأهيل الأبناء تأهيلا كبيرا ليصبحوا قادرين للقيام بواجبهم ودورهم نحو الوطن، وهذه السياسة تنطلق تماما من رغبة حقيقية في بناء فضلا عن اهتمام جلالته بالتراث والتقاليد، ومن هذا المنطلق، يرى جلالته "ان قوتنا الحقيقية تكمن في التراث العريق وشرائع ومبادئ ديننا الإسلامي الحنيف، لذلك يجب ان لا ندع الأشياء المادية والأفكار الدخيلة تستحوذ على مشاعرنا لدرجة تجعلنا ننسى تراثنا وتقاليدنا الأصيلة".

ولا يسعنا في هذه المناسبات الوطنية والقومية للمغرب الشقيق بقيادة العاهل العظيم إلا أن نهنئ جلالته بهذه المناسبة لدورها الفاعل والمميز والذي أرسى على أسس ثابتة ومبادئ إسلامية وقومية واضحة ليحدونا الأمل والثقة في أن تتواصل هذه المسيرة الفذة لتظل سياسة الحسن الثاني مثلا يحتذى في التعامل والتعاون والعمل الجاد والمخلص لخير الشعب المغربي والأمتين

العربية والإسلامية وعلامة مضيئة في انجازاتها وتطلعاتها التنموية والاقتصادية والإعلامية لتسهم في رفد هذه الأمة والنهوض ببرامجهـــا وتوجهاتهـــا الهادفـــة والنبيلة .

مغرب اليوم خطى حثيثة لتكريس الديمقراطية

حلت يوم الاثنين الموافق 3/3/98 الذكرى السابعة والثلاثون لتربع جلالة الملك الحسن الثاني على عرش المملكة المغربية، وهي مناسبة لها مكانة خاصة لدى المغاربة حيث يشهد اليوم الثالث من آذار من كل عام احتفالات بهذه الذكرى تعم جميع ربوع وأقاليم المملكة تدوم أياما كتعبير جماعي عن مشاعر الولاء والحب بين العرش والشعب.

وهذه المشاعر العفوية ما هي إلا انعكاس لروابط عريقة تمتد بجذورها إلى أعماق التاريخ. تربط العرش بالشعب برابطة البيعة التي لم تنفصم عراها عبر مسيرة عمرها اثنا عشر قرنا، وهو عمر الدول المغربية منذ العهد الإسلامي.

وهذه ميزة يكاد ينفرد بها المغرب في إفريقيا وعديد من المناطق في العالم الثالث ميزة يدعمها موقع جغرافي هو بمثابة حلقة وصل بين الشرق والغرب وبين إفريقيا وأوروبا..

هذه الدعائم التاريخية والجغرافية وحتى البشرية، جعلت من مغرب اليوم نموذجا لدولة عريقة وطموحة تأخذ بأسباب التقدم وتهيئ نفسها لاستحاقاقات قرن جديد على الأبواب يحمل في ثناياه فرصا بقدر ما يحمل من تحديات .

والواقع أن مغرب اليوم أصبح في صورة مختلفة تماما عما كان عليه غداة استقلاله في عام ١٩٥٦. فهو يسير بخطى ثابتة على طريق الديموقراطية بدستور عصري ومتوازن وبرلمان من مجلسين (مجلس النواب ومجلس المستشارين) يتمتع بصلاحيات وسلطات واسعة وحكومة مسؤولة أمام الملك وأمام البرلمان، ومجالس أو جماعات محلية منتخبة وتنظيمات مهنية ونقابية متنوعة .

وبنفس الخطى الواثقة يواصل المغرب أيضا مسيرته على صعيد التنمية. لقد اقترب القرن الواحد والعشرون والمغرب على وشك الانتهاء من إعداد بنيات تحتية جديرة بالتقدير: موانئ مفتوحة على سواحل المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط، عشرات السدود تحوي أكثر من ١٢ مليارا مكعبا من المياه الاحتياطية لأغراض الري والاستهلاك المنزلي.

شبكة واسعة من الطرق والسكك الحديدية والمطارات وشبكة متطورة من خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية، مدارس في كل مكان، في المدن والقرى

والأرياف، جامعات ومعاهد عليا متخصصة ومراكز بحـــوث فـــي معظـــم مـــدن المملكة: مستشفيات وخدمات صحية في تطور مطرد: مناطق صـــناعية متعـــددة ومتزايدة أطر وموارد بشرية لا يستهان بها إلخ.

ولا يسع المقام هنا للقيام بجرد شامل للمنجزات التي حققها المغرب في عهـــد عاهله جلالة الملك الحسن الثاني، ولكن سنحاول الإشـــارة بإيجـــاز إلـــى بعـــض المكاسب والمنجزات الهامة علما بأن ذلك لن يكون سوى مـــساهمة متواضـــعة ببعض المعطيات تعطي للقارئ الأردني فكرة عامة عن مسيرة المغرب الحديث.

١- التطور الديموقراطي وبناء المجتمع المدني

"إن النظام الذي اختاره المغرب وتبناه هو الديمقراطية في الميدان السياسي.. إنها سياسة تحرير الفرد المغربي وإشراكه فعليا في تسيير الشؤون العامة وجعله في مأمن من الفقر والجهل وضمان الأمن والعدل له..". بهـــذه العبـــارات حـــدد العاهل المغربي، منذ اعتلائه العرش في عام ١٩٦١، الخطوط العريـــضة لدولـــة المغرب الحديث، سائرا في ذلك على نهج والده المغفور له محمد الخامس الـــذي أعلن بتاريخ ١٥ أيار ١٩٥٦، والمغرب في بداية عهده بالاستقلال: "إن إرادتنـــا هي ان نضمن للمغرب نظاما ديمقراطيا في إطار ملكية دستورية تعتمد على فصل السلطات".

وقد تمثلت المبادرة الأولى في هذا الإطار بإنشاء مجلس استشاري، عقد أولى جلساته بتاريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٦، ثم صدور ميثـــاق وطنـــي فـــي عـــام ١٩٥٨ لوضع الخطوط العريضة لدستور ومؤسسات وطنية.. لكن المنية عاجلت المغفور له محمد الخامس، فواصل الملك الحسن الثاني، فور اعتلائـــه العـــرش، الجهود الدؤوبة لاعداد أول مشروع دستور عصري يعرفه المغرب، صادق عليـــه المغاربة في استفتاء عام، فكان دستور ٧ كانون الأول ١٩٦٢. دستور بـــصياغة عصرية سواء في الشكل أو في المضمون. فهو يضع المبادئ الأساسية العامـــة التي يجب مراعاتها ويرسخ حقوق سياسية واقتـــصادية واجتماعيـــة وحريـــات عامة. وهوية المغرب كدولة إسلامية ذات سيادة كاملة، لغتها الرسمية هي اللغة العربية، ومكانتها في المجتمع الدولي والتزاماتها عربيا وإفريقيا ودوليا...

كما نص على مبدأ فصل السلطات وتحديد صلاحيات واختصاصات المؤسسات الدستورية وعلاقاتها بعضها ببعض .

وقد اقتضت عدة عوامل، لعل أهمها التطور الذي يعرفه المجتمع المغربي على

كافة الأصعدة، إدخال تعديلات متوالية على بعض نصوص الدستور بواسطة الاستفتاء العام، في سنوات ١٩٧٠، ١٩٨٠، ١٩٩٢، و١٩٩٦ .

وقد نص التعديل الأخير على أن يكون البرلمان المغربي من مجلسين هما مجلس النواب، المنتخب بالاقتراع العام المباشر ومجلس المستشارين، المنتخب بالاقتراع غير المباشر عن طريق المجالس الإقليمية ومجالس الجهات (أو المناطق الجغرافية) والجمعيات أو الغرف المهنية والمنظمات النقابية. وقد منح هذا التعديل صلاحيات وسلطات واسعة لكلا المجلسين تجعل الحكومة مسؤولة مسؤولية مباشرة أمامهما..

وقد جاءت التعديلات المذكورة والانتخابات المحلية والتشريعية التي اعقبتها بمشاركة كافة التيارات السياسية والحزبي في أواخر العام المنصرم، لتؤكد أن الاختيار الديمقراطي لا رجعة عنه وأن النظام المغربي نظام ملكي دستوري منفتح على جل القوى السياسية بمختلف ميولها واتجاهاتها.

وقد شاهد المراقبون والرأي العام العربي والدولي خلال السنين الأخيرة كيف كان البرلمان السابق مسرحا لمناقشات حادة لكنها مسؤولة حول موضوعات هامة وحيوية وملتمسات رقابة من المعارضة بشأن مواقف أو قرارات اتخذتها الحكومة الخ.. مما يؤكد أن المسيرة الديمقراطية في المغرب قد قطعت أشواطا بعيدة تدعمت بالانتخابات التشريعية التي أجريت في أواخر عام ١٩٩٧، والتي أجمع المراقبون على أنها مرت في جو من الشفافية والنزاهة، باستثناء حالات فردية لا يقاس عليها.

ثم كان لقرار العاهل المغربي أكبر الأثر في النفوس والقاضي بتكليف أحد أقطاب المعارضة المغربية بتشكيل الحكومة الجديدة، وهي حكومة سيترأسها زعيم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية السيد عبدالرحمن اليوسفي؛ هذا السياسي المخضرم الذي تجاوز السبعين من عمره، عاش لفترة طويلة في المنفى الاختياري كمعارض لا يلين له جانب، قبل أن يعود إلى بلده لأخذ زمام القيادة، خلفا للمرحوم عبدالرحيم بو عبيد، على رأس هذا الحزب العريق.

ويعتبر تعيين رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي رئيسا للحكومة المغربية الجديدة بمثابة قرار يعطي لمسألة تداول السلطة صورة عملية وملموسة، ويساهم في ظهور ثقافة ديمقراطية جديدة في البلاد تنعش المناخ السياسي من خلال فتح المجال أمام مشاركة وجوه وكفاءات جديدة لتدلي بدلوها في مجال الحكم والتسيير إضافة إلى تدعيم مصداقية العمل الحكومي.

ويذكر أن العاهل المغربي المعروف بالذكاء السياسي وسرعة البديهة وبعد

النظر لم يقطع من المعارضين معتبرا أن المعارضة جزء من الدولـــة لا نقـــيض لها، وكان دوما يعطي للزعماء السياسيين، المعارضين منهم والمـــوالين فرصـــة للعمل السياسي البناء وان غابوا لفترة طويلة.

ويرى المراقبون أن العاهل المغربي انطلق في حساباته من تفكير اســـتراتيجي يهدف إلى ضمان استقرار المغرب في المستقبل وان مثل هذا الاستقرار لا يتدعم الا بتحديث أجهزة الدولة ومؤسساتها لتكون مؤهلة للعبور إلـــى القـــرن الواحـــد والعشرين وثورته التكنولوجية والمعلوماتية وتحدياته المفاجئة...

٢- الاقتصاد المغربي وتحديات العولمة

بذل المغرب منذ الاستقلال جهودا متواصلة لتقوية دعائم الاقتـــصاد الـــوطني وتعظيم موارده في إطار نهج ليبرالي، وقد كان للدور الفعال للدولة آنـــذاك أكبـــر الأثر في خلق الأجواء المناسبة لظهور فئة من المقاولين ورجال الأعمـــال، كمـــا شكلت الأثر في خلق الأجواء المناسبة لظهور فئة من المقاولين ورجال الأعمال، كما شكلت المبادرة الفردية إحدى الأولويـــات لمخططـــات التنميـــة الاقتـــصادية والاجتماعية المتبعة منذ بداية الستينات. فكان لتضافر جهود الدولـــة والقطـــاع الخاص أكبر الأثر في إنعاش الاستثمار ومشاريع البنى التحتية وتوسيع القاعـــدة الصناعية للبلاد وتحديث القطاع الزراعي وتحقيق تنمية مستديمة.

وفي أوائل الثمانينات، بدأ المغرب يواجـــه مـــشكلات اقتـــصادية واجتماعيـــة مرتبطة بسنوات متتالية من الجفاف (١٩٨١-١٩٨٤) وبمحيط دولي غير ملائـــم اتسم آنذاك بارتفاع أسعار البترول ومعدلات الفائدة وإجراءات حمائية الخ.. ممـــا اضطره إلى الإسراع في تنفيذ إجراءات تصحيحية مالية ونقدية وهيكلية لمعالجة اختلالات داخلية وخارجية للاقتصاد الوطني. فتم ترشيد الواردات وخفض العجـــز في الموازنة العامة للدولة عن طريق الحد من الانفاق العـــام وزيـــادة المـــوارد العامة وتمويل عجز الموزنة من موارد حقيقية مما يؤدي إلى الحد مـــن زيـــادة التضخم.. وعلى صعيد آخر أدخلـــت إصـــلاحات هامـــة علـــى نظـــام الحـــوافز والتشجيعات في مجالات الاستثمارات والتصدير... وفـــي نفـــس الوقـــت بـــدأت الحكومة بتطبيق برنامج محدد يستهدف ترشـــيد إدارة المؤســـسات والـــشركات العامة لتحسين مردوديتها بإصلاح أوضاعها المالية وإدخال أساليب جديـــدة فـــي عملية التسيير والتمويل كما تم وضع خطة منهجية واضحة لعمليـــة الخصخـــصة لضمان نجاحها.

وقد بدأت هذه السياسة التصحيحية تؤتي ثمارها مع بداية حقبـــة التـــسعينات ليصبح الاقتصاد المغربي بذلك من الاقتصاديات القليلة في العـــالم الثالـــث التـــي

تجاوزت بنجاح المرحلة الأولى من الاصلاحات المالية والهيكلية والمــرور إلــى اقتصاد السوق ومرحلة الانفتاح الاقتصادي والسياسي.

فنجاح الاصلاحات الاقتــصادية والانفتــاح الــسياسي ورســوخ الاســتقرار الاجتماعي الداخلي كلها عوامل تمكن الحكومة المغربيــة مــن مواصــلة تنفيــذ المرحلة الثانية من الاصلاحات الهيكلية ووضع برنامج محدد للعدالة الاجتماعيــة موضع التنفيذ الفعلي.

لقد بدأ الاقتصاد المغربي يعرف منذ سنوات عديــدة معــدلات نمــو مــشجعة تتراوح ما بين ٥% إلى ١٢% ففي عام ١٩٩٤ حقق الاقتصاد الوطني نسبة نمو بلغت ١٢% وهي أعلى نسبة نمو يسجلها منذ أواسط حقبــة الــسبعينات. وقــد تراجعت هذه النسبة بشكل كبير في عام ١٩٩٥، بفعل موجة جفاف حــادة، ثــم جاءت سن ١٩٩٦ لتسجل النسبة ذاتها أي ١٢% نتيجة لموسم زراعي جيد حقق لأول مرة رقما قياسيا في المحاصيل الزراعية مكنت القطاع الفلاحي من تحقيــق زيادة بنسبة ٧٠% (١٨% من الناتج القومي الإجمالي). وفي نفس العام عرفــت القطاعات الأخرى نسب نمو إيجابية كالقطاع المعدني (١٤%) والصناعي (٣%).

الاقتصاد المغربي
إجراءات لاجتذاب الاستثمارات الخارجية وتحقيق استقرار نقدي

عرفت المداخيل المتأتية من السياحة وتحويلات المغاربة العاملين بالخارج ارتفاعا ملحوظا ساهم في خفض عجز الحساب الجاري لميزان المدفوعات بنسبة ٥٠% تقريبا، بحيث لم يعد يمثل سوى ١,٨% من الناتج المحلي الإجمالي بدلا من ٤,٦% في عام ١٩٩٥، مما ساعد في تعزيز احتياطيات البنك المركزي المغربي من العملات الأجنبية التي تعادل اليوم ما يقرب من أربعة شهور من الواردات.

لقد عرفت الصادرات المغربية منذ بداية العقد الحالي نموا متواصلا تراوح ما بين ١٠% و٢٥% كما عرفت تنوعا ملحوظا في هيكلها. فهي تتكون اليوم من ٣٠% فوسفاط ومشتقاته ٢٦% مواد غذائية ٣٥% منتجات وسلع مصنعة ٩% منتجات مختلفة.

ومن جهة أخرى تمكنت السلطات المغربية من تحجيم التضخم فمنذ ١٩٩١ إلى اليوم تراوحت نسبته في حدود ٤% إلى ٥% سنويا.

وبالموازاة مع ذلك، مكنت التدابير المتخذة في مجال المالية العامة للرفع من موارد الدولة وتقليص عجز الميزانية العامة من تخفيض نسبة هذا العجز إلى ٣% من الناتج المحلي الإجمالي كما يحسب للاقتصاد المغربي بنجاحه في تخفيض المديونية الخارجية التي تراجعت إلى حدود ٧٧% فقط من الناتج المحلي الإجمالي بعد ان كانت في حدود ١٢٣% في عام ١٩٨٥. وتتوقع السلطات المغربية أن تستقر خدمة الديون الخارجية مع حلول عام ٢٠٠٠ في حدود ٢,١ مليار دولار أميركي مقابل نحو ٣ مليارات في عام ١٩٩٤.

وكان من نتائج الإجراءات التصحيحية أيضا تحقيق استقرار نقدي منذ فترة طويلة، فقد حافظ الدراهم المغربي على مكانته وأصبح عملة قابلة للتحويل.

هذه المؤشرات الايجابية التي أشرنا إلى أهمها في عجالة كان لها الأثر الأكبر في جعل الاقتصاد المغربي من الاقتصاديات الجاذبة للاستثمار ورؤس الأموال الأجنبية مما رفع من شأنه الإسراع في دمجه في شبكة الإنتاج والمبادلات العالمية، خاصة وان المغرب يعتبر عضوا مؤسسا في منظمة التجارة العالمية.

حيث استضاف في نيسان ١٩٩٤ مؤتمرا دوليا اجتمع بمدينة مراكش ليصادق على اتفاقيات جولة الأورغواي التي أعلنت ميلاد منظمة التجارة

الدولية. وفي أواخر عام ١٩٩٥، وقع المغرب مع الاتحاد الأوروبي اتفاقية الشراكة والتعاون الاقتصادي الممهدة لإنشاء منطقة تجارة حرة مع حلول عام ٢٠١٠.

وفي انتظار هذه الاستحقاقات الدولية، التي تطرح أمام الاقتصاد المغربي فرصا بقدر ما تطرح أمامه من محاذير تواصل الحكرمة المغربي إجراءاتها التصحيحية الممكنة لخلق مناخ أكثر جذبا للاستثمارات الخارجية والقطاع الخاص وتقوية القدرة التنافسية للمقاولات المغربية.

ولهذا الغرض، أصدرت السلطات المغربية مجموعة متكاملة من القوانين الاقتصادية المشجعة للمبادرة الحرة والاستثمار لعل أهمها ميثاق الاستثمار الموحد الصادر في عام ١٩٩٦ مدونة التجارة، قانون الشركات، قانون المنافسة ومنع الاحتكار، مدونة الشغل، قانون البنوك، قانون سوق المال... كما تم إنشاء مجلس أعلى للاستثمار ومحكمة تجارية للفصل في المنازعات التجارية ذات الطابع الداخلي على حد سواء.

لا ريب في أن المغرب يعيش حاليا نهضة اقتصادية وصناعية تثير إعجاب الخبراء والمؤسسات الدولية وجهات دولية عديدة. ولا يختلف اثنان على أن المناخ السائد حاليا في المغرب مناخ يوفر كافة الإمكانيات لانطلاق المبادرة الحرة والاستثمار، وهو ثمرة توجه سياسي عمره أكثر من ١٤ سنة، ارتكز على إصلاحات ماكرو- اقتصادية وإصلاحات هيكلية بهدف تحقيق انطلاقة اقتصادية تجعل البلاد في وضع يمكنها من ولوج القرن القادم بثقة وأمان.

وجملة القول أن المناخ الاقتصادي السائد في المغرب اليوم يساهم بلا شك في تهيؤ اقتصاده وصناعته لكي يتبوأ المكانة اللائقة بها في المجال الدولي يساعده في ذلك:

- إطار قانوني ومؤسسي يضمن الاستقرار والنمو.
- موقع جغرافي متميز وتاريخ عريق.
- موارد بشرية كفؤة ومنضبطة وواعية.
- جيل من رجال الأعمال والمقاولين يجيدون أحدث التقنيات في مجال الإنتاج والتدبير والإدارة.
- بنيات تحتية لا يستهان بها.

- سوق داخلية واسعة نسبيا.
- تطور اقتصاد موجه للتصدير.

يتبين لنا مما سبق ان المغرب اختار منذ فتـرة طويلـة سياسـة اقتـصادية تصحيحية تسعى في خطوطها العريضة إلى تحسين القدرات التنافسية لاقتـصاده الوطني من خلال سياسات مالية ونقدية حازمة وانفتاح على مـستوى التجـارة الخارجية وخلق مناخ ملائم لاجتذاب الاستثمارات الخارجية.

وبالرغم من ان هذه السياسة نتجت عنها انعكاسات سلبية على بعض الفئـات الاجتماعية ذات الدخل المحدود، لكن لم يكن في الواقع أي خيار آخر. فالإعراض عن سياسة الإصلاح والتقويم كان سيؤدي لا محالة إلى نتـائج اجتماعيـة أكثـر سلبية على المدى البعيد.

لكن المغرب بالرغم من ذلك، بدأ منذ عدة سنين يخرج من عنق الزجاجة، مما سيتيح له المجال لتركيز الانتباه على الفوارق الاجتماعية والفقر والبطالة وهـي مشكلات لم يغفل عنها العاهل المغربي للحظة واحدة، فهو الذي بادر إلى إنـشاء مجلس أعلى للحوار الاجتماعي يضم ممثلـين عـن الحكومـة وأربـاب العمـل والنقابات يجتمع بشكل منتظم ودوري للوصول إلى حلول عملية ترضي الجميـع. وهي مبادرة تدل على حنكة وبعد نظر جلالته داخليا وخارجيا، حيـث لا يختلـف اثنان على ما للعاهل المغربي من مكانة ومصداقية عربيا وإسلاميا ودوليا.

شجرة نسب جلالة الملك الحسن الثاني



الملك محمد الخامس يحمل نجله ولي العهد سمو الأمير الحسن الثاني بعد أسابيع من ولادته

جلالة الملك الحسن الثاني هو الحفيد الثامن والثلاثون للنبـي الكـريم محمـد عليه الصلاة والسلام، من جهة ابنته فاطمة الزهراء، وصهره وابن عمه الامـام علي بن أبي طالب.

والملك الحسن الثاني هو ابن محمد الخامس بن يوسف بن الحسن الأول، بـن محمد الرابع بن عبدالرحمن، بن هشام، بن محمد الثالـث، بـن اسـماعيل، بـن الشريف، بن علي الشريف، بن محمد بن علي بن يوسف، بن علي الشريف، بـن الحسن بن محمد، بن الحسن الداخل، بن قاسم بن محمد، بن أبـي القاسـم بـن محمد، بن الحسن بن عبدالله، بن أبي محمد بن عرفة، بن الحسن بن أبي بكـر، بن علي بن الحسن، بن أحمد بن اسماعيل، بن قاسم بن محمد "النفس الزكيـة"، بن عبدالله "الكامل" بن الحسن "المثني"، بن الحسن "السبط" ابن الامام علي الـذي هو ابن عم النبي وابن فاطمة الزهراء بنت النبي محمد ولد سنة ٥٨٠ ميلاديـة عليه الصلاة والسلام.

تأملات وانطباعا عن المغرب

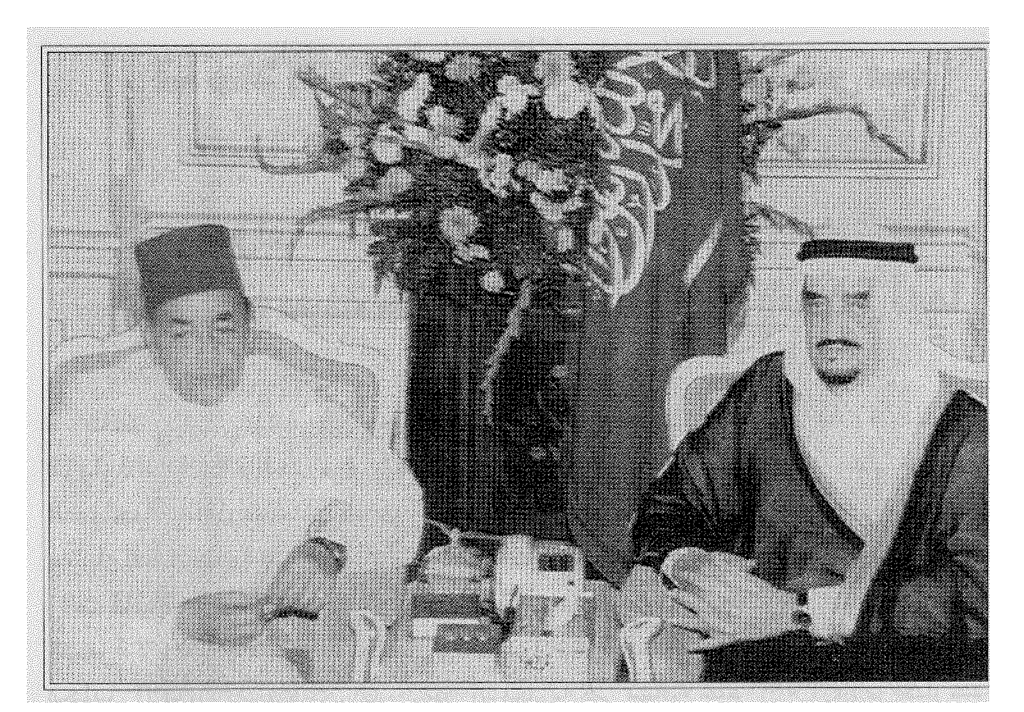
البلد المتميز بعواصمه الثلاث

الصحراء المغربية هي الشغل الشاغل للمغاربة

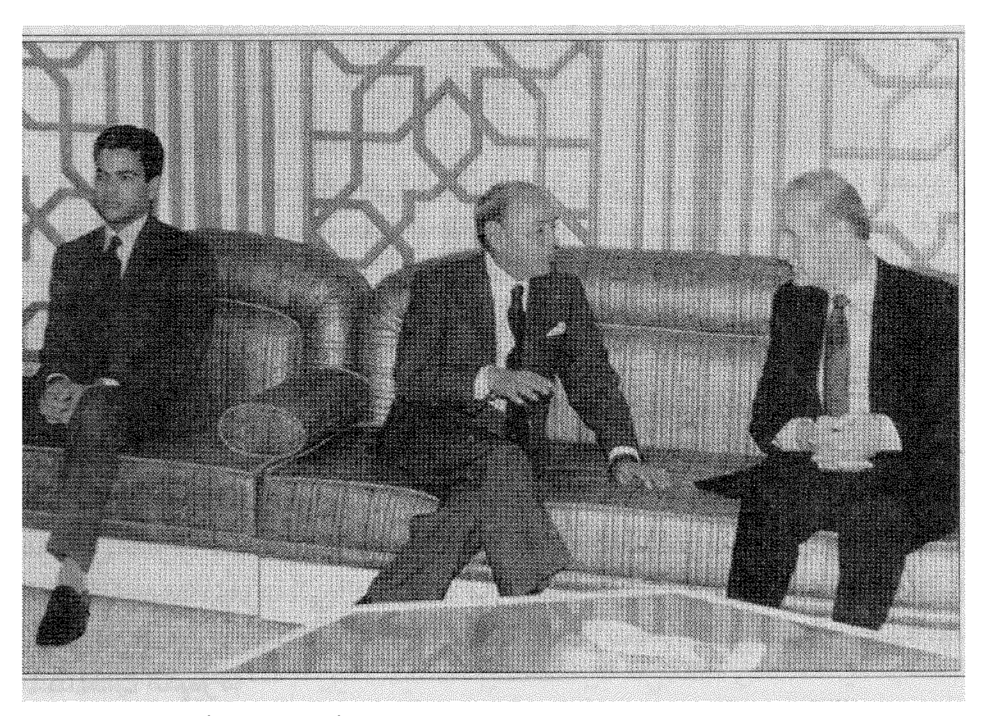
وسبته ومليلة جرح نازف لاحتلال الاسبان لهما

كانت زيارتي للمغرب لحضور ندوة المناظرة السادسة للجماعات المحلية هي الزيارة الحادية والعشرون حيث قمت بزيارة إلى المغرب للاطلاع على معالمها السياحية والتاريخية، ولحضور العديد من مؤتمرات القمة العربية واجتماعات وزراء الخارجية العرب لبحث المقدسات الإسلامية والخلافات العربية التي ما زالت قائمة حتى الآن، والحقيقة ان المغرب بقيادة الملك الحسن الثاني بذل جهودا كبيرة لاحتواء هذه الخلافات، ولقبول فكرة الحل السلمي انطلاقا من قراري مجلس الأمن 242 و 338 فضلا عن استقباله في نهاية عام 1986 وزير خارجية إسرائيل الذي كان رئيسا للوزراء آنذاك في ايفران والتباحث معه في عملية السلام، كما ان المغرب لعب دورا بارزا في توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين أنور السادات وبيغن إيمانا منه بضرورة إيجاد الحلولا لمرحلية للقضية الفلسطينية، وحل أزمة الشرق الأوسط.

ولعل من المدن الجميلة التي تشتاق لزيارتها في كل مرة، هي مدينة العيون عاصمة الصحراء المغربية، حيث انطلقت منها أضخم مسيرة صحراوية من فندق المسيرة، وقادها العاهل المغربية آنذاك للتأكيد على أن الصحراء المغربية هي للمغرب، ولا يمكن فصلها أو تقديمها لأية جماعة مهما كانت ودفع المغرب ثمنا غاليا في الدفاع عن هذه الصحراء ضد ثوار البوليساريو الذين تدعمهم بعض الدول الشقيقة، حيث بنى جدارا كلف المغرب ما ينوف على خمسة مليارات دولار، لمنع تسلل بعض جماعات البوليساريو إلى المغرب للتخريب أو إقامة بعض الخلايا من اجل إقناع المواطنين، لتظل المناطق الصحراوية منفصلة عن المغرب، غير أن إصرار الحسن الثاني ورفضه لهذه المطالب التي دعمتها بعض الدول الإفريقية، دعيا المغرب إلى الانسحاب من منظمة الوحدة الإفريقية، وإقامة تعاون ثنائي مع الدول الإفريقية التي تربطها بالمغرب علاقات قوية وتقدم لها المساعدات الكبيرة.



جلالة الملك الحسن الثاني مع أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أثناء جولته الخليجية



الملك الحسن الثاني يتحدث إلى الرئيس السوري حافظ الأسد ويبدو الأمير مولاي رشيد

مناخات متنوعة

وزيارة المغرب، من أمتع الزيارات نظرا لكون مناخاتها مختلفة ففي الوقت الذي تصل فيه درجة الحرارة في مراكش 44 درجة مئوية، كما حصل في شهر حزيران الماضي، تكون الثلوج على جبال الأطلس ماثلة للعيان، وتكون البرودة قارصة في ايفرن، ويكون الجو جميلا في طنجة وتطوان.

والمغرب الذي له ثلاث عواصم، سياسية وهي الرباط، ودينية هي فاس واقتصادية وهي الدار البيضاء، يعتبر من الدول التي تؤم بالتعددية السياسية، حيث تعرف ساحتها السياسية العديد من الأحزاب تسعة منها شاركت في البرلمانات الماضية وهي الاتحاد الدستوري والتجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية وحزب الاستقلال، والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والحزب الوطني الديمقراطي والحركة الوطنية الشعبية ومنظمة العمل الديمقراطي والشعبي، فضلا عن ان النقابات المغربية تسهم في تأطير العمال، ومن أهمها الاتحاد المغربي للشغل، والاتحاد العام للشغالين بالمغرب، واتحاد النقابات الشعبية والحرة، وهذه النقابات تلعب دورا بارزا في الانتخابات، وفي تأجيج الروح الوطنية للأحداث في العالم العربي، كما حصل في الحرب الخليجية، حيث وقف الشعب المغربي إلى جانب العراق، ضد الولايات المتحدة الأميركية في غزوها للعراق.

وفي مدينة فاس تكثر المساجد وأماكن العبادة، وهي تاريخية وأثرية سوقها القديم، يعبره السواح باستمرار.

أما مراكش الجميلة التي سعدت بزيارتها بدعوة من الأمير اسماعيل الاغاخان في الثمانينات حيث حضرنا بمعية سمو الأمير الحسن والأمير سيدي محمد ولي عهد المغرب، في ساحة البديع احتفالات أثرية أعادت لنا الماضي وذكريات المغرب الخالدة في الحروب والآثار، خاصة وان مراكش تسحر الزائر بجمالها وطيبة أهلها وتناقض مكوناتها.

أما الدار البيضاء، فهي المدينة الاقتصادية البالغ عدد سكانها ثمانية ملايين نسمة، لا ينام لها عين لأنها بوابة الشرق والغرب، وفيها سكة جديد متطورة.. بالإضافة إلى المحلات والفنادق والساحات الجميلة التي تفتن الزائرين إليها.

ولعل الزيارة إلى طنجة وتطوان التي انعقدت فيها ندوة المناظرة السادسة للجماعات المحلية برعاية الملك الحسن الثاني من الزيارات المهمة حيث قام السيد الادريس البصري وزير الداخلية والإعلام بمتابعة أبحاث هذه الندوة والتي شارك فيها ممثلون عن مختلف الدول الشقيقة والصديقة بينهم الأستاذ سلامة

حماد وزير الداخلية الأردني الذي أشار إلى أهمية هذا اللقاء في هذه المدينة الخالدة مؤكدا أن الأردن بقيادة جلالة الملك الحسين اختار النهج الديمقراطي وقطع شوطا كبيرا في هذا المسار، ونسعى حاليا لتعميق هذا المنهاج في كافة المجالات خاصة في مجال المحافظة على حقوق الإنسان الأساسية وتدعيم مشاركته في مجالل الحكم المحلي.. واقترح السيد حماد ان تكون كلمة الملك الحسن الثاني وثيقة لشموليتها.. فوافق المؤتمرون على ذلك وصفقوا لهذا الاقتراح من الوزير الأردني.

ذات الأسماء المتعددة

وتطوان، هذه المدينة الجميلة التي تقع على بعد خمسة كيلو مترات من مدينة سبتة التي يحتلها الأسبان تشاهد من خلال فندق الشاطئ الذهبي الأنوار مضاءة من اسبانيا، ويسمح لأهالي تطوان بالبطاقة بزيارة ذويهم في سبتة، وكأن الأمر يعيدنا إلى بوابة "مندلبوم" بالقدس أو بيت صفافا التي تفصل الأسلاك فيها بين الجانبين الأردني والإسرائيلي قبل عام 1967 .

المواطنون في تطوان، ينظرون إلى الاحتلال الاسباني نظرة اشمئزاز، لكنهم يقدرون دور الحكومة في معالجة هذه المسألة، ويقولون ان اقتراح العاهل المغربي في تشكيل خلية أي لجنة للحوار مع الاسبان خطوة على الطريق الصحيح لحل الخلافات وإن كانت اسبانيا لم ترد بعد على هذا الاقتراح، ويعطي المواطن المغربي الأولوية لمسألة الصحراء المغربية قبل مليلة وسبتة.

وتطوان.. يحلو لأهالي المدينة الجميلة التي تتميز بأسواقها القديمة والتي أمضيت فيها ثلاث ليال.. يحلو لهم ان يطلقوا عليها اسم "تطاوان" ويرى المؤرخ الباحث محمد بن عزوز أن هذه التسمية هي الأصل، وتطاوان لها تاريخ قديم ويرتبط هذا التاريخ بأسوارها وأبوابها ثم بمساجدها كما حدثني أحد المؤرخين، فضلا عن رجالاتها المتميزين في سائر المناحي العلمية والأدبية والاجتماعية والسياسية وسواها.

وقال هذا المؤرخ لي: ان تطاوان هي التسمية التي وردت في كتاب "المسالك والممالك" لأبي عبيد البكري الأندلسي خلال القرن الخامس الهجري، كما ان هذا كتاب "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق" للشريف الإدريسي خلال القرن السادس الهجري.

أما لفظ تطوان، فهي معروفة في الوثائق الرسمية والمؤلفات المعاصرة.. وكذلك يطلق عليها اسم تطاوين.. أو تيطاوين.

ولكن كيف جاءت هذه الأسماء، قال لي أحد كبار أساتذة الفقه والقانون في تطوان على مأدبة عشاء أقيمت تكريما لنا في فندق الشاطئ الذهبي بحضور وزير الداخلية الأردني آنذاك السيد حماد في أن هذه الأسماء يا بني كلها بربرية، وتطوان بأي من ألفاظها مشهورة بالعيون والينابيع منذ عهد الادارسة، وما زالت سواقيها الفاتنة وينابيعها الرقراقة تروي الساحات الكبيرة المزروعة في هذه المنطقة التي تمد العديد من مدن المغرب بالمواد الغذائية كالقمح والشعير، وبعض الخضروات والفواكه الجميلة.

وعندما تزور تطوان تلاحظ أن أهلها يتمتعون بطيبة ويستميتون جاهدين في المحافظة على مدينتهم، وهم يفتحون قلوبهم قبل بيوتهم للحديث عن المشرق أو المغرب لتبادل الثقافة والمعرفة، فهم مفتونون بالشرق، ويقولون أن ثقافاتنا يجب ان نتبادلها كي نحقق المزيد من المعرفة والتفاهم المشترك لأمتنا.

إلا أن أهالي تطوان الذين يسعون للحفاظ على معالم بلدهم، يحدثونك كما قال لي بعض المثقفين عن مآسي بلدهم التي كان من ضمن حلقاتها الأخيرة طمس ساحة الفدان الكبيرة، المشهورة بجمالها الفتان وغير ذلك من الآثار الكبيرة.

وفي هذا الإطار سألنا الأستاذ الصديق معنينو الكاتب العام لوزارة الإعلام المغربية،س دينامو وزارة الإعلام، والمعروف لدى الأوساط الصحفية العربية والأجنبية عن هذه المدينة، فقال: أنها مدينة الجمال، والآثار والتاريخ، وان عقد هذه المناظرة في تطوان يدل على مدى اهتمامنا بنا، ورغبتنا في النهوض بها.. خاصة وأن هذه المدينة تتمتع أيضا بالعيون والينابيع والمعالم الأثرية الجميلة.

لماذا يبني المغاربةي بيوتهم على شكل قباب؟

السيد خليهن ولد الرشيد، وزير التنمية السابق المكلف بشؤون الصحراء يعتبر من الشخصيات المغربية التي لعبت دورا لتطوير الصحراء المغربية، وقد التقيته في القصر الملكي في أغادير أثناء الاحتفالات بعيد العرش الملكي، وقمت بجولة معه في أغادير وعدد من المدن الصحراوية.ي

وفي المناظرة السادسة التي عقدت في تطوان، كان لي لقاء طويل مع السيد خليهن ولد الرشيد، وقال ان البيوت الجميلة في الصحراء تبنى على شكل قباب، وبها أنبوب يدخل منه الهواء ثم يخرج من جهة أخرى الأمر الذي يوفر الكثير من النهوية لهذه المنازل.

وأضاف: أن حكومة المغرب تنجز الكثير من المشاريع بالصحراء، لأن

الاستعمار لم يترك شيئا في المنطقة بل خرج منها وهي شبه قاحلة جرداء، وأوضح أنه بدئ بزراعة أكثر من مائة مليون شجرة ضمن مخطط أعد لهذه الغاية حتى عام ألفين.

وزيارة المناطق الصحراوية، والاطلاع على معالمها تدل على أصالة الحضارة المغربية، فمن خلال مناراتها وقصورها المترامية تقف على أروع صفحات التاريخ المغربي الإسلامي في العالم، كمدينة فاس الحاضنة لأول جامعة بالعالم ومراكش ومكناس والرباط المعروفة بمعالمها التاريخية العريقة، وهذه كلها تعكس الحضارة الرومانية والفينيقية والإسلامية.

هذه الزيارات للأماكن السياحية التي يرتادها الملايين من الزوار العرب والأجانب في كل عام بفضل التوجه السياحي المستمر وذلك للاستجمام والترفيه والترويح على شواطئ المغرب الجميلة الممتدة على طول 3500 كيلومتر على كل من البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي تعتبر من أهم المناطق السياحية والأثرية التاريخية في العالم العربي.

حقوق الإنسان في المغرب

البصري: هدفنا ترسيخ المبادئ والقيم الإسلامية

في معرض تقديمه لكتاب "المغرب وحقوق الإنسان" الذي صدر أثناء تواجدي في تطوان وذلك بمناسبة عيد الشباب المغربي والذي تزامن هذه السنة معا لذكرى الخامسة والستين لميلاد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قال وزير الداخلية ووزير الإعلام إدريس البصري أن حقوق الإنسان في المغرب تحظى وبمقتضى اسمى القوانين باعتبار ليس له مثيل إلا في القليل من البلدان المتحضرة، وقال: وإذا كان من الممكن، اعتبار هذا الموقف المتخذ من قبل واضع الدستور بمثابة حدث في عالم يشهد أزمات مختلفة، وفي وقت تزايدت فيه خروقات حقوق الإنسان، فإنه يدخل في إطار السير العادي والطبيعي للقوانين والمؤسسات القانونية المغربية.

وتابع البصري: أن المغرب منذ قرون طويلة يستمد من قيمه وموروثاته وتقاليده مكونات العلاقة بين المواطن والدولة وينظمها على أساس احترام الكرامة الإنسانية والاعتراف بحرمة الحريات الأساسية وحقوق الفرد والجماعة.

وأضاف أنه مع تولي العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لمقاليد العرش أخذ

في بناء دولة عصرية وديمقراطية من خلال إصدار الدستور الأول الذي نص رسميا على كافة الحريات الفردية والجماعية، وجعل من التعددية السياسية والاقتصادية والاجتماعية الدعامة الأساسية للديمقراطية، وذكر الأستاذ البصري الذي يعمل كذلك أستاذا في كلية العلوم القانونية بالرباط، ومن أهم الوزراء في المغرب، ومنذ ذلك الحين لم ينضب النبع وتعددت المكتبات لصالح المواطن الذي تعززت حقوقه المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وأكد على أن دور المغرب في ترسيخ مبادئ حقوق الإنسان ساهم في إعداد قواعد القانون الدولي الذي يغذيه الالتزام بحقوق الإنسان، كما ظل ملتزما بحقوق الإنسان، كما ظل ملتزما بالمصادقة على النصوص واللوائح التي تضبط وتحمي حقوق الإنسان بطابعها الخاص والعام.

وهذا الكتاب الذي ألفه مجموعة من المفكرين والسياسيين والمثقفين المغاربة، يقول عنه الأستاذ البصري أن السياسة المغربية في هذا المجال، والمتعلقة بتطوير مفهوم حقوق الإنسان تنبع من قناعة عريقة لدى الملك الحسن الثاني والتي ترى أن الإنسان الحر الذي ينعم بالحقوق والحريات هو وحده الذي يستطيع القيام بدور فعال ونشط في بناء دولة قوية.

هذا الكتاب سيتم توزيعه على منظمات عربية ودولية، وشخصيات مهتمة بقضايا وحقوق الإنسان لأنه يهدف إلى توسيع دائرة الضمانات القانونية والقضائية ويؤكد ضمان استمرارية القيم الأساسية للمجتمع الإسلامي ويؤكد التزام الدستور بالتمسك بمبادئ حقوق الإنسان.

الرباط.. عاصمة المغرب المزيان..

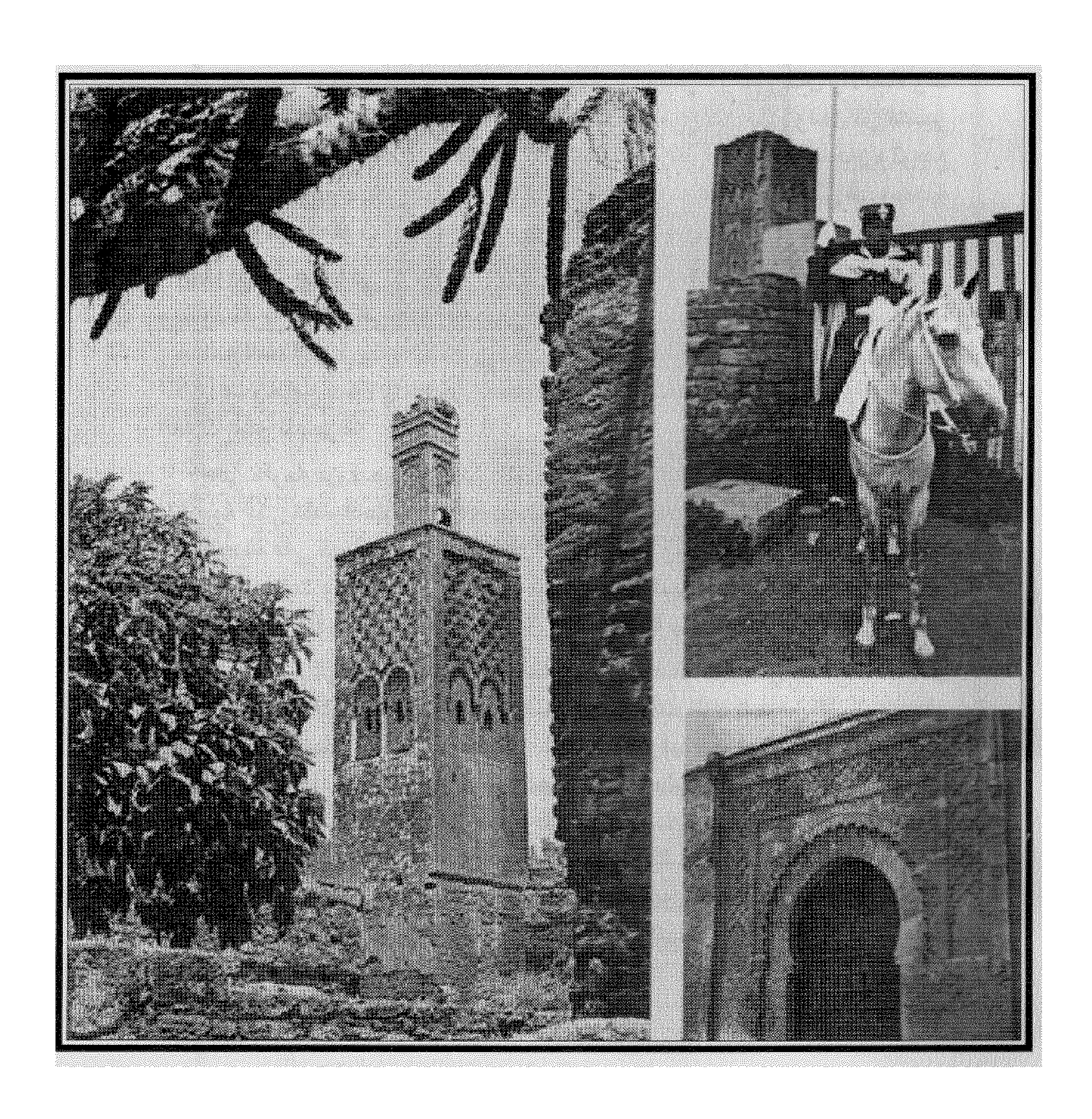
الزائر إلى العاصمة المغربية، يشهد النهضة الثقافية الكبيرة بين أبنائها.. والحضارة المميزة، لهذا البلد العريق والتاريخي، فضلا عن مساجدها الكبيرة.. وبخاصة مسجد الحسن الثاني الذي يعتبر علامة مميزة في المساجد بالوطن العربي والذي أقامه الملك الحسن الثاني في الدار البيضاء.

وهناك ضريح الملك محمد الخامس صانع استقلال المغرب في الرباط والذي أتيحت لي زيارته أكثر من مرة، فهو مكان يقصده الزوار.. وفيها الزخارف.. والقباب والأعمدة الجميلة وهو يطل على سلا ويحرسه رجال مغاربة يمتطون الجيد المغربية..

والرباط.. هي العاصمة السياسية، والثقافية وهي عاصمة المغرب الجميل، آخر حدود الوطن العربي غربا، على المحيط الاطلنطي، بناها يعقوب المنصور الموحدي عام 593هـ، وأنشأ بالقرب منها جامع حسان ومنارته التي تشهد حتى اليوم بعظمة السلطان الذي بنى منارتين شقيقتين هما "الخيرالدا" باشبيلية الموجودة إلى اليوم لتشي بعظمة التزثير المعماري الإسلامي على الأندلس، وتهفو القلوب إليها فخرا واعتزازا خاصة حين تضاء ليلا فتسطع أنوارها متلألئة تراها الأعين من كل مكان في المدينة الأندلسية والكتبية في مراكش التي تتطابق معها وإن كانت صومعة حسان لم يكتمل برجها وقيل في روايات أخرى أنه سقط جزؤه العلوي.

وتعتبر الرباط بصفة عامة من أغنى العواصم العربية بالآثار التاريخية وهي مثل معظم مدن المغرب كانت محاطة بسور لحمايتها من هجمات الغزاة، ويعود تاريخ بنائه إلى ما قبل أحد عشر قرنا ثم بعد ذلك بنيت المدينة الحديثة وبقي السور يفصل ما بين الماضي والحاضر، ويمتد هذا السور لمسافة 5263 مترا ويصل عرضه في بعض أماكنه إلى مترين ونصف المتر.

ويشتمل السور العتيق على أربعة وسبعين برجا، سبعة منها تبدأ ما يسمى ببرج الصراط إلى باب العلو الذي يواجه المحيط الأطلنطي،ي وتسعة أبراج إلى باب "الحد" أي حدود المدينة العتيقة جنوبا وخمسة وعشرين بابا إلى باب الرواح المفضي إلى القصر وسبعة على طول ثكنات الحرس الملكي ثم أربعة وعشرين بابا على الجهة المطلة على نهر أبي الرقراق الذي يفصل بين مدينتي الرباط وسلا.



مشاهد من المغرب

وقد شهدت الرباط نهضة ثقافية كبيرة قبل فرض الحماية على المغرب، ذلك أن مساجدها التي يكتفى فيها الآن بأداء الصلاة ظلت على امتداد قرون طويلة مراكز تعليمية تتخرج منها أجيال من المثقفين والشعراء والمؤرخين والأدباء وقد وردت أسماء هذه المساجد/ المدارس في كل كتاب أرخ للمدينة، ولعل من أشهر مساجد الرباط العتيقة مسجد قصبة الأوداية، قلعة القراصنة الأندلسيين وترجع إلى القرن السابع عشر الميلادي، وكان هذا المسجد هو أول ما بني في مدينة الرباط في عهد يعقوب المنصور الموحدي.

كما أشتهر أيضا في تاريخ الرباط المسجد الأعظم المعروف باسم المسجد الكبير ويعود تاريخ بنائه إلى عهد السلطان أبي عنان المريني في القرن الثامن الهجري، وجامع السنة الذي بناه السلطان سيدي محمد بن عبدالله العلوي في عام 1199هـ وجامع مولاي سليمان الذي بناه هذا السلطان المغربي في أوائل القرن الثالث عشر للهجرة.

وعلى مقربة من قصبة الأوداية أقيم مقهى الأوداية وهو أحد المقاهي العربية المغربية التي تقدم الحلوى الخمغربية لزوارها وهم يستمتعون بمنظر القوارب المتراقصة على نهر أبي الرقراق أسفل أسوار سلا ويمتعون أنظارهم بمزيج من القديم والحديث ولتبقى المغرب دوما دولة يمتزج فيها الماضي بالحاضر متطلعة إلى المستقبل.

ومن معالم الرباط السياحية أيضا ضريح محمد الخامس صانع استقلال المغرب سنة 1956، والقصر الملكي العامر حيث يقيم الملك الحسن الثاني، ومقر الملك والحكومة منذ عام 1912 وقصبة شالة بزخارفها العربية الجميلة وطرازها المعماري البديع، كما أنه من أشهر الصناعات المحلية التي تشتهر بها الرباط صناعة الطرز والزرابي وفخار سلا وهي تضم متحفا للصناعات التقليدية في المملكة المغربية يمكن لزائره أن يرى فيه بدائع نقوش الخشب والحيوانات المعدنية المطعمة بخيوط الفضة والفسيفساء المشهورة بها مكناس أو الصناعات الخزفية الشهيرة الملونة بأزرق فاس أو صينيات النحاس والمصنوعات الجدلية المراكشية.

مؤتمرات القمة العربية
ودور العاهل المغربي في جمع الصف

عندما تتفاقم الخلافات العربية أو تحتدم القضايا الإسلامية، فإن المغرب بقيادة جلالة الملك الحسن الثاني يدعو إلى عقد هذه المؤتمرات بحضور جميع الزعماء والقادة العرب، فكان أن احتضن المغرب ستة مؤتمرات عربية بالإضافة إلى مؤتمر قمة الدول الإسلامية السابع الذي انعقد في الدار البيضاء بالفترة من 13-14 ديسمبر 1994 وكان لي شرف حضور هذه المؤتمرات ومتابعتها.

ولعلّ أهم هذا المؤتمر من قرارات: هو الالتزام بتعزيز التضامن وتوحيد الجهد للدفاع عن جميع القضايا الإسلامية وتأييده عملية السلام الجارية وضرورة إقامة سلام عادل وشامل على أساس قرارات مجلس الأمن الدولي 242 و 338 و 425 وصيغة الأرض مقابل السلام.. والتوسع في مجال التبادل التجاري وإدانة الإرهاب وإرهاب الدولة بجميع أشكاله لما يمثله من خروج فاضح عن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وانتهاك صارخ لقيمنا وأعرافنا وتراثنا والتعهد بتعزيز العمل الإسلامي المشترك في جميع المجالات، وحماية حقوق الجماعات والأقليات المسلمة ومكافحة شرور المخدرات والاهتمام بدور المرأة داخل المجتمع الإسلامي ومشاركتها في النشاط المرتبط بالتنمية الاقتصادية.

القمة العربية الثالثة- الدار البيضاء

وفي المغرب عقدت القمة العربية الثالثة وقد تركزت اهتمامها بتنقية الأجواء العربية وجاء في مقرراتها:

تنفيذا لدعوة مؤتمر قمة الاسكندرية بعقد مجلس الجامعة العربية على مستوى الملوك والرؤساء في شهر أيلول من كل عام انعقد في الدار البيضاء في المغرب في الفترة ما بين 13 و18 أيلول عام 1965 وقد افتتحه الرئيس جمال عبدالناصر بخطاب أشار فيه إلى أن مشكلة تحويل مياه الأردن يجب ألا تشغل العرب عن المهمة الأصلية التي تواجههم وهي وجود الاستعمار بشكليه القديم والحديث، وأصدر المؤتمر مجموعة من القرارات استهدفت بالدرجة الأولى تنقية الأجواء العربية المشحونة بالصراعات العقائدية وسياسات المحاور والتكتلات وأقر المؤتمر الخطة الموحدة للدفاع عن فلسطين في الأمم المتحدة والمحافل الدولية ودعم القيادة العربية الموحدة والمضي في استثمار مياه نهر الأردن وروافده طبقا للخطة الموضوعة.

القمة الخامسة – الرباط

تركت حرب الخامس من حزيران عام 1967 أثرا واضحا على الوضع العربي، وقد تحملت بعض الدول العربية ضغطا دوليا متزايدا للقبول بمـا يطـرح علـى الساحة الدولية من مبادرات مما حمل الرئيس الراحل جمال عبدالناصر على قبول مبادرة وزير الخارجية الأميركي وليم روجرز الأمر الذي اشـعل فتيـل "الحـرب الباردة" بين الدول العربية من جديد ولم يكن من السهل عقد القمة في مثل هـذه الظروف إلا أنه بعد جهد وجولات مكوكية بين الـدول العربيـة اسـتطاع وزراء الخارجية والدفاع العربي دعوة القادة العرب للاجتمـاع فـي الربـاط، وانعقـاد المؤتمر في الرباط في الفترة من 16 إلـى 23 كـانون الأول 1969 ، غيـر أن الخلافات بين بعض القادة المشتركون في القمة التوقيع على النص النهائي الذي قيل أنه ثلاث دول ورفض المشتركون في القمة التوقيع على النص النهائي الذي قيل أنه كان يعطي عبدالناصر تفويضا لتنظيم الدفاع العربي في مواجهة الكيـان الإسرائيلي وبالتالي لم يصدر عن المؤتمر بيان ختامي.

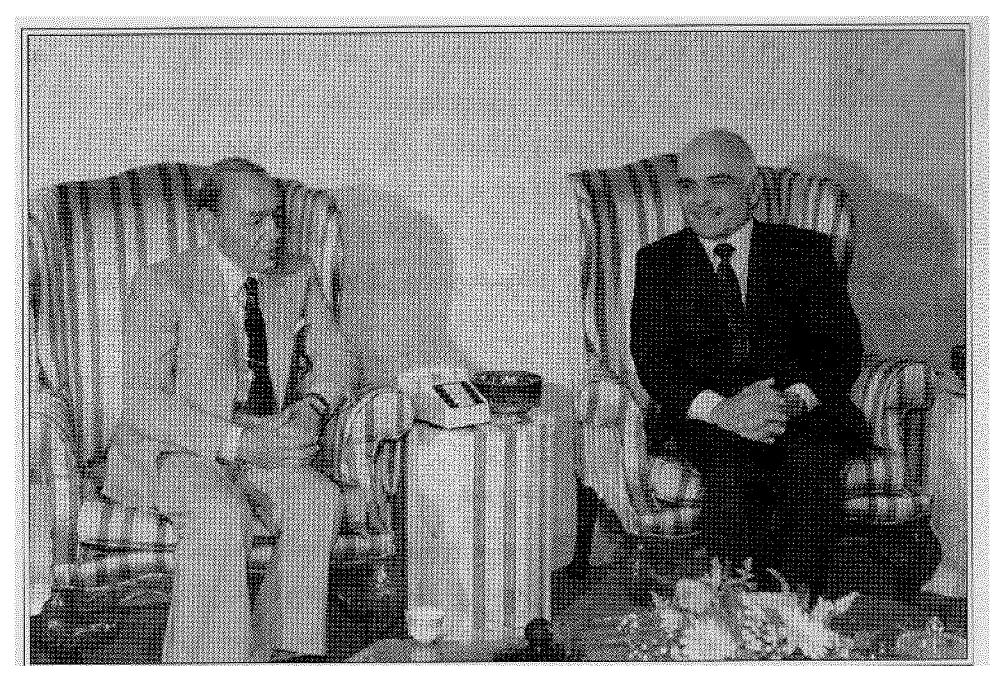
القمة الثامنة– الرباط

انعقد هذا المؤتمر في الرباط بين 26 و 30 تشرين الأول 1974 وقد حضرته جميع الدول العربية، كما كان التمثيل فيه عموما على مستوى القمة ورغم عـدم صدور بيان ختامي رسمي عن المؤتمر فإن ما نشر عنه فيما بعد يشير إلى أنـه كان أكثر مؤتمرات القمة العربية ايجابية وأهمية إذ عقد في فترة بخروج القضية الفلسطينية إلى العالم وذلك بعد موافقة الأمم المتحدة على منح الفلسطينيين صفة مندوب مراقب في الجمعية العامة، وقد قرر المؤتمر بالاجماع أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وقد تبين فيما بعد أن مؤتمر الرباط اتخذ مجموعة من القرارات تضمنت تحديد الهدف المرحلي للأمة العربية والأسـس التـي يقـوم عليهـا العمـل العربـي المشترك في جميع المجالات وبخاصة فيما يتعلق بدعم نـضال الـشعب العربـي الفلسطيني.

القمة الثالثة عشرة– فاس

كان القادة العرب قد اتفقوا في مؤتمر القمة الذي عقد في عمـان أن يعقـدوا مؤتمرهم القادم في المملكة المغربية في الأسبوع الثاني من شهر تشرين الثاني



- جلالة الملك الحسن الثاني لدى استقباله جلالة الملك الحسين



- المؤلف يتحدث للسيدة بناظير بوتو رئيسة وزراء باكستان السابقة أثناء المؤتمر

عام 1981، وقد التأم المؤتمر في مدينة فاس في المغرب يوم 25 تشرين الثاني 1981،ب وسبق المؤتمر اجتماع تمهيدي لوزراء الخارجية العرب لم يتوصلوا فيه إلى اتفاق فيما بينهم بشأن جدول الأعمال ورفعوا الأمر إلى مؤتمر القمة الذي عقد جلسة واحدة يوم 25 تشرين الثاني رأى بعدها أن يؤجل أعماله إلى وقت آخر لان الظروف يومذاك لم تكن مناسبة، وهكذا تأجلت أعمال مؤتمر القمة إلى وقت غير محدد ثم نشأت بعد ذلك ظروف وعوامل استدعت أن يستأنف المؤتمر أعماله وأهم تلك الظروف والعوامل:

1- العدوان الإسرائيلي على لبنان.
2- مشروع ريغان .
3- خروج الثورة الفلسطينية من بيروت.

واستأنف المؤتمر أعماله في مدينة فاس خلال الفترة الواقعة بين 6 و9 أيلول 1982 ناقش المؤتمر موضوع الصراع العربي الإسرائيلي وأكد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف.

القمة الرابعة عشرة- الدار البيضاء

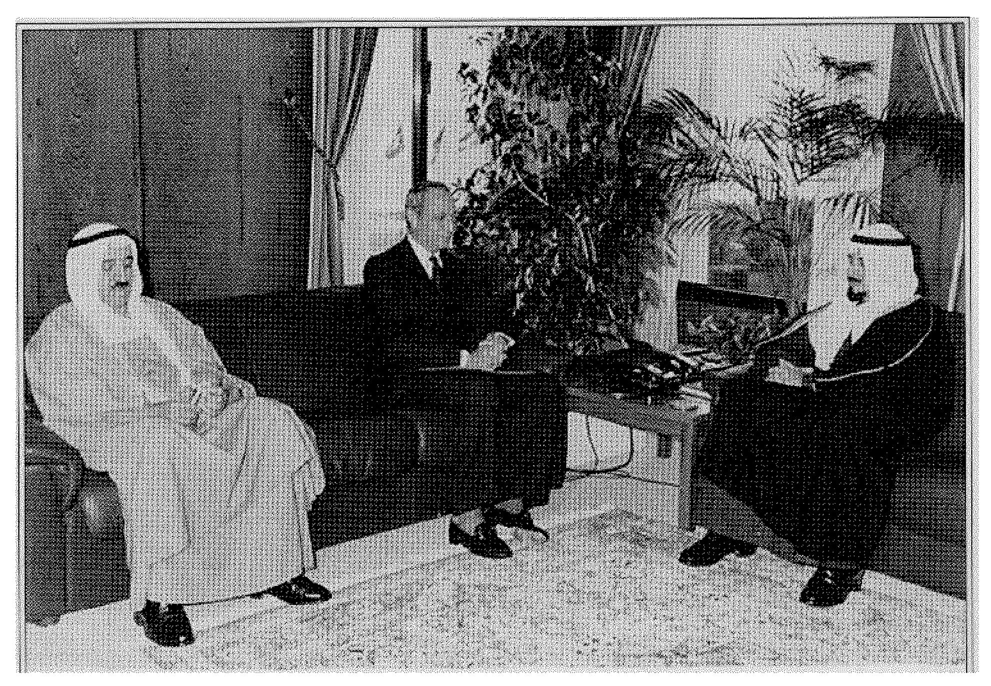
استضافت مدينة الدار البيضاء بالمغرب القمة العربية غير العادية في الفترة ما بين 7 و 9 آب العام 1985 ، وقد جاءت هذه القمة تعزيرا للتضامن بين الدول العربية ودعما لمسيرة العمل العربي المشترك على أساس مبادئ ميثاق جامعة الدول العربية وقراراتها.

وأكد تمسكه بجميع القرارات الصادرة عن القمم السابقة وعلى حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، ودرست القمة الوضع بين العراق وإيران والوضع في لبنان وأكدت على أهمية تنقية الأجواء العربية من الخلافات وتحقيق العمل العربي المشترك.

القمة السابعة عشرة- الدار البيضاء

انعقد مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في مدينة الدار البيضاء في الفترة ما بين 23 و 26 أيار 1989 ، وفي هذه القمة استأنفت مصر عضويتها الكاملة في جامعة الدول العربية وفي جميع المنظمات والمؤسسات والمجالس التابعة لها.

وحيا المؤتمر في بيانه الختامي انتفاضة الشعب الفلسطيني المباركة وقرر الاستمرار في تقديم كافة أنواع الدعم والمساندة لها حتى يتمكن الشعب



- أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح استقباله رئيس وزراء المغرب عبد اللطيف الفيلالي ويبدو الشيخ صباح الأحمد - الكويت 23/2/88

الفلسطيني من الاستمرار في مقاومة وتصعيد انتفاضته الباسلة ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وأدان المؤتمر جرائم الاحتلال الصهيوني وممارساته ضد الشعب العربي في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، وأيد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وعبر المؤتمر ن قلقه البالغ لما يجري في لبنان ومضاعفاته وآثاره على الوحدة اللبنانية وعلى الأمن القومي للأمة العربية وأكد ضرورة مواصلة العمل العربي من أجل الوصول إلى حل يعيد إلى لبنان استقراره .

وأولى المؤتمر موضوع تنقية الأجواء العربية كامل اهتمامه وعنايته وجدد إيمانه بضرورة التضامن والعمل العربي المشترك هو السبيل الوحيد لمواجهة المخاطر والتحديات التي تحدق بالأمة العربية، ورحب المؤتمر بقيام مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي إلى جانب مجلس التعاون لدول الخليج العربي .

لجنة القدس برئاسة الملك الحسن الثاني

انقذت المقدسات من براثن الصهيونية

مهما حولت اسرائيل ان تطمس التاريخ، وتواصل تهويدها لكل الأراضي المقدسة، وتدعي بأن " القدس الشريف" هي عاصمة أبدية لها ... فإنها لا تستطيع ذلك ... باعتبار ان القدس عاصمة العرب والمسلمين في كل أصقاع العالم وموضع تقديرهم ... لانها اشتملت على المقدسات التي بارك الله حولها.

إن اسرائيل تسعى جاهدة لان تغير معالم هذه المدينة، وترفض التفاوض بشأنها بالرغم من أنها عربية ولأن كل القرارات الدولية تؤكد انها فلسطينية ومحتلة بعد حرب 1967 الأمر الذي يوجب ان تتنادى كل المحافل الدولية لإنقاذها من براثن الصهيونية، التي ما زالت تدنس هذه المقدسات وترفض الخضوع لأي قرار هدف إلى ان تكون هذه المقدسات حتى مفتوحة للمسلمين والمسيحيين والنصارى.

وأهمية القدس عند المسلمين، تكمن في تشكي لجنة برئاسة الملك الحسن الثاني في أعقاب حريق المسجد الأقصى في 1969/8/21 حيث تنادت كل الدول العربية والإسلامية لعقد اجتماعات مطولة في الرباط والدار البيضاء لردانة هذا العمل الإجرامي الذي ينم عن حقد ديني على المقدسات الإسلامية ولا يرعي حقوقهم ...فالتحرك الإسلامي، سواء أكان من جلالة الملك الحسين أو العاهل المغربي، أو الملك فهد عاهل السعودية، وغيرهم من زعماء العالم الإسلامي يدل على مدى أهمية هذه المدينة لدى المسلمين، باعتبارها مدينة يبوسية وكان سكانها من الكنعانيين العرب أي من أصول عربية عبر التاريخ وعلى مر الأزمان.

واسرائيل تواصل عمليات التهويد، وتفريغ السكان من أهلها المسلمين والعرب، داعية إلى سحب هوياتهم ومنح بعضهم جوازات سفر اسرائيلية لكي تنازلوا عن حقوقهم الفلسطينية ويظلوا يدينون بالولاء للدولة العبرية، وقد رفض الكثيرون من ابناء القدس هذه الخطوات " التشجيعية" الانتهازية والاعمال اللاانسانية والوحشية التي يقترفها جنود إسرائيل بهذه المدينة مؤكدين تمسكهم بالأرض ورفضهم لكل الإجراءات الإسرائيلية التي مازالت قائمة لتبني مواقف التهويد الإسرائيلية.



الملك الحسن الثاني يستمع إلى حديث سمو الأمير الحسن ولي العهد الأردني



- الملك الحسن الثاني يتوسط الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وشمعون بيريز وزير خارجية اسرائيل الأسبق مساء السبت 27 مايو 1995

واذا كانت الدول الكبرى ترفض ان تنقل سفاراتها إلى القدس ايمانا منها بأن القدس عربية، وانها ما زالت موضع تفاوض بين الأطراف المعنية العرب واسرائيل وهي المرحلة الثالثة والأصعب، فان من الملاحظ ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية التي سبق ان رفضت الاعتراف بمدينة القدس عاصمة لاسرائيل تحاول جاهدة حاليا من اجل تحقيق هذا " الحلم" الاسرائيلي، وتؤكد ان هذه المدينة هي عاصمة الدولة الاسرائيلية وسط رفض وسخط العالمين العربي والإسلامي، حتى أن المرشح الاميركي لرئاسة الجمهورية بوب دول يتبنى هذا الطرح لدعم المواقف الاسرائيلية وتقدين ذلك كهدية لرئيس وزراء اسرائيل دعما لفوزه في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة المتطرفة.

والواضح ان انتخاب نتنياهو المتشدد لا يختلف عن رئيس الوزراء السابق بيريز بالنسبة للاستيطان ولمدينة القدس ولاجراءات التعسف التي تقوم بها المؤسسة العسكرية فهما وجهان لعملة واحد وان رأيهما متطابقان حيال عدة قضايا وفي مقدمتها قضية القدس ... خاصة وانه حتى الان، لم يعلن زعيم اسرائيلي صراحة استعداده لحل هذه المسألة وتقديم التنازلات المطلوبة، بل أن الواضح ان برنامجي حزبيهما متشابهان في هذه المسألة ففي الوقت الذي لعن الليكود المتطرف ان القدس الموحدة غير قابلة للتقسيم فهي عاصمة اسرائيل، يقوم بيريز في برامجه السياسية بالتأكيد ان القدس عاصمة لاسرائيل وهي تخضع لاسرائيل وهو ما صرح به اثناء المناظرة السياسية بينه وبين نتنياهو .... واذا كان بيريز قد خبر الحياة السياسية "72" عاما .. فان نتنياهو 47 عاما كما يقول كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الأسبق، بأنه الأكثر حداثة في جيل الكمبيوتر ... ولذلك فان نتنياهو هو سيظل متشددا تجاه القضايا التي تهم اسرائيل بوجه خاص ومنها القدس والمستوطنات والجولان.

ولعل الشيء الذي أثار اهتمام القمة في 22 الماضي والتي عقد قادتها اجتماعا بدعوة من الرئيس المصري حسنى مبارك، اللاءات الثلاث التي رددها رئيس وزراء اسرائيل الجديد خلال حملته الانتخابية ومنا لا ... للدولة الفلسطينية ولا لعودة الجولان، ولا لتقسيم القدس.

والواقع ان قمة القاهرة الاخيرة لم تكن الاولى في بحث موضوع القدس، بل انها كانت باستمرار موضع الاهتمام منذ عام 1973.

وهي التي رددت بضرورة تحرير القدس وعدم المساس بسيادة العرب الكاملة على المدينة المقدسة... فضلا عن ان مؤتمر بغداد الذي عقد في 1979 وفي



جلالة الملك الحسن الثاني يترأس اجتماع لجنة القدس – 1995

عمان 1980، في فاس سبتمبر 1982 اكدت ضـــرورة انـــسحاب اســـرائيل مـــن المدينة المقدسة ودعوة المؤسسات الدينية والمسيحية لـــضمان وقـــوف الـــدول العربية والاسلامية إلى جانب اعادة السيادة العربية على القدس دون نقـــصان، أما في مؤتمري فاس والدار البيضاء اللذين حضرتهما بدعوة رسمية مـــن وزارة الاعلام المغربية انطلاقا من حرض العاهل المغربي على هذه المقدسات فقد اكـــد المؤتمرون في ختام اجتماعاتهم ضرورة حمايـــة حريـــة العبـــادة فـــي القـــدس وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس والتأكيـــد على الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

والواقع انه من خلال الاطلاع على مختلف القرارات العربية والدولية، يتأكـــد لنا ان الأمة العربية لم تتخل في وقت من الاوقات عن القدس، بل كانـــت نـــصب اعينها في الدراسة والتحليل، والدفاع عن سيادتها وعروبتهـــا وعـــدم تهويـــدها الامر الذي يتطلب من العرب ايجاد استراتيجية جديدة نحو هذه المدينة المقدسة، والتينالت الاهتمام الكبير من بعض القمم الاسلامية التي اكـــدت ضـــرورة اعـــاد مسيرة شاكلة تتجه إلى مدينة القدس وذلك لاعلان تضامن العالم الاسلامي مـــع هذه المدينة الباسلة التي ما زالت اسرائيل تعيث فسادا في ادارتها وف مؤسساتها ومقدساتها الاسلامية والمسيحية على السواء.

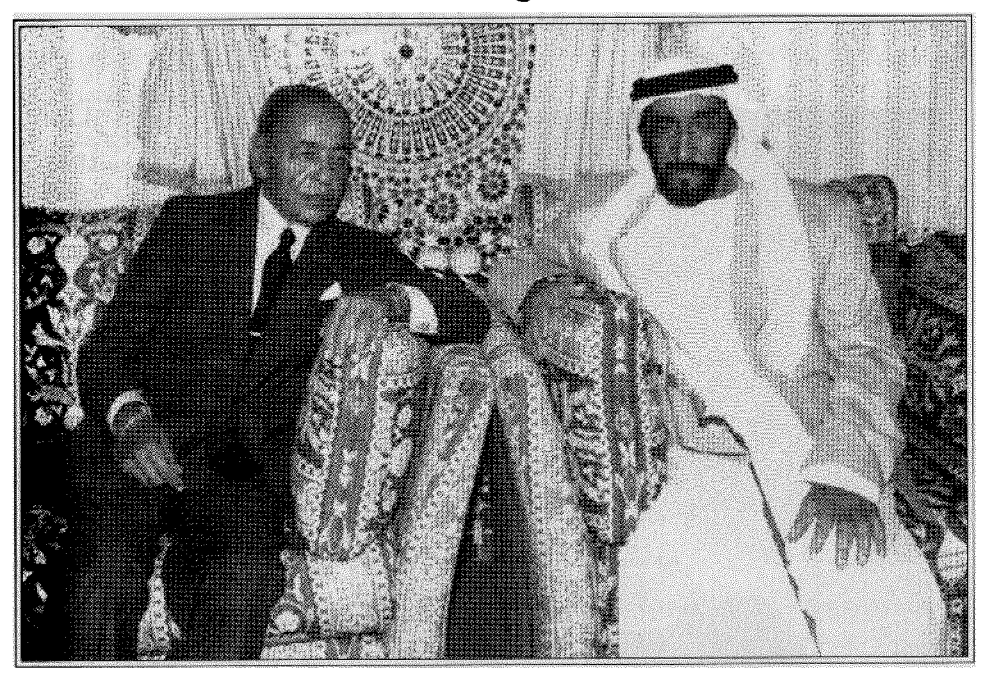


- الرئيس الفلسطيني ورئيس وزراء المغرب السيد عبد اللطيف الفيلالي

اننا نعتقد ان الوقت قد حان لتضافر كل جهود الدول المحبة للسلام، وفي مقدمتها الاردن الذي سعى وما زال يسعى جاهدا للدفاع عن هذه المقدسات عبر اتصالات ومساعي الحسين، وكذلك عاهل المغرب رئيس لجنة القدس الذي بذل وما زال يبذل الكثير مع اخوانه للدفاع عن عروبة المدينة وخادم الحرمين الشريفين من اجل رفض اية محاولات اسرائيلية وبدعم اميركي لطمس معالم هذه المدينة او اجراء حفريات في ضواحيها مثل سلوان وغيرها حتى لا يتم تغيير معالم هذه المدينة المقدسة، والتيهي بالطبع عاصمة الفلسطينيين وللدولة الفلسطينية وموضع تقديرهم ومحط آمالهم الدينية ... مهما حاول الاسرائيليون تقديم الذرائع ... أو الحصول على الدعم الدولي تحت حجج واهية لن تغير من الواقع التاريخي لهذه المدينة المقدسة بل تزيد المسلمين في جميع أصقاع العالم للدفاع عن قضيتهم، ورفضهم الانجرار وراء الدعايات الصهيونية المسمومة بحقوقهم في هه المدينة المقدسة، التي كانت في وقت من الاوقات كما ذكرت كتب التاريخ إلا عربية اسلامية .

(الدستور الاردنية)
الملف السياسي
1996/7/7

كلمة الشيخ زايد المضيئة



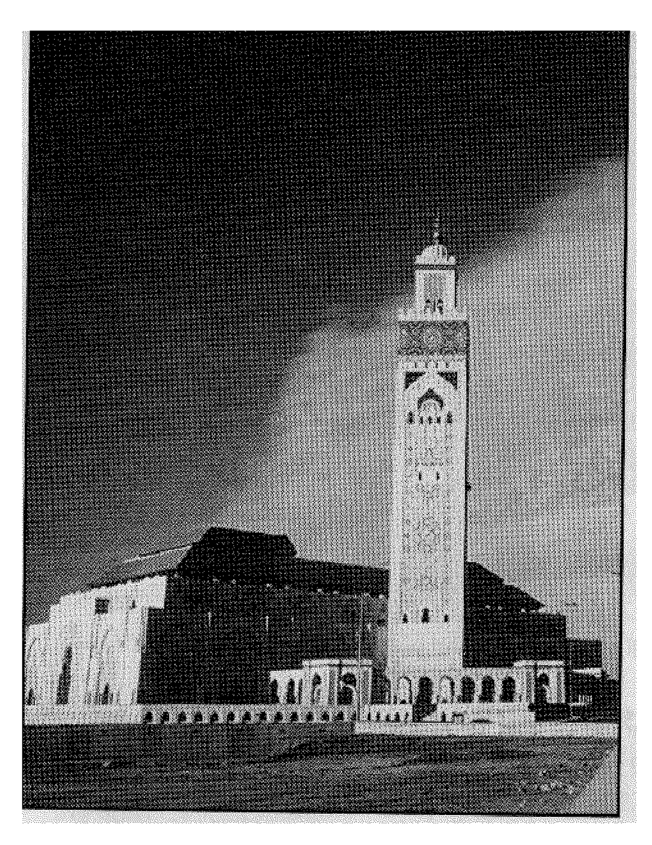
جلالة الملك الحسن الثاني يتحدث إلى سمو الشيخ زايد بن سطلان آل نهيان في19 سمبتبر 1996

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربيــة المتحــدة معروف بنقائه العربي ودوره التضامني وسعيه الدؤوب في جمع الشمل، وإزالــة الخلافات ... لذلك فهو لا ينفك لحظة إلا ويسعى لتحقيق هذه الأهداف والأمــاني القومية، فقد سخر نفسه لخدمه هذه القضايا التي تهم الأمة العربية والإســلامية، والنهوض بها في مختلف المجالات إيمانا من الدور الطليعي الذي يقوم به .

وفي لقاء له مع جلالة الملك الحسن الثاني قال سمو لشيخ زايد:

" لا يجوز لأي عربي أن يغض النظر لحظة واحدة عن المساهمة في اســترداد أي حق عربي يطالب به أي عربي بكل ما يملك من طاقات وامكانيات .. إن مــن واجبنا ان نحافظ على التضامن لانه طريقنا إلى تحرير الأرض العربية المحتلــة، ولأن العدو هو المستفيد الوحيد من الخلافات".

مسجد الحسن الثاني
ورسالة التآخي الإسلامية



إمتاز المغرب منذ القدم ببناء المساجد، ويعود الفضل في ذلك لاصالة هندسته المعمارية وغنى زخرفته.

لقد خلفت كل الدول التي تعاقبت على الحكم بالمغرب (الادارسة، المرابطون، الموحدون، المرينيون، السعديون، والعلويون) مآثر تاريخية تمتاز بالدقة والجودة في البناء وتتمثل هذه المآثر بالقرويين في فاس والكبتية بمراكش وتنميل بقلب الاطلس الكبير وصومعه حسان في الرباط والتي تتميز بأحجامها الضخمة وصوامعها الشامخة .

ويأتي مسجد الحسن الثاني الذي ورث الهندسة المعمارية المزدهرة ليشهد على مدى تمكن العبقرية من مسايرة وتطور هذا الفن في سبيل إغناء هذا الإرث المعماري .

ففي الثاني عشر من ربيع الأول، " عيد المولد النبوي الشريف " اتجهت انظار العالم صوب المغرب ... صوب الدار البيضاء ... العاصمة الاقتصادية التي حق لها ان تزهو وتفخر بشرف احتضان أعظم المنجزات الدينية والحضارية والعمرانية التي أنجزها المغرب في أواخر القرن العشرين.

فقد احتفل الشعب المغربي بافتتاح معلم تاريخي تزهو وتفخر بشرف احتضان اعظم المنجزات الدينية والحضارية والعمرانية التي أنجزها المغرب في

أواخر القرن العشرين .
يحظى مسجد الحسن الثاني بمكانـــة مرموقـــة ضـــمن العمليـــات التعميريـــة والهندسية الرئيسية بالدار البيضاء، فهو يشكل معلمة فريدة من نوعها سواء من حيث أصالة تصميمه وضخامة حجمه أو من حيث اختيار موقعه.
فعلى غرار المركبات الادارية الجديدة التي شـــيدت فـــي الأحيـــاء الواقعـــة بضواحي المدينة، سيؤدي مسجد الحسن الثاني إلـــى خلـــق حيويـــة معماريـــة جديدة...
هذا ويعتبر مسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء احدى عجائب العالم الإسلامي حيث تم تشييده على شكل هندسي يجعل المصلين يشعرون بأن المـــسجد يـــسبح فوق الماء.
الآن وبعد مرور ست سنوات من العمل المتواصل وضعت اللمـــسات الأخيـــرة على مسجد الحسن الثاني الواقع على حافة المحيط الاطلسي .
وقال العاهل المغربي الحسن الثاني عندما بدأ الاكتتاب للعمل في المسجد قبـــل خمس سنواتب ستثناء المسجد الحرام والمسجد النبوي لا أظن أنه ســـيوجد فـــي العالم الاسلامي مسجد مثل هذا .
ومسجد الدار البيضاء الذي ترتفع مئذنته فوق الاحياء التاريخية العتيقة يمزج بين التقنية المتطورة والزخرفة الإسلامية التقليدية .
وكان الملك قد قرر بناء هذا المسجد لتخليد ذكرى والده الملك الراحل محمـــد الخامس الذي وافته المنية بالدار البيضاء سنة 1961 والمـــدفون فـــي ضـــريح بالرباط.
ويقول اليو ربيلو مساعد المهندس الفرنسي ميشال بانسو ان اختيار الموقـــع لم يكن من قبيل الصدف، جغرافيا يعتبر موقعا لمسجد آخر معقل بارض الاســـلام اذا كنت قادما من الشرق وأول معاقله للقادم من الغرب.
امواج الاطلسي العاتية التييصل ارتفاعها احيانا إلى عشرة امتار تنكسر علـــى حواجز ضخمة تحمي أساسات المسجد الشيء الذي يجعل المصلين يـــشعرون ان البناء الهائل يسبح فوق الماء .
وقال العاهل المغربي عام 1988، " أريد أن يكـــون المـــصلي فيـــه والـــداعي والشاكي والراكع والساجد محمولا على الارض ولكن اينما نظر يجد سماء ربـــه وبحر ربه".
لقد أتيحت لي زيارة هذا المسجد الكبير الذي قام بتصميمه المهندس الفرنسي ميشال بانسو والذي يتسع لخدمة وعشرين ألف شخص أما الـــساحة الخارجيـــة ذات الرخام المغربي الأصيل والتي تحيط بالمسجد فتتسع لخمسة وسبعين الفا.
ويبلغ ارتفاع السقف 65 مترا أما أرتفاع المئذنة ذات الألـــوان الخـــضراء

والبيضاء فهو 300 متر .
وقد وضع تصميم هندسي لشعاع من الليزر يمتد 30 كيلو متـــرا فـــي اتجـــاه القبلة ليلا.
وصمم المهندسون قبة للمسجد يمكن فتحها في ظرف ثـــلاث دقـــائق لتحـــول المصلى إلى بهو في الهواء الطلق.
وشارك في بناء المسجد ما يزيد على عشرة آلاف حرفي متخصص في البناء والهندسة والصناعة التقليدية واستعملت اطنان مـــن الفسيفـــساء كمـــواد خـــام بالاضافة إلى الزليج المغربي .. كما زين ســـقف المـــسجد بـــالنقوش العربيـــة والاسلامية الجميلة على خشب الأرز، وقد زينت بعض الزوايا بالواح مذهبة .
ويعتبر المسجد من المشاريع المدنية الطموحة للمملكة منذ الاســـتقلال ســـنة 1965 كما يعتبر من بين المشاريع ذات التكلفة الضخمة .
ولقد دعا العاهل المغربي سنة 1988 إلى اكتتاب شعبي تم اثره جمـــع مبلـــغ يقدر بثلاثة مليارات درهم مغربي (220 مليون دولار) وقـــد شـــارك 12 مليـــون شخص في هذا الاكتتاب من بينهم 40.000 اجنبي . وشارك الملك الحسن بنحـــو 6.8 مليون درهم (800 الف دولار).
والواقع ان بناء مسجد الحسن الثاني على شاطئ المحيط الاطلسي في اقـــصى الجزء الغربي من العالم العربي الاسالمي، وفي أقرب بلد من العالم الغربـــي لـــه دلالة خاصة ن فهو يصبو لان يصبح منارة لحضارة عربية اسلامية عريقة يغمر اشعاعها العالم بأسره .
وإذا كان بناء مسجد ما – على الصعيد الروحي – يعد تعبيـــرا ســـاميا عـــن التشبث العميق بالتعاليم الإسلامية، وتجسيدا لعظمة الخالق فانه – على الـــصعيد الدنيوي – يعد لبنة زولى لتأسيس حاضرة أو مدينـــة إن لـــم تتويجـــا إبـــداعيا لمعمارها.
وبالرغم من الأهمية التجارية للدار البيضاء، فان صيتها لم يكن يتجاوز فـــي بداية هذا القرن، حدود الشاوية ودكالة، نظرا لافتقارها لمعلمة حضارية تستقطب اهتمام الزوار بالقياس إلى فاس ومراكش والرباط وغيرها من الحواضر العريقة للمملكة المزدهرة .

ثالث مسجد في العالم

ومن هنا برزت فكرة تشييد هذا المسجد الرائع الذي سيكون اعظم مسجد فـــي العالم بعد الحرمين الشريفين (البقاع المقدسة الإسلامية).

وسيفوق مسجد صوفيا باسطنبول ومسجد الخير باشـبيليا والجـامع الأزهـر بالقاهرة والجامع الأموي بدمشق وتتجلى أهمية هـذه المعلمـة فـي احجامهـا الشامخة، فعلى امتداد تسعة هكتارات شيد مركب ثقافي وديني يـضم مـسجدا ومدرسة وخزانة ومتحفا يعتبر تحفة معمارية رائعة ستكشف للاجيال المقبلة سر مهارة صناع مغرب الحسن الثاني ورهافة ذوقهم .

هذا وتكثر في مسجد الحسن الثاني وفي مختلف جنباته وكذلك فـي المراكـز الاسلامية كافة تلاوة القرآن الكريم والاحاديـث النبويـة الـشريفة والـدروس المختلفة التي تهدف إلى التزود باصول الدين الحنيف والوقوف علـى المعـاني العظيمة لاحاديث السنة ومدى تطبيقها نصا وروحا حتى يتـسنى لنـا اسـتنباط الأسس السليمة والأهداف النبيلة لهذا الدين الذي يتمثل باشهار لمزيد من الناس إسلامهم يوميا شرقا وغربا وبشكل مطرد على الرغم مما يواجـه الاسـلام مـن حرب ضروس ومتتالية من وسائل الاعلام المختلفة والذي شهد لعام كله انه لـم يهاجم دين من الاديان كما هوجم الاسلام.

وهذا الدين الحنيف .. أصبح الدين الثاني في فرنـسا بـالرغم مـن حمـلات التشكيك والتشويه الذي توجه له ... وباعتراف مجلة بريطانية اسبوعية، حيـث اشارت إلى ان ديننا الحنيف، اصبح الان اكثر الديانات بين شـعوب العـالم وان المسلمين يزيدون حوالي خمسين مليون نسمة سنويا.

وازاء هذا التوسع في كمغزى انتشار الاسلام فقد عمدت الكثيـر مـن الـدول العربية والاسلامية إلى ارسال الوعاظ والفقهاء إلى بعض الـدول الافريقيـة، وغيرها من اجل القاء المحاضرات الدينية القيمة لشرح معنـى هـذا الاسـلام، واهميتها في التآخي بين الشعوب المتعددة الاجناس والألوان .. حيث حقـق لنـا فوائد عديدة في التفاهم والتعاون ومد يد العون لكل المحتاجين والفقراء.

ولعل رمضان في الدول الاسلامية يمثل دفق الحياة النابض، لانه يزيـد مـن قراءة القرآن الكريم ... والاستماع إلى احاديث الرسول الكريم .... وهـذا مـا نشهده اليوم في مراكزنا الاسلامية ومساجدنا وبخاصة تلك " الدروس الحـسنية" التي تلتقي في المغرب طوال ايام الشهر الفضيل مجموعة مـن خيـرة العلمـاء والمفكرين على مدار شهر كامل يتناقشون فيما بينهم في امـور الـدين والـدنيا بصورة واقعية وموضوعية تعود بالفائدة على جميع المسلمين كافة .

وهذه " الدروس الحسنية" نسبة إلى الملك الحسن الثاني عاهل المغـرب الـشقيق الذي يدعم هذه المؤسسة الإسلامية الناجحة والتي غدت معلما اسلاميا برزا في هـذا العالم الإسلامي الواسع... من حيث النقاش والحوار والاجتهاد... والتأمل في قـضايا الدين، والذي اتيح لـي الفرصـة، للاسـتماع إلـى بعـض الـدروس مـؤخرا ..


جلالة الملك الحسن الثاني يحيي ليلة القدر بالقصر الملكي بالرباط

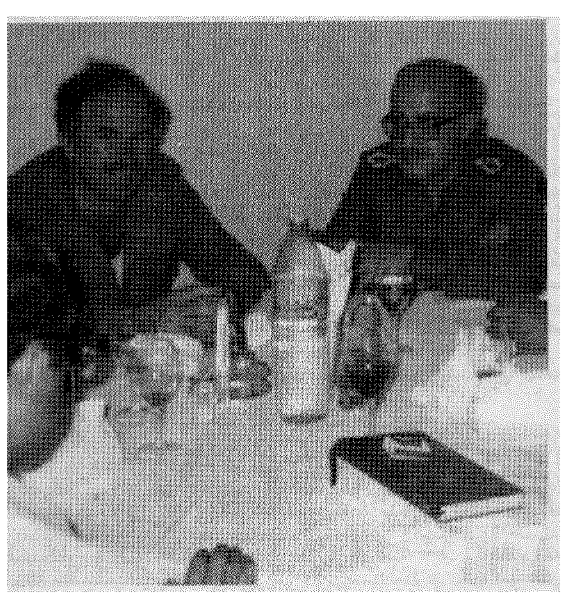
يجد انها تشكل انموذجا حضاريا وثقافيا لانها تؤمن باهمية الحوار على مستوى المذاهب الاسلامية .. وفي هذه اللقاءات الروحانية يتحدث الملك الحسن الثاني الذي يحرص على حضورها عن الكثير من القضايا الاسلامية ساعيا إلى التقريب بين مختلف الافكار ... ومنها السنة والشيعة وغيرها والتي تلقى الصدى الطيب بين جمع المسلمين الحضور...

وعندما يطلب الملك الحسن مثل هذا الحوار .. فانه ينطلق بدون ادنى شك من حرصه على التقريب بين مختلف المذاهب، وسعيه الاكيد لتوحيد صفوف المسلمين كافة خاصة في هذا الشهر الكريم ... ذلك ان المغرب، حريص كل الحرص على دعم توجهات المسلمين عبر هذا المركز الاسالمي الكبير، وعبر هذه الدروس التي ما انف علماء المسلمين يعتبرونها منهلا جديدا للتزود بها والاهتمام بهذه الافكار القيمة التي يطرحها هؤلاء العلماء الاجلاء خاصة في هذا الشهر الكريم والذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم " اوله رحمة .. ووسطه مغفرة .. وآخره عتق من النار".

نأمل من المراكز الاسلامية والمعاهد المتخصصة ان تحذو في اعمالها ... وتوجهاتها انطلاقا من هذا التوجه الكبير لمعاني " الدروس الحسنية " التي ترعاه القيادة المغربية في مجال الثقافة والتعليم الاسلامي، حتى نواصل غزو العالم، بافكارنا النيرة واهدافنا الانسانية، ودروسنا القيمة التي يستخلص منها الكثير من العبر والمواعظ ... لحياة دنيوية افضل ... وآخرة تقنيا شر النار اذا ما احسن المسلم في التقرب إلى الله طاعة وعبادة لكي يغفر لنا الذنوب .. فهو الغفار الرحيم.

"الدستور الأردنية"

الأقاليم الصحراوية والتحدي الكبير



– الجنرال محمد البناني قائد الأقاليم الصحراوية المغربية وإلى جانبه المؤلف عام ١٩٨٦ في مدينة اسماره.

تواصل الحكومة المغربية أعمالها للنهوض بالأقاليم الصحراوية في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والصحية والاقتصادية ... ولدى زيارتي برفقة الزميل الاستاذ أحمد نافع مدير الشؤون العربية في الأهرام المصرية والزميل الاستاذ اسماعيل النقيب نائب رئيس تحرير الاخبار، على طائرة خاصة أعدها لنا الاستاذ ادريس البصري وزير الداخلية، ونظم الزيارة الاعلامية الاستاذ الصديق معنينو، الكاتب العام لوزارة الاتصال والمعروف بعلاقاته الجيدة والوطيدة مع جميع الصحفيين بالعالم العربي والاجنبي لكونه يتبع سياسة الباب المفتوح ويزود رجال الصحافة من المكسيك إلى بنغلادش، بكل المعلومات عن الحق الوطني المغربي، وبخاصة كل ما يتصل بالأقاليم الصحراوية حيث نظم الندوات الصحفية، مع مسؤولين في هذه المناطق للاطلاع على الخطوات الجبارة التي بذلتها حكومة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني لتنمية هذه الأقاليم الصحراوية والتي تنعم بالعديد من المنجزات الهامة بفضل مخططات التنمية المستديمة والمشاريع ذات المردودية.

وكانت هذه اللقاءات التي رافقها خلالها الاستاذ البواب العامل بوزارة الداخلية والاستاذ عبد اللطيف الذكراوي من القسم الصحفي بوزارة الاعلام مناسبة لشرح كل الخطوات العملية التي يقوم بها المغرب للنهوض بالمشاريع التنموية . وفي هذا المجال يقوم وزير الداخلية الاستاذ الادريس البصري ان المغرب بمشاركة سكان الأقاليم الصحراوية مستعد كرجل واحد لتهيئة وتطبيق مسلسل السلام الذي صادق عليه أتفاق هيوستن قصد الانتهاء نهائيا من هذه المسألة قبل آخر السنة القادمة 1998.

لقد لجأت بلادنا إلى الطرق القانونية والسلمية لاسترجاع اقاليمنا الصحراوية، وكان لها ارادات بفضل حكمة ملك وشعب واع بمسؤولياته للحفاظ على الوحدة الترابية للبلاد، وانطلقت بعد ذلك عمليات البناء والتشييد في حركة دائبة لتشهد تلك الأقاليم نهضة عمرانية وتنموية انعكست ايجابياتها على السكان، بحيث اصبحت المنطقة الجنوبية تتوفر على الفين وخمسمائة كلم من الطرق المعبدة، وستة موانئ مجهزة بأحدث الأجهزة المتطورة وفق مواصفات عالمية، كما تم تشييد أكبر مصنع من نوعه لتحلية المياه الموجودة بمدينة العيون، وانجاز ثقوب للماء الصالح للشرب بمجموع 533 ثقبا، بل أن الأهتمام منصب على انجاز ثقوب أخرى للبحث عن الماء في الأعماق والتي سيصل عددها إلى 17 الف ثقبا يصل عمقها إلى الف متر، وسيعرف معمل تحلية المياه بمدينة العيون زيادة في طاقاته الانتاجية، وسيتم تدشين الشطر الثاني من ميناء العيون الذي يعد أول ميناء للصيد البحرث في المغرب.

لقد تم الارتقاء بإقليم العيون عام 1994 إلى مستوى ولاية، بعد احداث التقسيم الاداري والجماعي للأقاليم، وتعداده السكاني بلغ حسب الاحصاء العام للسكان والسكني سنة 1944 قرابة 154 الف نسمة .

ويرتكز اقتصاد الأقاليم الصحراوية على قطاعات الصيد البحري وتربية المواشي والسياحة، اذ لم تكن الأقاليم الصحراوية تتوفر غداة استرجاعها إلى حظيرة الوطن الأم عل أي تجهيزات تذكر، وقد سارعت بلادنا إلى تدارك النقص الحاصل في مختلف المجالات وخصوصا منها التجهيزات الاجتماعية، وعملت على مد المنطقة بكل ما يلزم من تجهيزات ضرورية .

وعلى الصعيد الفلاحي، تبلغ المساحة الصالحة للزراعة ثلاثين الف هكتار، والمساحة المحروثة بالحبوب إلى سبعة الاف وخمسمائة هكتار، فيما تبلغ المساحة المسقية خمسين هكتارا، ويتوزع عدد رؤوس الماشية حسب الاصناف إلى 115.330 رأسا من الإبل 40.105 رأسا من الأغنام و 152 رأسا من الابقار.

أما على الصعيد البحري، فقد بلغت مداخيل السمك بكل من ميناءي طرفاية والعيون خلال السنة الماضية 246.316.650 درهما.

أما قطاع الصحة بالاقاليم، فقد عرف تحسنا على مستوى الخدمات الصحية التي تستفيد منها مختلف الشرائح الاجتماعية، وذلك بادخال العديد من المعدات والتجهيزات الطبية الضرورية إلى جانب زيادة عدد الأطر والكفاءات العاملة بهذا القطاع الحيوي، وتم إحداث مراكز لتحاقن الدم وجناحخاص بالأمراض العقلية وتكوين جمعية لمساندة المستشفى وإعادة فتح مدرسة الممرضين، وإحداث مرافق تكميلية بالمستشفى ومده بالمستلزمات الطبية الضرورية التي

تشكل وسائل العمل الأساسية بهذا القطاع، وتم ايضا احداث حضانة لتربية الاطفال المتخلى عنهم، بالاضافة إلى إيجاد مقر لجمعية هيئة الأطباء بالأقاليم.

وقد اتخذت في هذا الإطار ايضا بعض الاجراءات التشجيعية والتحفيزية لفائدة الاطباء، وكذا تدبير الموارد البشرية العاملة بمستشفى ولاي الحسن بن المهدي بمدينة العيون ومده بالاطباء في التخصصات التي يتوفر عليها المستشفى وخصوصا الانعاش والتخدير.

وتجدر الإشارة إلى أن مستشفى مولاي الحسن بن المهدي يحتوي على 230 سريرا موزعة على أقسام الجراحة والطب العام والولادة وطب الاطفال وامراض الصدر والامراض العقلية والانعاش والمستعجلات، ويؤطر هذا المستشفى طاقم طبي يتكون من 24 طبيبا، 12 منهم مختصون في جراحة العظام والمفاصل والجراحة العامة وطب الأطفال والولادة وأمراض النساء والأمراض العقلية والفحص بالاشعة .

وبالاضافة إلى مستشفى مولاي الحسن بن المهدي، يوجد في مدينة العيون مستشفى الحسن الثاني للاختصاصات، وعدد من المراكز الصحية لتأمين الاكتفاء الذاتي وجعل الخدمات الصحية في متناول أكبر عدد ممكن من المواطنين وملاءمتها مع الحاجيات النوعية للأقاليم الصحراوية وفق توزيع جغرافي للمنشآت ووفق مبدأ مجانية الخدمات الصحية، وقد تحققت هذه الاهداف على ثلاثة مستويات :

1- وضع البنيات الصحية الأساسية .
2- تكوين الأطر التي تستجيب لحاجيات الأقاليم
3- تنظيم حملات وقائية .

المستوى التعليمي جد مشجع

بغت نسبة التمدرس بكافة جهات الأقاليم جد مهمة بلغت 96٪ وهي نسبة تؤكد بالملموس المستوى التعليمي والتربوي الذي حققه قطاع التعليم، فنسبة النجاح للموسم الدراسي الماضي بمستوى السنة الثالثة ثانوي تتراوح ما بين 46.12 و 87.50٪ في مختلف الشعب الأدبية والعلمية، فيما بلغت نسبة النجاح بمستوى السنة التاسعة من التعليم الأساسي 39٪ وبمستوى السنة السادسة من التعليم الأساسي 77٪، وبلغت نسبة النجا بمركز تكوين المعلمين 100٪.

كما ان اكاديمية العيون ستكون العضد العلمي احصائيا والتربوي بيداغوجيا لإحداث جامعة في الأقاليم .

هذا وتشكل المؤسسات التربوية التابعة للقطاع الخاص بالاقاليم الصحراوية

تجسيدا لمسار التحول الذي عرفته هذه الأقاليم من طور التأسيس إلى طور التنمية المتسارعة .

وقد اخذت تنتشر العديد من روض الاطفال والكتاتيب القرآنية والمؤسسات التعليمية التابعة للخواص لتعكس بذلك احد مؤشرات النمو الذي حققه التعليم الخاص.

فقد وصل عدد هذه المؤسسات بمدينة العيون وحدها إلى قرابة مائة وستين من الكتاتيب القرآنية وروض الاطفال تستوعب قرابة سبعة آلاف تلميذ وتلميذة، إضافة إلى خمس مؤسسات للتعليم الأساسي تابعة للقطاع الخاص.

وقد تم مؤخرا تكوين لجنة دائمة عهد اليها بتتبع ملف التعليم الخاص بهدف تنظيمه والإرتقاء بمستوى الخدمات التي يؤمنها في اطار استراتيجية جديدة ترمي إلى تنظيم هذا القطاع بعد استشارات مع مختلف الفعاليات التربوية والقطاعات المعنية.

وشهد قطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية بإقليم العيون خلال السنة الماضية انجاز مجموعة من المشاريع كلفت ازيد من 11 مليون درهم، وساهمت في تعزيز التجهيزات الأساسية بالإقاليم وتحسين جودة الخدمات التي يقدمها هذا القطاع.

ومن ضمن المشاريع التي تم انجازها خلال السنة الماضية توسيع مركز الربط الهاتفي بطرفاية بزيادة 500 خط لتوسيع مركز ارسال المعطيات من 16 منفذ إلى 32 منفذا، كما تشتمل هذه المشاريع على توسي الشبكة الهاتفية بمختلف احياء مدينة العيون، وإحداث مخادع للخطوط الهاتفية بحي الحجري والقيام باشغال الهندسة بالمرسى وطرفاية، وتشغيل مركز الربط ذو التكنولوجيا العالية بالمرسى وافتتاح وكالة بريدية بجماعة الدوارة وتجهيز جماعة فم الواد بأجهزة هاتفية .

على امتداد السواحل الصحراوية تنتشر العديد من المواقع السياحية، فخليج الداخلة الذي يمتد طوله لمسافة أربعين كيلو مترا ويتراوح عرضه بين ثمانية وعشرة كيلو مترات يتراءى كجوهرة في عقد الصحراء ؟ مازجا بين عنصرين طبيعيين يقل أن نرى مثليهما : الماء بزرقته والرمال التي تغطي مساحة شاسعة ليشكل منظرا طبيعيا رائعا.

وتمتاز المواقع الساحلية بظروف مناخية كفيلة باستقطاب الراغبين في قضاء عطلهم: شمس دافئة، درجات الحرارة الدنيا معتدلة، بينما يتكفل تأثير البحر بتلطيف الجو صيفا... كما تشكل التغيرات الموسمية الطفيفة احدى انواع المظاهر المشجعة لممارسة انواع الرياضات سواء منها التي تقام على مستوى الأقاليم أو

على المستوى الوطني والدولي.

ويشكل البحر مجالا فسيحا ورحبا لمزاولة انشطة متنوعة من تخييم وصيد تقليدي وغوص وتزلج بالالواح الشراعية، كما تنظم بمدينة الداخلة في كثير من المناسبات مسابقات رياضية عديدة بمشاركة رياضيين مغاربة واجانب.

وبفضل التطور الذي عرفته القدرة الاستيعابية لمطار الداخلة اصبحت الأقاليم الصحراوية ترتبط برحلات منتظمة ومباشرة عبر الجو ... ويشكل الخط الطرقي الرابط بين بوجدور والداخلة دفعة قوية للمدينة بحيث اصبحت مرحلة حيوية في المحور الطرقي بين طنجة ولاغوص عبر الطريق الساحلي.

فالبنية التحتية الاساسية (طرق، مطارات، ماء كهرباء، وسائل الاتصالات، الوكالات البنكية المستوصفات والمستشفيات، وكالات الاسفار) مثل الشرط الممهد لكل تطور سياحي كفيل بجلب المستثمرين من القطاع العام والخاص على السواء، والسعي متواصل لتثبيتها وتعزيزها بشكل يتماشى والتطور الحاصل في مجال الخدمات السياحية والفندقية .

هذا وقد اشرفت البعثة الوزارية التي زارت الأقاليم الصحراوية مؤخرا على تدشين العديد من المشاريع الهامة، لتعطي دينامية جديدة لافاق التنمية بهذه الأقاليم .. وقد تم في هذا الصدد انشاء غرفة للصيد البحري لتساهم في دعم هذا القطاع الحيوي ليلعب دورا اساسيا ومهما في عمليات التنمية، كما ان الحكومة وضعت برنامجا يرتكز على عدة محاور منها :

- بناء ميناء الداخلة وتوسيع ميناء العيون وطرفاية لاستغلال افضل، وقد اعطى صاحب الجلالة اوامره السامية لبناء ميناء بوجدوره والذي ستقدر تكلفة انجازوه بخمسمائة مليون درهم.

- بناء قرى للصيد التقليدي

- بناء مركزين للبحث العلمي في كل من العيون والداخلة تصل تكلفتهما إلى عشرين مليون درهم، ومن المرتقب ان تشهد الداخلة وبوجدور كما اشار لذلك السيد مصطفى الساهل وزير الصيد البحري والعلاقة مع البرلمان استعمال تكنولوجيا جديدة، مما سيوفر لهذا القطاع اكثر من عشرة الاف منصب شغل، كما سيتم احداث الضمان البحري.

- إحداث مراكز صحية لفائدة أصحاب البحر.

- إحداث بواخر الانقاذ.



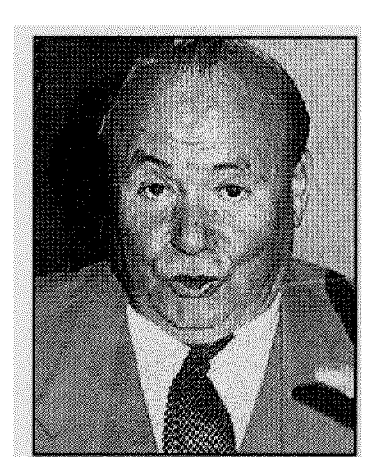
مشاريع طموحة في الصحراء المغربية

وفي لقائه مع سكان اقليم وادي الذهب بمدينة الداخلة مؤخراً، أعلن وزير الدولة في الداخلية السيد ادريس البصري ان جلالة الملك الحسن الثاني أمر بإحداث عمالة جديدة في "أوسرد" بإقليم وادي الذهب.

وبذلك يصبح عدد العمالات في الأقاليم الصحراوية خمس عالاتهي : العيون، بوجدو، السمارة، الداخلة و "أوسرد".

كما أعلن السيد وزير الدولة في الداخلية الاستاذ ادريس البصري خلال لقاء الوفد الوزاري بسكان مدينة السمارة عن قرب إحداث جامعة للعلوم الإسلامية في هذه المدينة التي تتميز بأنها العاصمة العلمية للصحراء.

رحلة التضامن والتعاون والوفاق


المستشار أحمد بن سوده

الزيارة التي قام بها جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله من ٢١ إلى ٣٠ اكتوبر ١٩٩٢ محفوفا بصاحب السمو الملكي الامير رشيد إلى بلدان الخليج العربي وغيرها والتي شملت على التوالي المملكة العربية السعودية ودلة الامارات العربية المتحدة والمملكة الاردنية الهاشمية وسورية ومصر جاءت في ظروف دقيقة من تاريخ الامة العربية، واكدت من جديد على الدور الطليعي الذي يضطلع به جلالة الملك الحسن الثاني من اجل رأب الصدع وتوحيد الصف، على أسس الوفاق والتضامن والاخاء انطلاقا من المبادئ الثابتة لجلالته، لما عرف عنه من حكمة جعلته قائدا عربيا متميزا يحظى باحترام وتقدير قادة العالم.

وهذه الزيارات الناجحة التي قام بها العاهل المغربي إلى هذه الدول تؤكد ان السيرة التي اتبعها المغرب في تاريخه القديم والحديث لم تتغير ولن تتغير لان المغرب، يشكل حصنا من حصونها، صانتها في الشدائد وبوابة من ابوابها المشرعة عند الضرورة للتواصل مع الامم والتلاقح مع الحضارات.

وقد هدفت هذه الزيارات الملكية الميمونة طرح تصورات ورؤى جديدة تستهدف تنسيق المواقف وتحقيق الوفاق والتضامن تجاه قضايا وانشغالات الامة العربية .

وقال الاستاذ احمد بن سودة مستشار صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني في مقال نشره في جريدة الصحراء المغربية ٢١ /10/1992 " ان الهدف من هذه الزيارات هو التعاون والتضامن والوفاق" واضاف : ان جلالة الملك السحن الثاني يحمل إلى اخوته العرب عاطفته ومشاعره النبيلة ومحبته، ويحمل معه ايضا فكره ورؤيته وتقييمه وفراسة تحليله الهادئ الرصين.

واضاف : ان هذه الزيارة لها أهمية كبيرة واستثنائية لان الحسن الثاني يحتفظ بجميع مقومات القائد العربي الذي لا يشك في مصداقيته ومؤهلاته وقدراته على تعبيد الطرق المتعرجة ... فالجميع ينصت له بمحبة وتقدير .. والجميع يتوسم فيه روح الوفاق الموزعة والمشتتة والجميع يثق في نزاهته الفكرية ... وسلامة طويته ... والجميع يتوسل اليه في الظروف الحرجة.

الملك الإنسان



للملك الحسن الثاني اهتمامات عديدة سياسية وثقافية ورياضية، وجلالته لا يترك مناسبة إنسانية الا ويشارك فيها، فهو كما يقول السياسيون ورجال الاحزاب ذو القلب الكبير، فهو دائم الاتصال بالمواطنين، للوقوف على احوالهم وحل قضاياهم فضلا عن كونه يسهم في معالجة المرضى بالخارج.

بالمناسبة فقد امر الملك الحسن الثاني بانقاذ حياة الشابة المغربية حسيبة السعدي التي كانت تعاني من حمى رئوية الحقت أضرار بقلبها .

وقد اشادت صحيفة دو بوسطن غلوب الأمريكية في عددها الصادر في 12 يوليوز 1980 بعناية جلالة الملك بشابة مغربية مريضة عمرها 22 سنة أرسلت على نفقته إلى الولايات المتحدة لاجراء عملية جراحية معقدة في القلب.

كما علم ان جلالة الملك باجراء عملية زرع قلب ناجحة لاحد اساتذة كلية الطب بالرباط في قسم جراحة القلب والشرايين في باريس الذي يشرف عليه البروفسور كابرول واعطى أوامره لتسديد المصاريف الباهظة التي تتطلبها هذه العملية من ماله الخاص.

وكان استاذ كلية الطب مصابا بمرض في القلب لم ينفع فيه علاج، مما جعل عملية زرع القلب وحدها الكفيلة بانقاذ حياته.

خطاب جلالة الملك الحسن الثاني في الذكرى الثانية والعشرين لانطلاق المسيرة الخضراء



وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني خطابا ساميا إلى الامة بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لانطلاق المسيرة الخضراء.

وفي ما يلي نص الخطاب الملكي الذي نقل مباشرة على امواج الاذاعة وشاشة التلفزة :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

شعبي العزيز

نلتقي اليوم لنحتفل بالذكرى الثانية والعشرين للمسيرة الخضراء، المسيرة الخضراء، تلك المسيرة التي اثارت اعجاب الجميع والتي عرفت الجميع بك شعبي العزيز، حيث ظهرت لهم كشعب متحمس متوثب لا فرق يسن مدنك وبواديك وشبابك وكهولك وشيوخك، وسرت بايمان، كتاب الله في يد وعلمك الاحمر بالنجمة الخضراء في يدك الاخرى ووطنيتك في قلبك ووجدانك، فسرت كما كنا اوصيناك به انذاك في نظام وانتظام فدخلت حدود الاقاليم المغتصبة كما طلبناه منك وكما كنت ترجوه من صميم قلبك وتمت المعجزة حينما دعوناك للرجوع فرجعت في نفس النظام والانتظام ظهرا انك اذا عزمت فعلت وإذا قلت

نفذت واذا قررت سرت.

نعم شعبي العزيز، علينا اليوم وقد مضت اكثر من عشرين سنة على تلك المسيرة ان نفكر مع قرارة انفسنا بالنسبة لاخواننا في اقاليمنا الجنوبية، ولا اريد ان اقول الاقاليم الصحراوية، فالمغرب موحد له شمال وله وسط وله جنوب : في السابق كنا نعني بالجنوب كلميم وما تحتها، اما اليوم فالجنوب هو العيون وما تحتها، وساحول في المستقبل الا استعمل لفظ الاقاليم الصحراوية وان نطرح السؤال على انفسنا، هل نحن حينما قررنا ان نفتح الأوراش ونبني الطرق والمطارات والمراسي وان نفتح المدارس والمستشفيات والعيادات وحينما قررنا ان نربط الهاتف الجنوبي بالهاتف الشمالي وحينما قررنا ان نوسع شبكات الراديو والتلفزيون وحينما حاولنا ان نطبق الحياة اليومية التي نعيشها هنا على تلك النواحي، هل فكنا كما يجب انذاك – ولا يزال الوقت للتفكير – في المشكل الآتي : ان الخلية الصحراوية من الأسرة إلى القبيلة كانت تعيش في مناخ خاص بها وفي سلم لدرجات النفوذ والاستشارة والاحتكام خاص بها وفي مناخ تربوي ثقافي تفكيري تتميز به، هذه هذه لتطورات كلها والتي هي تطورات ايجابية ضووية ولا يمكن ان نفكر في ان نتمتع بها هنا دون ان يتمتع بها اخواننا ورعايانا وابناؤنا في الجنوب، هل هذه الكيفية وبرامج التعليم والبرامج الاجتماعية وبرامج التكوين وادماج المرأة في المجتمع الجديد وادماج مربي الماشية والرحل في المدن : هل هذا كله وقع دون أي مشاكل داخلية ظاهرة أم غير ظاهرة، هل لم تخلق تناقضات خفية بحيث لا يشعر بها ربما حتى اصحابها؟ هل خلقت السعادة التامة حيث انها ربما لم تأخذ بعين الاعتبار والعنصر الاجتماعي : الخلية الاسروية والخلية القبلية.

تاريخ المغرب جذور في الاقليم الجنوبية

اظن شخصيا انه لابد قد وشع شيء، ولا يمكن أن لا يقع لأنه يجب علينا ألا ننسى أن تاريخ المغرب تضرب جذوره في الأقاليم الجنوبية أن لم أقل الصحراوية، علينا ألا ننسى أنه كان هناك علماء وشعراء وأشراف ومفكرون وكانت هناك خزانات تزخر بالكتب وبالمعارف وكانت هناك قبائل معروفة يشرفني أن أنتمي من جهة الأم إلى إحداهن وهي المغافرة . فللا خناثة المغافرية هي زوجة مولاي اسماعيل.

علينا ألا ننسى أن المرابطين من هناك أولئك المرابطون الذين فعلوا الشيء

الكثير وشيدوا بحيث حينما يتحدث عن تلك الأقاليم الجنوبية ربما يقال جغرافيا وجيولوجيا أنها صحراء ولكن في القرون الماضية كانت هناك حضارات وكانت هناك مياه وكانت هناك غابات كما تدل على ذلك الحفريات من سجلماسة القديمة إلى العيون أو بوجدور أو الداخلة.

إذن لم نأت إلى أرض موات من الناحية البشرية أو من الناحية الثقافية، إذن من الضروري أن تكون قد وقعت بعض التساؤلات في أذهان الجميع من شبان وشابات وسيدات ورجال وسيدات أكبر سنا وشيوخ، ولربما لا زالت تلك التساؤلات تطرح : هل هذا السؤال وهذا التحليل الذي أرجوك أن تقاسمني اياه هو وليد اليوم، لا، أقول لك : لا ليس وليد اليوم، فمنذ سنين وأنا أفكر في هذا الموضوع، ولك لم أرد أن أبوح به ولا أن اطرحه دون أن أوجد له قبل كل شيء الرطار اللائق به لايجاد الحلول الثابتة والجيدة له . وما هو ذلك الإطار الذي سيصبح قيقة بعدما كان حلما : انه أطار الجهة، فحينما تستكمل الجهات إطارها وهيكلها، وسوف يكون ذلك في شهر شعبان المقبل، آنذاك سأتمكن من أن أضع هذه الملفات وهذه التساؤلات وتساؤلات أخرى وأسئلة أخرى أن أضعها في حوار ونقاش وتدارس مفتوح كما هي العادة مع أبنائنا في الأقاليم الجنوبية في الجهات الثلاث، وسوف أزورها إن شاء الله بعد عيد العرش وملفاتي تحت إبطي وخبرائي معي لتكون أول تجربة للمغرب في الجهة بما فيها من مشاكل بشرية وإنسانية عميقة ومن تساؤلات اجتماعية ومن تساؤلات تتعلق بالمصير والتكوين، وسيكون أول اجتماع إن شاء الله – في إطار هذه الجهة التي أقول بها منذ هشرات السنين ليكون أول اجتماع في أقاليمنا الجنوبية مع الجهات الثلاث فاتحا للحوار والنقاش والأوراش.

وعلي إذن بهذه المناسبة أن أتوجه إلى سكان أقاليمنا الجنوبية الأعزاء لأقول لهم اننا – ولله الحمد – قد وفقنا في تشبثنا بحق كل مغربي من أقاليمنا هناك لم تت له الفرصة ليقيد نفسه وهويته في لائحة من يستفتون، فعلى كل واحد منهم أن يلتحق شخصيا بالمكاتب التي ستحدد حينما يحين الوقت بنفس الحماس ونفس اليقين ونفس الإيمان ليضع اسمه وهويته في اللائحة حتى يستفتي ويكون له الحق في الاسفتاء كباقي اخوانه.

وأن هذه التساؤلات التي قلت لك شعبي العزيز في المناطق الجنوبية بالخصوص وشعبي العزيز على العموم لن توقف مسيرتنا في التعمير ولن توقف مسيرتنا في الخلق ولن توقف مسيرتنا في البناء، بل سنطبعها وسنجعلها مكيفة بما يترك لتلك الأقاليم الجنوبية هويتها وخصوصياتها

وعبقريتها وأسباب نموها في أطار وطنها من الكويرة إلى طنجة ومن أكادير إلى وجدة.

ونقول المسيرة الخضراء حتى نتمكن من التعريف بها ولنضعها في تاريخنا، لماذا؟ لأن تاريخ المغرب ولله الحمد كله مسيرات، فعلنا إذن أن نسميها المسيرة الخضراء حتى نميزها عن المسيرات الأخرى ولا سيما المقبلة التي أنت على عتبتها في يوم الجمعة من الاسبوع المقبل إن شاء الله، تلك المسيرة التي ستجعلك – شعبي العزيز– تعين بالاقتراع المباشر منتخبيك في الغرفة الأولى للبرلمان ذي الغرفتين .

وقبل أن أعطيك بعض النصائح في ما يخص الاقتراع، وهي فقط نصائح أخلاقية ووطنية، علي هنا شعبي العزيز أن أثبت مبدءا يجب أن يكون إيمانها راسخا في قلوبنا وعقولنا، فنظرا لتكاثر المشاكل وتنوعها وتداخل بعضها في بعض، ونظرا لكون أي أحد ليس في امكانه أن يقول أن هذا المشكل وطني أو جهوى أو قاري أو عالمي، أذ عندما نكون بصدد دراسة مشكل وطني نرى أن امتداداته وعواقبه وما يترتب عنه تصبح تهم الجهة أو القارة أو العالم أو تدخل ي إطار إتفاقية عالمية أو نظام جديد للعالم، إذن ا يمكن لأي بلد كبر شأنه أو صغر أن يظن أنه سيكسب الرهان، إذ هو تخلى عن طريقة الديمقراطية، لا أقول الديمقراطية بل طريقة الديمقراطية، فالديمقراطية هي نهج كجميع المناهج، وليس لفظ الديمقراطية بمثابة المفتاح الذي سيفتح جمع الأبواب وسيعل جميع الكنوز أمام الإنسان يتبرع بها أو يتمتع منها كما يريد، بل نهج الديمقراطية هو بمعنى أولا اعدام ولا أقول انعدام بل اعدام الطبقية بين مثقفين، وغير مثقفين، ولا أقول أميين أو غير أميين بل مثقفين وغير مثقفين، ان مفهوم الديمقراطية القديمة كان يتمثل في كون طبقة مثقفة تسير طبقة لها مستوى الثانوية أو الابتدائي فقط، أما اليوم فأن الطبقة المثقفة العليا إن لم توجد لها تلك الطبقة ذات الشهادة الابتدائية أو الثانوية والتي يجب أن تكون على بينة من الكتابة والقراءة حتى تستعمل ما تقرأه وما تكتبه في جميع الميادين : النجارة والآليات والماء والكهرباء والكومبيوتر الصغيرة أو المتوسط، ففي هذه الحالة، هؤلاء المثقفين العالين لا يمكنهم أن يقلعوا إذا لم يكونوا على يقين من أن قاعدتهم ي كذلك مثقفة في مستواها .

إذن ــ الديمقراطية هي نهج وليست فلسفة، نهج عليه أن يحترم جميع أنوع الثقافات وطبقات الثقافات حتى نضمن للجميع الكرامة والاحترام، فثقافة العامل المتواضع يجب أن يحترمها صاحب الثقافة العليا، وذلك العامل صاحب الثقافة

الصغرى أو المتوسطة يجب أني لم أن عليه أن يمد جسورا بينه وبين المثقف الكبير.

إذن القاعدة الأولى هي أنه لا مناص بل لا نجاح دون الديمقراطية كنهج.

والديمقراطية تقتضي أن يكون لكل طبقة من الطبقات الشبة ثقافتها، بمعنى أن يكون لها سلاحها ليمكن أن تسير بالسيارة العامة .

أما القاعدة الثانية فهي كيفية اصلاح ذلك النهج الديمقراطي.

وهذا سؤال مهم، فكيفما كانت القوانين وكيفما كانت الدساتير، لا أن ننظر إلى الديمقرطية كنهج إذن، كسلوك وكتطبيق، ولا أدل على ذلك من أننا نرى اليوم في أوروبا، وأقول أوروبا فقط لأنها قريبة منا – ليست هناك دولة لم تعد النظر في تشريعاتها الرامية إلى تنظيم معاملتها الداخلية حتى تنسجم مع المعاملة القارية والعالمية، إذن النهج الديمقراطي المبني على الثقافة على جميع مستوياتها هو نهج يجب أن يكون سلوكا مطابقا للمصلحة وللواقع وقابلا للتغيير، ليس التغيير من أجل التغيير، بل التغيير لبلوغ الأهداف وللفاعلية ولسهولة التطبيق، وبالتالي لدر أكثر ما يمكن من الخير على المجتمع افرادا وجماعات .

إن هذا السلوك – شعبي العزيز – يقتضي منا أن نذهب إلى الأقتراع وهذه هي نصيحتي لك.

علينا أن نذهب إلى الاقتراع مستفتين قلوبنا، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جاءه أعرابي وسأله عن حالته الشخصية هو مع أفراد أسرته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم، استفت قلبك.

إذن على كل واحد منا حينما سيذهب إلى الاقتراع أن يستفتي قلبه بطرح سؤالين : السؤال الأول، هو هل أنا مقتنع بأنني سأقوم بعمل وطني ؟ وهنا يجب أن يكون الجواب (نعم)، فالأقتراع واجب وطني ليس صوريا فقط بل هو وجداني كذلك، ولذلك للأسباب التي فسرتها لك لأن الديمقراطية أصبحت – كنهج وكوسيلة لا كنظرية – الوسيلة الوحيدة لكسب الرهان والاستمرار في العيش الكريم، فالسؤال الأول إذن هو هل أنا مقتنع، فيجب أن يذهب كل واحد إلى محل الاقتراع بأقتناع.

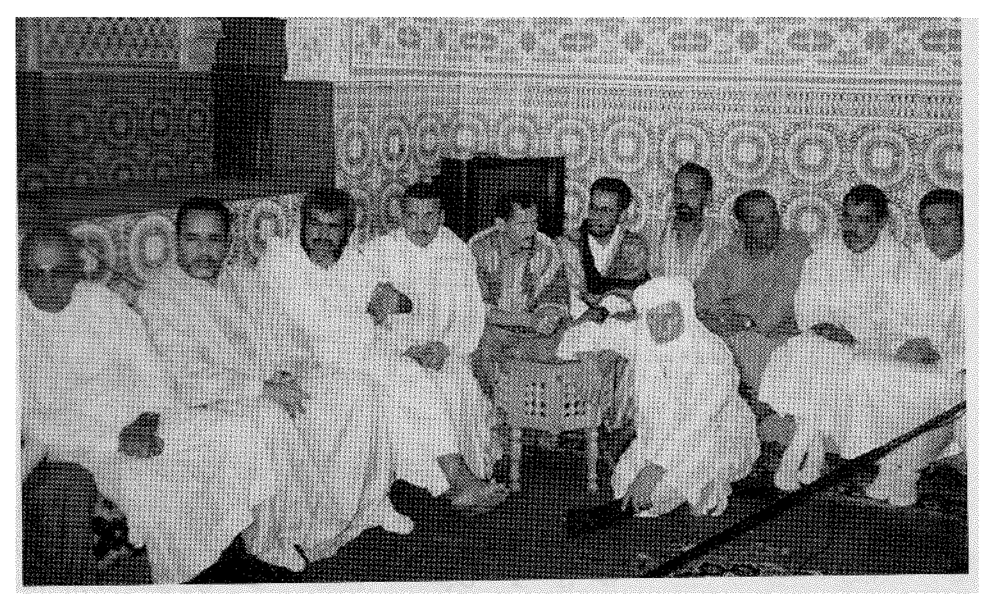
والسؤال الثاني هو هل هذا الاقتناع سيدفعه إلى أختيار الأصلح ؟ وهنا يجب أن ننظر إلى زاوية النزاهة والى زاوية الفراسة .

فبخصوص النزاهة أنتم تعلمون موقفي من هذا الباب، وتعلمون ما هي

نصائحي وتوجيهاتي في هذا الباب، أما بخصوص الفراسة، يقول النبي صلى الله عليه وسلم، مرة أخرى وكم أريد أن أذكر بتعاليمه وبوصاياه وبتوجيهاته عليه الصلاة والسلام، كان يقول صلى الله عليه وسلم " اتقوا فراسة المؤمن فإن فراسة المؤمن لا تخطئ ... وكيف يمكن لهذه الفراسة أن لا تخطئ ؟ علينا أن ننظر إلى خريطة بلدنا وأن نحاول كل حسب طاقته أن نصنع فيلما ولو لمدة خمس أو عشر دقائق نضع فيه وفي بعض المحلات وبعض المدن وبعض القرى وبعض الجهات الأبطال المغاربة الذين صنعوا هذا التاريخ، ونقول فلان ازداد هنا وكبر هنا وكانت له نشاطاته هنا، وفلان في القرن الفلاني كان هناك وفلان وجد هكذا وهكذا ... فإذا نحن صنعنا ذلك الفيلم التاريخي وتصورنا بلدنا يوميا على خريطة تاريخية قديمة أو قريبة أو يمكن أن قول مستقبلية إذ يمكن أن يكون التاريخ مستقبلنا، لي اليقين أنا سنلهم تلك الفراسة وسنقتنع بأن لوجنا محل الاقتراع هو ولوج وطني سواء في المظهر أو في الوجدان.

وأخيرا إذا أردنا أن نتوح هذا كله حتى يبقي الله بلدنا آمنا مطمئنا راسخا ثابتا في حفظ الله ورعايته، علينا أن نقرأ جميعا قبل الاقتراع ومن اليوم (ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا) ونزيد (أن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا) صدق الله العظيم.

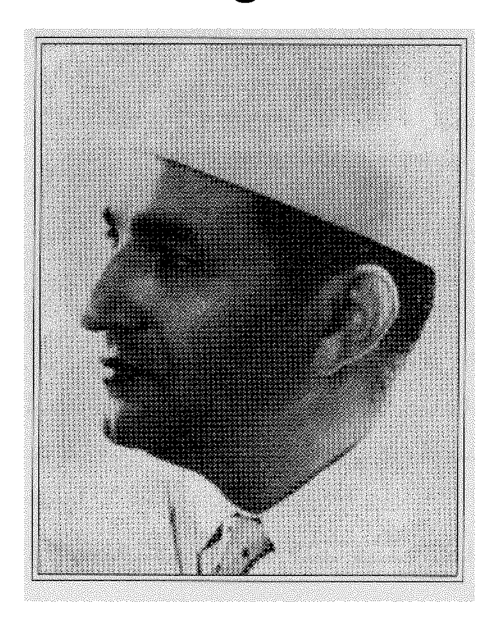
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



شيوخ مدينة العيون يؤكدون بيعتهم للملك الحسن الثاني امير المؤمنين

الذكرى الخالدة لعودة

الملك محمد الخامس ... الملك المحرر



للشعوب أيام خالدات تحتفل بها لأنها مناسبة وطنية وعزيزة على قلـــوبهم ألا وهي وهي أعياد التحرر ... والاستقلال وتصفية جيوب الاستعمار...

ففي الخامس عشر من شهر نونبو 1955 عاد جلالة الملـــك الراحـــل محمـــد الخامس ثم بزوغ الاستقلال في 18 نونبو 1956، وهذا اليوم يجسد الدور الكبير الذي لعبه المغفور له في مواجهة الاستعمار وتحرير المغرب من المستعمرين ... وكان المغرب أول بلد افريقي حصل على هذا الاستعمار الناجز.

ففي مثل هذه الأيام من سنة 1955 عادت الفرحة إلى قلوب الشعب المغربـــي بعودة أب الأمة جلالة الملك المغفور له محمد الخامس وولي العهد آنذاك الملـــك الحسن الثاني والعائلة الملكية الكريمة إلى أرض الوطن بعد سنتين وثلاثة أشهر منمحنة المنفى قضاياها الشعب المغربي في مدنه وقراه مكافحا ومناضلا من أجل بزوغ هذا اليوم السعيد ...

فبفضل ثورة الملك والشعب والتفاف الشعب المغربي كافة حول عرشـــه عـــاد جلالة المغفور له محمد الخامس حـــاملا لـــشعبه الـــوفي المتمـــسك بمقوماتـــه ومقدساته الوطنية والتاريخية وثيقة الاستقلال التي وضعت حـــدا لعهـــد الحجـــر

والحماية وفتحت عهد الحرية والكرامة ...

فكان هذا اليوم، معلما مضيئا في من معالم التجاوب والتلاحم القوي بين العرش والشعب ..

لقد كان المستعمر يتصور انه بنفيه لجلالة المغفور له محمد الخامس بطل الاستقلال سيقضي على الآمال وسيجهز على المطامح الوطنية وسيجعل الأمة المغربية ترضخ وتذعن لارادة الاستعمار.

وبعد يوم من عودة الملك المحرر أعلن جلالته من شرفة قصره الملكي أمام الملايين من شعبه الذين احتشدوا لتحيته " عند انتهاء عهد الحجر والحماية وبزوغ فجر الاستقلال والحرية، واضاف جلالته – كما ذكرت جريدة الصحراء المغربية قولته المشهور : لقد خرجنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، فكان اليوم بداية عهد جديد من الحرية والكرامة، عهد جديد من الحرية والكرامة ... مهد الطريق أمام باقي الشعوب الافريقية التي استخلصت الدرس من هذا الحدث فنضج وعيها بأن مصيرها في عزمها على التحرر من قبضة الاستعمار ومرتبط بارادتها في ابراز مقوماتها الأصيلة.

وفي ما يلي نص لأول خطاب القاه جلالة الملك محمد الخامس لشعبه الوفي:

ايها الشعب العزيز

حمدا لله على ان جمع شملنا واذهب حزننا ولم يضع جهودنا...

ايها الشعب الوفي

مهما تمسكتم بالعروة الوثقى ما كان شيء ليضركم كيفما كانت شرته، اذ لا شرة تدوم في الحياة الدنيا .

ايها الشعب العزيز،

وعدت بالاخلاص ووفيت احسن الوفاء، وكنت من الصابرين، فكان لك ما وعد الله به انما يوفى الصابرين اجرهم بغير حساب .

ايها الشعب العزيز،

قد اخلصت الوفاء كما اخلصت، واديت الواجب احسن اداء كما أديت، وها أنا بينكم كما تعهدوننا، حب البلاد رائدنا، وخدمتها غايتنا، الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن، ان ربنا لغفور شكور.

ايها الناس، أرجوكم ان تنصرفوا في هدوء ونظام صاحبتكم السلامة.

وبهذه المناسبة كتب مولاي احمد العلوي مقالا في جريدة الصحراء يعبر عن

حب والتفاف الشعب نحو قائده في 6 نونيو 1997 جاء فيه :

قبل 42 سنة،، عاد جلالة الملك المغفور له محمد الخامس، وصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن، والأسرة المالكة إلى أرض الوطن بعد سنتين وشهرين و 27 يوما، قضوها في المنفى : بداية في كورسيكا مدغشقر بعد ذلك، بالنسبة لنا فان هذه العودة ترمز إلى انتصار مزدوج، انتصار المشروعية على الاغتصاب، والحق على الباطل ثم انتصار الحرية على القمع والاستبداد.

وليس هذا الانتصار المزدوج انتصارا لنا فحسب، بل هو انتصار لجميع الشعوب المناضلة من اجل استقلالها الوطني.

والواقع انه يجب التأكيد على أهمية المثل الذي أعطاه جلالة الملك المغفور له محمد الخامس، الذي رغم عزلته، ونقص في الامكانيات تجرأ يوم 20 غشت على ان يقول لا للقوات الاستعمارية، وهذه الشجاعة هذه التضحية لم تكن فحسب اشارة ج لانتفاضة الشعب المغربي، بل انطلاقة تحررية لا تقهر بالنسبة لمجموعة القرة الافريقية، اذ ان جلالة الملك المغفور له محمد الخامس حيف رفض الاستسلام والتنازل والتخلي، رغم عزلته وافتقاره للوسائل، فان جلالته – ويجب التذكير بذلك – قد اعطى درسا لجميع الشعوب المستضعفة والضعيفة، وقد برهن لهذه الشعوب ان افضل سلاح، السلاح الانجع ضد القمع، ليس سوى القوة المعنوية.

وهكذا يمكن القول ان 20 غشت 1953 قد دق الجرس بالنسبة للاستعمار والامبريالية عبر العالم، وليس من باب الصدفة ان جميع الدول التي حصلت على استقلالها قد اعتبرت العاهل الراحل معلما فكريا ومرشدا روحيا ومعنويا لها، فهو الرجل الي فتح اعين الجميع وانار لهم الطريق.

ذكرى ثورة الملك والشعب



في 20 غشت 1953 رفـــض المغفور له محمد الخـــــامس الاستـــسلام والتخلـــي، والتنـــازل عـــن العرش، وفــضل المنفـــى علـــى التعـــريض، والتخلي، فهو لم يعط فحسب اشارة انطلاق معركة التحرر لشعبه، بـــل أيـــضا لجميـــع الـــشعوب المستضعفة، وبالأخص الشعوب الافريقية " شعوب الصمت".

وفي هذا الصدد يجب اعتبار يوم 20 غشت 1953 كحدث تاريخي كبيـــر فـــي تاريخ تحرر الشعوب الإفريقية .

ولا يمكن تجاهل تفاوت القوى الموجودة في ذلك اليوم 20 غشت 1953 فمـــن جهة هناك ادارة قوية تساندها امكانيات عسكرية ومالية هائلة، ومتـــوفرة علـــى جميع وسائل الإعلام، والضغط والقمع، ومن جهة أخرى، رجل وحيد، معزول في قصر محاصر.

كن رجلا وحيدا ودون سلاح، وهو جلالة المغفور له محمد الخامس، لم يخض رفع التحدي الذي وجه اليه ولم يخش استعمال قوته المعنوية وعزيمتـــه قـــصد القضاء على القوى الساحقة، وهذا هو الدرس الكبير الذي اعطاه محمد الخامس اولا لشعبه الذي كان يرى في جلالة المغفور له محمد الخامس في نفس الوقـــت عاهلا، ومرشدا، وقائدا سياسيا حقيقيا بالمعنى الحديث للكلمة، وبالفعل فقد كـــان رئيسا وقائدا للحركة الوطنية، وهذا ما أعطى لهذه الأخيرة كل ثقلها.

الصحراء المغربي في غشت

12 غشت 1993

جولة في الصحراء المغربية ...

تأييد للعاهل المغربي ورفض واسع لمخططات البوليساريو



جلالة الملك الحسن الثاني أثناء زيارته للأقاليم الصحراوية المغربية

يتطلع الكثيرون من الدبلوماسيين والمراقبين العرب إلى السادس من ديسمبر المقبل بكل شغف واهتمام لاجراء الاستفتاء العام في الصحراء المغربية لإنهاء هذا الوضع المأساوي الذي يعيشه المواطنون في مخيمات تندوف نتيجة الممارسات اللاانسانية التي تفرضها جبهة البوليساريو عليهم بغية التصويت إلى جانبها ومحاولة استمالتهم بكل الوسائل، بالرغم من أن عددا كبيرا من صفوف قادة البوليساريو قد هربوا في الآونة الأخيرة وانضموا إلى ذويهم في الوطن الأم، بعدما ذاقوا العذاب من التعنت والغطرسة، والذل الذي يلقاه هؤلاء المعتقلون والمحتجزون في هذه المخيمات.

ولعل مسألة تحيد الهوية لأبناء الصحراء المغربية في ضوء تشكيل فريق المينرسو الدولي، تشغل بال الكثيرين، بغية انهاء هذه المشكلة، غير أننا لاحظنا خلال زيارتنا لصحراء المغربية العيون وطنطان وغيرهما، وممارسات البوليساريو في عرقلة عملية تحديد الهوية وممالأة وعدم حيادية بعض فريق الأمم المتحدة أثناء تسجيل وتحديد الهوية حيث يرفضون تسجيل ابناء الأسرة الواحدة المنتشرين في مناطق عديدة من الصحراء، والذين تنطبق عليهم المعايير

الخمسة المحددة من قبل الأمم المتحدة والتي تخول لهؤلاء الصحراويين الحق الكامل في تسجيل اسمائهم في القوائم المعدة لتحديد هوية المشاركين في الاستفتاء .

والواقع اننا لمسنا خلال زيارتنا لمناطق العيون وطنطان واسمارة والداخلية ولقاءاتنا مع شيوخ وزعماء القبائل الصحراوية ، أن الصحراويين متشبثون بالوطن الأم ولا يريدون إلا مبايعة الملك الحسن الثاني مجددا باعتبار الصحراء مغربية وان البوليسارسو هي فئة مارقة على النظام والقانون ومرفوضه عربيا ودوليا.

وقد لاحظت خلال زيارتي إلى الولايات الجنوبية ولقائي مع شيوخ القبائل بأن الانفصاليين يحاولون تخفيض كشوف المقترعين وذلك بفرض التعرف على الصحراويين الحقيقيين والذين لم يغادروا أراضيهم ، بل حاربوا الاسبان بكل بسالة وشجاعة ، فضلا عن كونهم استبسلوا في الدفاع عن العرش المغربي.

وكما قال لنا وزير الداخلية الاستاذ الادريس البصري المعروف بنهجه الديمقراطي واشرافه الكامل لانجاح عملية التسجيل فإن هناك ستة مراكز لتحديد الهوية ، اثنان منها في العيون وواحد في سمارة ولآخر في طنطان ، ورابع في الاقليم الجنوبي جليم وهي تمثل أكثر من 82٪ من مساحة الصحراء بينما المركز السادس في منطقة تندوف الجزائرية .... وفي كل مركز كما لاحظنا ، وابلغنا السيد يانسن مساعد الأمين العام للأمم المتحدة ٤ أطراف أولها المينرسو " هيئة الاشراف على وقف اطلاق النار والاستفتاء" وثانيهما المغرب والبوليساريو ، حيث تقدم كل منهما مراقبين وثالث الأطراف من شيوخ القبائل احدهما مغربي ، والثاني من البوليساريو والرابع مراقب من منظمة الوحدة الافريقية ، وليس للمراقبين حق التدخل بأي حال من الأحوال ، وقد لاحظنا أيضا اثناء زيارتنا للمراكز المعدة لتحديد الهوية ، أن قادة البوليساريو وبينهم وزير الخارجية والدفاع ومدير الأمن الوطني.

وبالرغم من محاولات البوليساريو تغيير معايير تحديد الهوية التي أقرتها الأمم المتحدة في اتفاق هيوستن الذي وقع عليه مبعوث الأمم المتحدة السيد جيمس بيكر بحضور مختلف الأطراف ، إلا ان المغرب أكد التزامه بالتسوية وضرورة مشاركة جمع المواطنين المنحدرين في الصحراء .

ويؤكد الاستاذ ادريس البصري في رده على سؤال لموفدنا حول معايير تحديد الهوية لتسجيل الأشخاص الذين سيسجلون في الاستفتاء المقرر اجراؤه في السادس من كانون الأول المقبل، بشأن الصحراء المغربية، ان عملية تحديد

الهوية تواجه عراقيل وصعوبات بسبب استثناء العديد من زعماء شيوخ الصحراء من المشاركة بهذه العملية بسبب انحياز الأمم المتحدة إلى الجانب الآخر " البوليساريو".

مشاهدات مأساوية

وقال الوزير انه انطلاقا من اجتماعات القبائل التي لاحظتها خلال زيارتك للعيون ولقائك مع شيوخ العشائر أن هذا الموقف يسيء بشكل خطير إلى حقهم الثابت وغير القابل للتقادم بقصد المشاركة في المسلسل الاستفتائي وذلك على قدم المساواة مع جميع القبائل الأخرى في الصحراء.

إحصاءات غير سليمة

وقال أن عدد الصحراوين المغاربة حسب إحصاء من قبل الإسبان هو 72 ألفا، لكننا نرى أن هذه الاحصاءات لم تكن سليمة لأن بعض هؤلاء المواطنين المغاربة الصحراويين كان بعضهم خارج الصحراء أثناء التسجيل وأننا نعتقد أن عددهم لا يقل عن 150 ألفا.

ودعا إلى ضرورة أن يضع المجتمع الدولي حدا لهذه الأعمال التي يقوم بها الطرف الآخر ضد الرغبة الدولية في تحديد هوية الصحراويين المغاربة والذين أعلنوا في أكثر من مناسبة تشبثهم بالأرض المغربية ورفضهم لكل المحاولات الرامية إلى إجهاض قضيتهم.

والملاحظ خلال جولاتنا في عدد من الولايات الصحراوية واستماعنا إلى أحاديث شيوخ القبائل أن شيوخ البوليساريو لا يتورعون عن رفض أولاد العمومة أو الأخوة في الرضاعة بدعوى أنهم غادروا المنطقة في عام 1974 كما وأن بعضهم يعترف بالابن ولا يعترف بالأب، الأمر الذي يوضح عمليات الغش التي يتبعها بعض هؤلاء الشيوخ لحرمان المواطنين من حقوقهم المدنية وكذلك إثارة النعرات القبلية بين المواطنين دون أن تلحظ أية حركة لها جذور تقوم بمثل هذه العمليات التضليلية.ي

وقال شيوخ ياقوت والحسن وشعاب في لقاء كبير حضره موفدنا أننا نناشدكم بفضح ممارسات البولساريو في تحديد الهوية، لأن الشيوخ الذين يتم اعتمادهم من قبلهم هم أولاد صغار لا يعرفون شيوخنا وأبناءهم، وهذا من شأنه أن يشكك في عملية تحديد الصحراويين الأصليين والأشخاص التي تنطبق عليهم المعايير الدولية، ويرى مراقبون سياسيون ودلبلوماسيون عرب في الرباط في

تقييمهم لهذه الإجراءات والانتهاكات من قبل البوليساريو بأن نجــاح الاستــشارة الاستفتائية "تعني موتها المحتوم" لذا فإنها تمارس هذه المناورة والأساليب ذاتها التي انتهجتها عبر سنوات طويلة على أمل عرقلة اتفاقات هيوستن".

سفراء بالمغرب يتحدثون

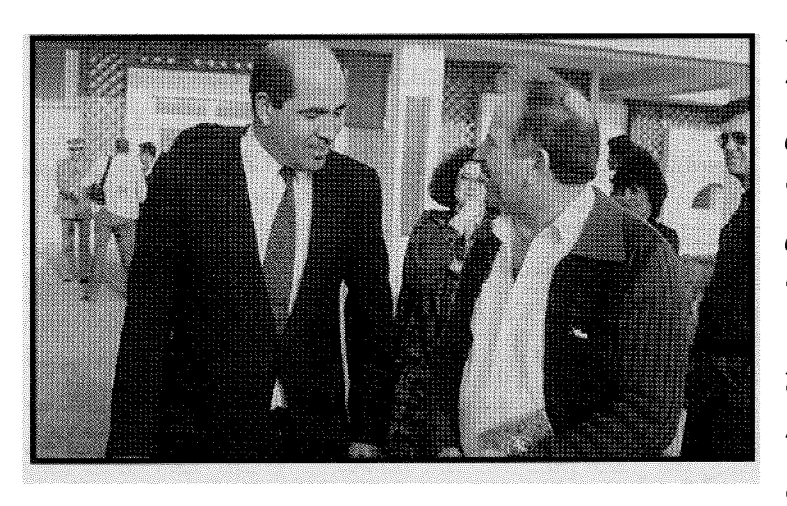
وقال عدد من السفراء العرب في المغرب لموفدنا أن من الحمق بالنسبة لقادة البوليساريو المغامرة بإجراء عملية استفتاء تتضمن مخاطر محققة في حــين أن الحل جاهز بالنسبة إليهم، وقد أتى أكله منذ تسلمت الأمم المتحدة ملف الصحراء، وذلك أن البوليساريو تجهر عاليا بتشبثه بمخطط التسوية للأمم المتحدة، ويــزعم التعاون الكامل مع الأمم المتحدة وتقوم في الوقت نفسه بنسف هذا المخطط مرات من خلال تدابير "ميكافيلية" لكنها غالبا ما تظهر وتكشف عن التوتر والتخوفــات التي تعيشها هذه الجماعة والتي تــشهد تراجعــا وصــراعات عديــدة وبــشكل متواصل.

وقد مقابل ذلك يرى هؤلاء الأفراد الذين التقيتهم في العيون وفــي الربــاط أن ممارسات البوليساريو في عرقلة عملية تحديد الهوية تعتبر خارجة عــن نطــاق الرغبة في تسريع المخطط الأممي المتعلق بإجراء الاستفتاء في الأقاليم الجنوبية، بالرغم من التزام المغرب التزاما واضحا وصريحا وعمليا في آن واحد، وفقا لما نص عليه اتفاق هيوستن، وهذا الالتزام كما يرى الدبلوماسيون أن مسلسل تحديد الهوية سيفضي في النهاية إلى حق المغرب بأراضيه وصحرائه الجنوبية فــضلا عن أن إجراءات البوليساريو المعارضة لهذه الاتفاقات تعبر عن عــدم التزامهــا بالنسبة لهذه الاتفاقات ورغبتها في استمرار المناورات الانتقاميــة ضــد أبنــاء الصحراء.

وتؤكد أن هناك تواطؤا ملموسا من قبل بعض أعضاء الأمم المتحدة في دعــم مواقف البوليساريو، وهذا ما عبر عنه المــسؤولون المغاربــة فــي رســائلهم الاحتجاجية إلى الأمم المتحدة، وكذلك التظاهرات التي جرت في العيــون مــؤخرا والتي أكدت هوية الشعب المغربي في الالتزام بصحرائه ورفضه لإجراءات الامــم المتحدة في موافقتها على بعض شيوخ البوليــساريو الــذين يرفــضون أبنــاء الصحراء الحقيقيين لتسجيل أسمائهم وفق المخطط الدولي .

لقاءات مع الشيوخ

وقد سأل موفدنا والي العيون السيد حسن أوشين والسيد عمر الحضرمي أحد قادة البوليساريو سابقا وأحد المراقبين على التسجيل عن هذه الأعمال وما ترمي إليه البوليساريو فقالا: أن جبهة البوليساريو تسعى من خلال هذه المناورات إلى استفزاز المغرب لحمله على اتخاذ مواقف متشددة حيال عملية التسجيل إلا أن



المغرب يضيف المسؤولان المغربيان- لا يمكن أن يقع في هذا الفخ مشددين على أن العراقيل التي تضعها جبهة البوليساريو لن تحرم سكان الصحراء الأصليين من أداء واجبهم لأن لديهم الدلائل والحجج الدامغة التي تثبت انتماءهم للصحراء.

وتدل المذكرات الاحتجاجية التي رفعتها حكومة المغرب إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان وإلى السيد يانسن رئيس بعثة الأمم المتحدة بالصحراء وإلى السفراء العرب مؤخرا أن المناورات التزويرية للبوليساريو قد تجسدت على ما يلي:

1- تغيير تواريخ وأماكن الأزدياد.

2- استبدال وانتحال هوية الآخرين.

3- وثيق عملية تحديد الهوية من طرف البوليساريو خلال الأسبوع الأخير من شهر كانون الأول .

4- توقيف عملية التسجيل في مخيمات أخرى متعددة.

وقال السيد الحضرمي لموفدنا أن هذا الموقف من قبل الطرف الآخر يسيء بشكل خطير إلى الحق الثابت للمغرب وغير القابل للتقادم بقصد المشاركة في المسلسل الاستفتائي وذلك على قدم المساواة مع جميع القبائل الأخرى في الصحراء .

الملك الحسن يرد على سؤال للمؤلف

في المؤتمر الصحفي الذي عقده جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب في ايفران، أثر لقائه مع السيد شيمون بيريز، رئيس وزراء إسرائيل في غشت 1986، حيث كنت مدعوا مع مئات الصحافيين العرب، والأجانب ممثلاً لجريدة "الرأي العام" الكويتية بصفتي مديرا لتحريرها سألت جلالته هذا السؤال ونقل عبر التلفاز والإذاعة المغربية ونشر في كتاب "انبعاث أمة" وفي ما يلي السؤال:

لقد أحدثت زيارة رئيس وزراء الكيان الصهيوني للمغرب ولقاؤه معكم انتم رئيس مؤتمرات القمة العربية ورئيس لجنة القدس وقعا وصدى كبيرين لدى مختلف الأوساط الرسمية والشعبية، مع العلم أن جلالتكم تعرفون مسبقا أن إسرائيل ترفض كل حلول السلام العادية وخاصة قرارات فاس، فهل لنا أن نعرف من جلالتكم الأسباب التي دعت إلى لقاء بيريز؟ وهل كانت هناك موافقة مبدئية من قبل الولايات المتحدة لدعم هذه الجهود؟ ألا تعتقدون جلالتكم أن لقاءكم مع بيريز سيعرقل فرص التضامن العربي في وقت نحن أحوج ما نكون فيه إليه، ونود أن نسأل طالما تعرفون خطورة هذا الموقف: ألم تستشيروا بعض الدول العربية في هذا الموضوع بالذات حتى لا تثار في الصحف أن زيارة بيريز للمغرب تشبه زيارة السادات للكيان الصهيوني؟

جواب الملك الحسن الثاني: سأبدأ بالرد على ما جاء في آخر سؤالك (لا قياس مع وجود الفارق) كما يقول علماء المنطق، لا يمكن أن يقاس لقائي ببيريز بلقاء الرئيس الراحل أنور السادات رحمه الله ببكن، لان هناك فوارق كثيرة.

ثانيا: أضيف نقطة أخرى لا أريد أن يقاس لقائي مع بيريز بلقاء أنور السادات مع بكين لسبب واحد، هو أن الدافع لم يكن نفس الدافع، كما لم يكن الهدف هو نفس الهدف، لما كنا في مؤتمر فاس 1982، تحدث الرئيس حافظ الأسد وقال هاأنتم رأيتم ما وقع لأنور السادات، فطلبت الكلمة للرد عليه فقلت له فخامة الرئيس، لا تخوفنا من المفاوضات ليس كامب ديفيد هو الذي قتل السادات، بل الحالة السياسية داخل مصر هي التي قتلت السادات، وهذا ما يجب أن نعرفه جميعا، أما أن يرهبونا بموت السادات رحمه الله ويقولون لنا، إذا ما تفاوضت أو تذاكرت فسيقع لك ما وقع للسادات فهذا كذب، فلو كان كامب ديفيد هو الأساس في قتل السادات لما دخل في سيارة مكشوفة إلى مصر، ولقد رأيتم ذلك جميعا دون ان تصيبه رصاصة أو يلحقه أذى.

إذن الحالة الداخلية هي السبب، كونه كان مغازلا أو عضوا في جماعة الأخوان

المسلمين أيام نجيب وعبدالناصر، وكونه ارتد عليهم، هذه مسائل داخلية بيتية وعائلية فقط، ولا أريد أن يذكر هنا التهديد أو المفاوضات أو للتصالح أو غير ذلك.

أنا لا أخاف من أي شيء ولو بالتشبيهات التي لا يمكن أن تقاس، فما وقع للسادات هو مسألة داخلية، وقلت ذلك للرئيس الأسد، ولم يرد علي، قلت لهمن فضلك لا ترهبنا هنا.

ولكي أعود إلى النقطة الثانية من سؤالك فأقول: أشكر الله الذي هداني لعدم استشارة أحد من أخواني العرب حتى أتحمل مسؤوليتي كاملة، وما دمت أعتقد أنني لا أخون ولا أفوت ولا أعطي ولا أبيع اعتقد أن ضميري له حق التحرك، إن ما لا يفهمه بعض الأخوة، ولا أقول الكل في بعض نواحي الشرق العربي، ان الإنسان يمكن أن تكون له حرية شخصية، ولكن المشكل هنا هو أنه لو استشرت أحدا كان هناك من سيقول لي نعم، ولكن الأغلبية ستقول لي لا، اذن لماذا استشيرهم وأنا عازم على ما أنا عازم عليه؟ ولكن من الممكن أن يون هناك منهم من يقول لي كما أوردت ذلك مجلة "الوطن العربي" في استجواب لها مع وزير الخارجية الكويتي الذي يقول فيه (فيما إذا عقد لقاء سري لا بأس به، أما إذا كان علنيا فهو حرام)، في الوقت نفسه لا ننكر أنه حصلت اجتماعات سابقة، ولكنها كانت سرية وهذا يدعي أنها حصلت، والآخر ينفي، والآمر يختلف عندما تكون زيارة رسمية وعلنية، إذن أيها السادة ارتكبوا الحرام، المهم أن يكون مستورا، لا، ثم لا، ولديّ مع مجلة الوطن العربي زيادة أخرى في عدة مسائل، لا، هذا حرام، ولا يمكن أن يكون.

ومن جهة أخرى أقول: إنه كان في ضيافتي سمو الأمير عبدالله ولي العهد السعودي في المغرب، وتناول معي العشاء يوم الجمعة وسألته متى سيغادر، فقال لي يوم السبت صباحا، فوالله لو لم يقل لي السبت صباحا لكنت أخذته ووضعته في طائرته وطلبت منه العودة إلى بلده.

أما مظلة ريكن فأنا فخور أنه لدي برقية من ريكن سأنشرها، وأنا دولة تعد من دول العالم الثالث، فريكن قال لي تعال إلي والتق ببيريز، وأنا سأدعم اللقاء، وسأفعل كذا وكذا، فقلت له لا، أنا سيد في بلدي، ولكن لست سيدا في بلد آخر، سأتقبله عندي لا في فرنسا ولا في أمريكا، ولا في روسيا ولا تحت مظلة أي أحد، وأتحمل مسؤوليتي أنا شخصيا، وقلت لسفيره: لا تضيع الوقت، هاهو البيان الذي وقعه الأطباء يطلبون مني فيه أن أؤجل السفر إلى الولايات المتحدة الامريكية وأن آخذ قسطا من الراحة .

وزير الداخلية المغربي يطالب
بتنفيذ مخطط التسوية الأممي



الأستاذ الادريس البصري وزير الداخلية يتحدث للصحافيين

في إطار الجهود المبذولة من طرف المملكة المغربية من أجل ضمان تنفيذ مقتضيات مخطط التسوية الأممي بالصحراء واتفاقات هيوستن في أحسن الظروف ترأس السيد ادريس البصري وزير الدولة في الداخلية يومي 12 و 13 يناير 1998 بمقر وزارة الداخلية سلسلة اجتماعات مع سفراء وقناصلة المغرب بكل من فرنسا واسبانيا وهولندا وموريتانيا بحضور السيد ادريس العلوي المدغري وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة والسيد الطيب الفاسي الفهري كاتب الدولة في الشؤون الخارجية والتعاون والمساعدين الأقربين لوزير الدولة.

وتناول البحث مسألة ضمان تسجيل جميع الأشخاص المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء التأكيدي لمغربية الصحراء.

وخصصت هذه الاجتماعات لتدارس التنظيم المادي الذي سيمكن جميع المواطنين المغاربة المنحدرين من الأقاليم الجنوبية والمقيمين بالخارج المستجيبين

لأحد المعايير الخمسة لتحديد الهوية المعتمدة من طرف الأمم المتحدة من التقدم أمام مختلف مراكز تحديد الهوية المفتوحة أو التي ستفت من طرف بعثة الأمم المتحدة المكلفة بتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية "مينورسو" لكي يتم تحديد هويتهم.

وخلال هذه الاجتماعات أكد السيد ادريس البصري على أهمية تنفيذ الخطة الحالية من مسلسل التسوية وعلى ضرورة مشاركة جميع المواطنين المغاربة المنحدرين من الصحراء.

ودعا بهذا الخصوص ممثلي المملكة بالخارج إلى اتخاذ التدابير اللازمة بهدف تسجيل جميع الأشخاص المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء ولممارسة حقهم في التصويت.

وقال السيد البصري أنه يتعين اعداد برنامج عمل دقيق وتطبيقه بحذافره مع الأخذ بعين الاعتبار بطبيعة الحال المعايير الخمسة لتحديد الهوية المعتمدة من طرف الأمم المتحدة.

1- الأشخاص الواردة أسماؤهم في قائمة إحصاء 1974 المنقحة.

2- الأشخاص الذين يعيشون في الإقليم أفراد قبيلة صحراوية وقت إجراء إحصاء 1974 ولكن لم يتم احصائهم.

3- أفراد الأسرة من الدرجة الأولى من المجموعتين الأولى والثانية "الأب والأم والأبناء".

4- الأشخاص الذين هم من أب صحراوي مزداد في الأقليم.

5- أفراد القبائل الصحراوية المنتمية إلى الأقاليم الذين أقاموا في الأقليم لفترة ست سنوات متعاقبة أو لفترة متقطعة تبلغ 12 سنة قبل فاتح دجنبر 1974.

وتناول الكلمة ممثلو الهيئة الديبلوماسية والقنصلية لاثارة بعض المسائل المرتبطة بعملية تحديد الهوية الجارية.

وتساءلوا في هذا الشأن حول الإمكانية المتاحة للأشخاص الذين لا يستطيعون أو لم يستطيعوا الحضور في الآجال المحددة إلى مكاتب تحديد الهوية وحول ما إذا كان يجب على الأشخاص الذين يجهلون ما آلت اليه الاستمارات التي قاموا بتعبئتها سنة 1994 التقدم من جديد لتحديد هويتهم.

وتساءل الحضور أيضا حول ما إذا كان بإمكان الأشخاص الذين عبأوا الاستمارات بالخارج التقدم إلى أي مركز لتحديد الهوية أو يتعين عليهم التقدم لتحديد هويتهم بالأقاليم التي ينحدرون منها.

وآثاروا من جهة أخرى المواضيع المتعلقة بالأشخاص الذين بلغوا السن القانوني للمشاركة في الاقتراع بعد سنة 1994 وتلك المتعلقة بالوسائل الكفيلة بربط الاتصال بالبحارة العاملين بأعالي البحار وبالمرشحين المسنين أو المرضى الذين شملهم احصاء 1974 والذين لا يمكنهم التنقل.

وفي معرض رده على مجموعة هذه التساؤلات أشار السيد ادريس البصري إلى أن اتفاقيات هيوستن لا تنص الا على استدعاء واحد.

وأضاف أنه بالنظر إلى الآجال المحددة فهي قصيرة تلك التي تم خلالها اعداد الاستدعاءات الأولى وتوجيهها إلى الطرفين من قبل المينورسو فإنه سيتم القيام بمسعى لدى هذه الأخيرة لتمكين الأشخاص الذين لم يتم استدعاؤهم في الوقت المحدد من تحديد هويتهم لا سيما وأن هؤلاء الأشخاص لا يتحملون مسؤولية هذا التأخير شأنهم في ذلك شأن السلطات المغربية.

وبخصوص الأشخاص الذين يجهلون ما آلت إليه استمارات تسجيلهم أكد السيد ادريس البصري أنه سيتم استدعاء كل شخص سبق له أن عبأ استمارة وان عليه التقدم إلى مركز تحديد الهوية بعد ان يكون قد تم التعرف عليه وبعد اطلاعه على برنامج الاستماع إلى عرش الفخذة الذي ينتمي اليه.

أما في ما يتعلق بالأشخاص الذين عبأوا استماراتهم بالخارج فأوضح وزير الدولة أنه يتعين عليهم التقدم بمجرد استدعائهم إلى الأقليم الذين ينحدرون منه والذي سيوجههم إلى مركز الفخذة الذي ينتمون اليه والوارد ضمن برنامج الاستدعاء المسلم من قبل المينورسو.

وأكد السيد ادريس البصري أنه فيما يخص الأشخاص الذين لم يتمكنوا من ملء الاستمارات سنة 1994 بالرغم من أنه تم احصاؤهم من قبل السلطات الاسبانية في 1974 فإن المسألة مطروحة الآن على المينورسو مبرزا انه فيما يتعلق بالبحارة الذين يمارسون في أعالي البحار فإن السلطات القنصلية يجب أن تشعر أرباب المراكب واللجوء إلى وسائل الاعلام لتوجيه نداءات إلى طالبي التسجيل وخاصة عبر محطات الاذاعية المحلية ودراسة إمكانيات استقدام محتمل للمعنيين.

وبخصوص طالبي التسجيل المسنين أو المرضى الذين شملهم احصاء 1974

ولا يستطيعون التنقل قصد تحديد هويتهم أكد وزير الدولة انه يتعين على هــؤلاء تقديم شهادة طبية بهدف تأجيل محتمل لموعد تحديد هويتهم.

وبخصوص إمكانية تسجيل الاشخاص القادمين من مخيمات تندوف فـــي أحــد راكز تحديد الهوية الموجودة بالأقاليم الجنوبية أوضح وزير الدولة أنه إذا كـــان الأمر يتعلق باشخاص في تندوف فان السلطات المغربيـــة ســتقوم بـــالاجراءات اللازمة لدى المينورسو بهدف تحويل هذه الوثائق إلى احد المراكز.

وعن الدور المنوط بجمعيات الصحراويين في الخارج في اطار عملية تحديــد الهوية الجاري الان أوضح السيد أدريس البصري أن هذه الجمعيات حـــرة فـــي تقديم أي مطلب للمينورسو تراه ضروريا للدفاع عن حقوق اعضائها، كما أن من واجبها تنظيم ومساعدة واطلاع وتحسين جميع طالبي التسجيل.

وقد قامت وزارة الداخلية بحملة واسعة لاطلاع وتحسيس كل طالبي التـــسجيل المقيمين في الخارج وهي الحملة التي تواصل الصحافة الوطنية تغطيتها.

وخلال هذه الاجتماعات تدخل السيد ادريس التولالي الذي اعطى لمحـــة عـــن مختلف المراحل التي قطعتها عملية تحديد الهوية مورضحا أن هذه العملية تجري على أساس الانتماء القبلي واستمارة المينورسو التي ملأها طـــالبوا التـــسجيل والتي هي بمثابة طلب للتسجيل.

وألح ايضا على أهمية احترام برنامج تحديد الهوية المسلم من قبل المينورسو خاصة وان استدعاء طالبي التسجيل لا يتم منذ اتفاقيات هيوســـتن ســـوى مـــرة واحدة.

كما أعطى لمحة عن تركيبة لجنة تحديد الهوية والمسطرة التي تتبعها لتحديــد هوة طالبي التسجيل.

وتجدر الإشارة إلى أن أحد هذه الاجتماعات جرى بحضور وفد عن المفوضية العليا للاجئين يضم السيدة هيدايات عبد النبي المـــسؤولة عـــن الرئيـــسية عـــن مصلحة الاعلام الموجهة للعلوم بالمفوضية العليا للاجئين والسيد جاك فـــرانكين مسؤول الاعلام الجماهيري والسيد محمد مجيد المنـــدوب الـــشرفي للمفوضـــية بالمغرب.

ويقوم هذا الوفد حاليا بمهمة تقيمية في المنطقة بهدف وضع حملة اعلاميـــة موجهة للاجئين وتتعلق بآليات وطرق استقدامهم.

وقد أكد وزير الدولة لهذا الوفد أن المغرب يؤكد حريـــة العـــودة وبـــدون أي

ضغوط لكل الأشخاص المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء ويظل متمسكا بـــالاحترام التام لحقوقهم.

وطمأن وزير الدولة أعضاء الوفد انهم سيجدون في عين المكان كل الاجابـــات عن انشغالاتهم واكد مجددا الاستعداد التام للمغرب لتقديم كافة التسهيلات لبعثات الأمم المتحدة.

كما أكد احترام المغرب لروح ونص اتفاقيات هيوستن في هذا الشأن.

من جهته قدم السيد محمد طربشة العامل المـــدير العـــام للإذاعـــة والتلفـــزة المغربية عرضا حول الاتصالات التي اجراها وفد المندوبية السامية للاجئين مـــع مسؤولي قطاع الاعلام في المغرب موضحا ان كافة المعلومات التي تهـــم الحـــل الإعلامي الوطني قدمت لاعضاء هذا الوفد.

وأبرز السيد فرانكان من جهته ان اتصالات وفد المفوضـــية العليـــا للاجئـــين بالرباط لا تشكل إلا مرحلة أولى في همتهم التي ستستكمل بالزيارة التي يعتزمون القيام بها إلى أقاليم الجنوب لبحث الامكانات المتاحة في مجال الإعلام والاتصال بعين المكان.



السيدان حسن اوشين والي العيون وعزمي محمد منسق اللجنة الأممية (المينرسو)

الصحراء المغربية وتواطؤ الأمم المتحدة

بالرغم من تواطؤ بعض مراقبي ومسجلي الأمم المتحدة الذين يراقبون عمليـة تحديد الهوية في المناطق الصحراوية، والتي أقرتها اتفاقية هيوستن لوضع حـد لمسألة تقرير مصير الصحراء المغربية، إلا أن المغرب ماض، بصورة قاطعة في تقديم المساعدات اللازمة لانجاز عملية التسجيل في مختلف المناطق وهو قـادر ان يسير بهذه العملية حتى النهاية لايمانه بأن شعب الصحراء هو شعب مغربـي قادر أيضا على تقرير مصيره، بالتشبث بالوطن الأم، الرافض لايـة منتونـات أو تجزئة جديدة مهما كانت، خاصة وأن الوطن العربي قد عانى الكثير من الـويلات والانقسامات جاء هذه التقسيمات التي افرزتها الدول الاستعمارية كما هو الحـال في فلسطين وغيرها.

فالصحراء المغربية، بموجب احصاءات 1974 التي أجرتها الحكومة الأسبانية هي مغربية، تم تسجيل 72 الفا من المغارب، وقد زاد عددهم الآن ليـصلوا إلـى 150 الفا... للمشاركة في هذا التسجيل، الذي شمل مدن العيون وطفاية واسماره ولداخله وطنطان وغيرها، والذي أكد الشعب المغربي في الصحراء لدى لقـاءاتي به أثناء جولتي في الأسبوع الماضي بهذه البقعة الشاسعة من أراضي المغـرب، اكدوا تمسكهم باراضيهم، وبشعبهم وبرغبتهم بتجديد البيعـة للعاهـل المغربـي، لأنهم يرفضون أي تقسيم أو انحياز لأي طرف.

رأيت بأم عيني الدموع التي يذرفها شيوخ العشائر.. وزعمـاء القبائـل فـي طنطان والعيون والداخلة واسمارة الذين رفضت منظمة الأمم المتحـدة تـسجيل أسماء ابنائهم في مناطق من العيون بينما قامت بتسجيل بعض الأبناء لهم وهـم منحدرون من نفس الوالدين في مناطق أخرى... الأمر الذي حرمهم حقه في هذه المواطنـة، وجعلهـم يـشعرون بتحيـز كبيـر مـن الأمـم المتحـدة لجانـب " البوليساريو" الأمر الذي يفقد هذه العمليـة أهميتهـا... ويحـول دون تحقيـق أهدافها في التسوية الشاملة.

وفي هذا السياق يقول وزير الداخلية السيد ادريس البصري المكلـف بالاشـراف على جانب التسجيل والذي وضع كل الامكانـات اللازمـة لانجـاح هـذه العمليـة، والتي تمثل جل اشراقة العمل الديمقراطي المغربـي فـي هـذه العمليـة القوميـة، اننا في المغرب ملتزمون بعملية تحديد الهويـة، وسـمحنا لـشيوخ البوليـساريو، وبعض زعمائهم في الحضور إلى ارض المغرب الطيبة لكي يـسهموا فـي القـول حول المسجلين لتحديد الهويات... لكننا لمسنا أن هناك رغبة حقيقيـة مـن بعـض

هؤلاء الأشخاص بحرمان ابنائنا المغاربة من حقهم في هذا التسجيل بالرغم من كونهم مغاربة حقيقيين، اسموا في القتال ضد الاسبان واقاموا بعض المشاريع في الاراضي المغربية.. وتساءل كيف تسمح الأمم المتحدة بذلك.. ولديهم كل الوثائق والمعايير الاسبانية والمغربية التي تثبت ازديادهم، أي توالدهم في الصحراء المغربية...

والواقع أن الأمم المتحدة مطالبة بتغيير مواقفها، من قضية تحديد تسجيل الهوية للمغاربة، وان لا تسمح لبعض اعضائها.... الامميين بأن يضعوا أفكارهم، ومعتقداتهم الايديولويجية إلى جانب جهة دون أخرى... لأن الوضع القانوني لهذه الصحراء واضح تماما، ولا لبس فيه ولا يحتمل الغموض كما علمنا من شيوخ الصحراء... فضلا عن تجديد تأكيد وزير الداخلية ل " الدستور" مواصلة تعاون المغرب كاملا مع بعثة الأمم المتحدة المكلفة بتنظيم الاستفتاء في الصحراء في السادس من شهر ديسمبر المقبل.

واذا كان المغرب رحب بقرار الأمين العام للأمم المتحدة في 13 نوفمبر 1997 بتعيين ممثل جديد للأمين العام للصحراء ويساند انتشار وحدة لازالة الالغام يخلف الممثل لحالي السد يانسن النرويجي الجنسية فانه ينطلق في ذلك ان ممثل الامين العام شخصية دبلوماسية امريكية تعرف المنطقة حق المعرفة، وقادرة على المضي قدما في عملية تحديد الهوية للمغاربة وتشرف باخلاص على هذه الجهود الرامية لتحقيق عملية الاستفتاء والتي ينظر لها املغرب بكل اهتمام، لانها تؤكد التزاما حقيقيا لشعب المغرب بارضه وترابه وموطنه..

فالمغرب. في استعجاله عملية الاستفتاء لما لمسنا من الوزير البصري ومن والي العيون ومن زعماء وشيوخ القبائل غير خائف على عملية الاستفتاء لأنها عملية محسوسة له... ومجدد البيعة لعاهله الذي انعش الصحراء المغربية منذ انسحاب الاسبان منها في عام 1974، لكنه يريد من خلال ذلك وضع حد لمأساة التشرد والتشرذم والتبعية التي تنادي بها البوليساريو، والمآسي الكبيرة التي يتعرض لها ابناء املغرب المحتجزون لدى هذه الفئة، والذين يعنون الكثير وحاولا الهرب من هذه الخيمة الا انهم فشلوا في ذلك.

إن إنهاء المعاناة للشعب المغربي في مخيمات الاعتقال والاحتجاز لدى "البوليساريو" أمر مطلوب دوليا وعربيا، الامر الذي يجب ان تتنادى كل الاطراف المعنية من أجل الوقوف إلى جانب الاسراع في عملية تحديد الهوية من " المينورسو" الدولية فضلا عن التأكيد على عدم انحيازها للطرف الآخر... الامر الذي يفقد الامم المتحدة حياديتها على هذا التسجيل في منطقة لا تقل سخونة من مناطق العالم العربي.



جانب من شيوخ الصحراء المغاربة الذين اعلنوا ولاءهم وتشبثهم بالاقاليم الصحراوية المغربية

الأمل كبير في ان تبذل الدول العربي والدول المحبة للسلام جهودها لدعم المغرب في توجهاته من اجل الاسراع في عملية الاستفتاء والضغوط على الدول التي تحاول عرقلة عملية التسجيل لتتم في موعدها دون أي تأخير أو تلكؤ... لا سيما وان استمرار التعقيد من " البوليساريو" تمثل استمرار استنزاف الجهود العربية والدولية من اجل خلق واقع مرفوض لدى كافة الدول العربية، لأن مثل هذه الاجراءات العديد والتي لمسناها من هذه الفئة، لا تمثل، رغبة حقيقية في انجاز ملية الاستفتاء في موعدها.... باعتبار ان البوليساريو سوف يشهدون في يوم الاستفتاء الدولي المحدد 6 ديسمبر القبل هو الخنق الحقيقي لدولتهم، والتي لم ولن يعترف بها أحد إلا القليل والتي تمت تسميتها بهذا الاسم " البوليساريو" بناء لاقتراح صحفي اسباني قدم هذه التسمية إلى الرئيس الراحل بومدين، وتم تبنيها... دعما لهذه الفكرة... والدولة " الكرتونية" التي هي ولا شك في طريقها إلى الزوال في الاستفتاء الدولي المقبل.

"الدستور الأردنية – الرباط 1/2/98

... قبيل قمة الجزائر



جلالة الملك الحسن الثاني وسمو الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي عهد السعودية

في إطار إزالة الخلافات العربية وتحقيق التضامن تجرب الاتصالات بين كل من الجزائر والمغرب لعقد اجتماع برعاية خادم الحرمين الشريفين لانهاء كل المشكلات المعقدة بين الجانبين في شأن تذليل الأمور المتصلة بقضية الصحراء الغربية، والتي سبق وان بذلتا لسعودية دورا بارزا في جمع الزعيمين العربيين في وجدة، واسهم هذا اللقاء في تبديد الخلافات القائمة بين البلدين الشقيقين.

هذه الاتصالات تجري حاليا لتنقية الاجواء بين المغرب والجزائر قبيل اجتماع القمة العربي المزمع عقده في الجزائر بالاسبوع الأول من شهر حزيران المقبل لتحقيق الوفاق والاتفاق انطلاقا من قرارات قمة عمان التي جسرت هذا العمل العربي الوحدوي ورسمت قاعدة عريضة وارضية صلبة للتعاون من زجل التنسيق وتطوير العمل المشترك لما فيه خير الأمة العربية لمواجهة الدسائس والمؤامرات التي تحاك ضد قضايا القومية.

ولا شك ان إعادة العلاقات إلى مجاريها بين ليبيا وتونس في عهد النظام التونسي الجديد حيث سعى الرئيس زين العابدين بن علي إلى تذليل الخلافات القائمة بين البلدين الشقيقين جاءت انطلاقا من الرغبة القائمة في توحيد المغرب العربي الكبير لمواجهة كل التحديات الاستعمارية التي تعترض امتنا وقضيتنا.

ومثل هذه اللقاءات بين المؤولين الليبيين والتونسيين والجزائريين والمغاربة سوف تسهم بشكل واضح في بناء الأسس السليمة لتطوير التعاون بين دول المغرب العربي واقامة وحدته المنشودة، خاصة وان رئيس وزراء المغرب لسيد عز الدين العراقي قد ابلغ " الرأي العام" لدى حضوره مؤتمر رؤساء اللجان الاسلامية الدائمة التي عقدت في الكويت ان بلاده مستعدة لحضور مؤتمر القمة العربي المفتوح.

وهذا يدل دلالة اكيدة على استعداد المغرب لبذل كل ما من شأنه دعم مسيرة التحرك العربي، وازالة الخلافات، خاصة وان العاهل المغربي الذي ترأس العديد من مؤتمرات القمة العربية والاسلامية في بلاده قد أسهم مساهمة كبيرة في تطوير التعاون العربي، والخروج بقرارات ايجابية وبناءة تكفل تضامنها وتلاحمها وذلك بدعم من اخوانه القادة العب الذي لم يبخلوا في تقديم الآراء والمشورة التي تسهم في تحقيق اهداف الامة المرجوة.

وإذا كانت جهود العاهل الاردني قد حققت في وقت مضى امكانية انهاء الحملات الإعلامية بين سورية والعراف بعد لقاء عمان، فان الآمال كلها منصبة على استمرار هذه الجهود حتى يتم انهاء هذا الوضع المتأم بين البلدين، وصولا إلى تقارب عربي شامل يحقق لها كل ما ترنو اليهمن عزة وسؤدد.

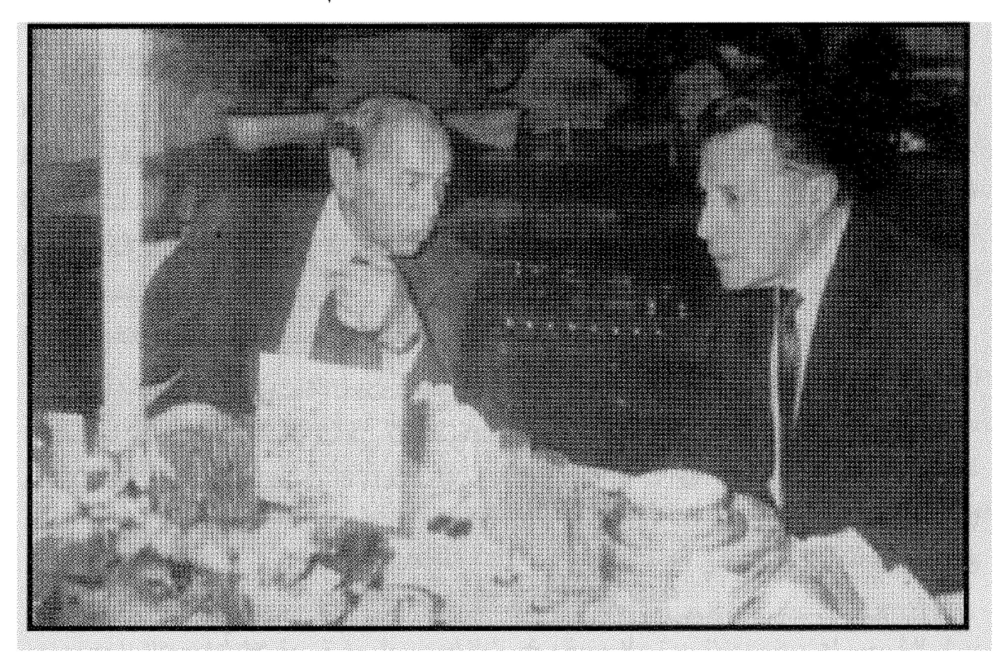
نمل أن يكون اجتماع الزعيمين المغربي والجزائري خطوة ايجابية وبناءة نحو تجسيد التعاون المشترك، وتحقيق الآمال الكبار التي نرنوا اليها، خاصة وأن المسؤولين في البلدين الشقيقين سبق وان اجروا اتصالات مثمرة بينهما، لانهاء المشكلات القائمة، خاصة ما يتصل بمشكلة الصحراء المغربية، حيث ابدى المغرب مرونة كبيرة واهتماما ملحوظا من اجل تطبيق حق تقرير مصير الشعب الصحراوي، وفقا للقرارات الدولية، تلك القرارات التي يمكن ان تكون بداية لانهاء هذا الخلاف، ورفض اقامة اية دولة جديدة بالصحراء لأنها تشكل استنزافا لطاقة الامة العربية، بل وتثقل كاهلها، لان مثل هذه "الدويلة" ستكون ضعيفة وليس لها اية مقومات يمكن ان تعطيها حرية الحركة أو الفاعلية.

واخيرا... فان المشاورات الجارية بين الزعماء العرب، واللقاءات الايجابية والبناءة بين الملك الحسن الثاني وسمو الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي عهد

المملكة العربية السعودية قد هدفت إلى زيادة وتنسيق التعاون الثنائي ودعم اللقاءات العربية وتحقيق التضامن ونبذ الخلافات الأمر الذي يكون حافزة لبلورة الخطط العربية المزمع عرضها في قمة الجزائر حتى يخرج المؤتمرون بقرارات فاعلة وهادفة، ترتقي إلى مستوى المسؤوليات الجسام الي تواجه امتنا العربية، لرسم استراتيجية شاملة تحقق اهدافها وآمانيها الكبار.

جريدة الرأي العام – الكويت
3/5/1998

وزير الدفاع الأميركي الأسبق
يشيد بدور المغرب لاحلال السلام بالمنطقة



جلالة الملك يكرم كاسبار واينبرغر وزير الدفاع الامريكي الأسبق

أثناء حضورنا احتفالات عيد العرش في الثالث من مارس 1989 شاهدنا باهتمام كبير، المهرجانات الفروسية – الفانتازيا – والعروض الفنية الجميلة التي رعاها جلالة الملك الحسن الثاني، وكان من ضمن المدعوين السيد كاسبار واينبرغر وزير الدفاع الأميركي السابق، والسيد وولترز مندوب اميركا السابق في الأمم المتحدة، ولفيف من كبار الشخصيات السياسية العربية ومن بينهم الدكتور مانع سعيد العتيبة، وفعاليات اقتصادية اجنبية، الجميع ممن حضروا أبدى ارتياحا لما شاهده.

السيد كاسبار واينبرغر الذي التقيته على هامش هذه الاحتفالات حيث كنا ننزل في أغادير في فندق واحد وسط حراسة مشددة قال: انني سعيد لحضور احتفالات المغرب في عيد العرش، خاصة وأن جلالته يتمتع بشخصية فذة وكبيرة وله دور فاعل على الساحتين العربية والأجنبية وهو محط احترام وتقدير الشعب الأميركي وأن علاقات بلادنا مع المغرب قوية ومتينة في مختلف

المجالات ولا سيما وأن هناك تعاونا عسكريا ملحوظا.
وقال: إننا نذكر باعتزاز هذه العلاقات مع جلالة الملك والمسؤولين المغاربة ونعمل على تعزز التعاون المشترك، ودعم المغرب باستمرار من أجل تطوير قدراتها العسكرية ونثمن مواقفها الغالية والإيجابية.
واضاف في حديث للمؤلف، بعد أن مثل الرئيس الامريكي في احتفالات عيد العرش، إن الوضع في المغرب تحسن بصفة عامة بالفترة الآخيرة، وأن المعارك الأخيرة في المنطقة قد انتهت وان الملك الحسن الثاني بخبرته الواسعة، ودوره الدبلوماسي الفاعل وافق على اجراء استفتاء في الصحراء المغربية، ولا أرى وجود أية عرقلة في شأن هذا الاستفتاء الذي نأمل أن يحل كل المشاكل في النطقة، وأننا لمسنا تجاوبا كبيرا من المغرب، حيال هذه المشكلة... لكونه يؤمن بالحل السلمي لمل القضايا بعيدا عن العنف أو التطرف.
وحول رأيه في تنمية الصحراء المغربية، قال: انني لمست خلال هذه الزيارة اهتماما كبيرا من المغرب في تطوير هذه الصحراء والنهوض بها، لتكون ذات مردود مفيد لشعب الصحراء المغربية.

احداث اوروبا الشرقية

وحول الاحداق الأخيرة في أوروبا الشرقية رد الوزير الاميركي على سؤال لـ (النهضة) فقال: اود ان ابلغك بسعادتنا في انهيار النظام الشيوعي في أوروبا الشرقية، الذي ثبت انه لا يمكن ان يعطي لملاين البشر في أوروبا الشرقية وفي مناطق أخرى من العالم.. ولكنه رغم كل تفاؤلنا بالتطورات الأخيرة والاحداث المتسارعة في أوروبا الشرقية، فانني اود هنا أن أشير إلى أن القوة العسكرية في الدول الغربية، والمتمثلة بيقظتها كانت العنصر الرئيسي والاساسي في هذا التغيير الكبير في أوروبا الشرقية، كي يستعيد الانسان حريته، واستقلالته، وديمقراطيته وفقا لمبادئ حقوق الانسان الذي نسعى إلى تكريسها في كل دول العالم.
وقال واينبرغر اننا نبذل جهدا كثيرا من أجل بناء قوتنا العسكرية ولا نرغب في تفكيك هذه القوات الا اذا انتهجت الدول الشرقية سياسة ثابتة، بتطبيق الديمقراطية، لان الانظمة السابقة اثبتت فشلها، وعدم قدرتها في تسيير الأعمال أو تحقيق أرادة الشعوب.
وحول الأوضاع في منطقة الخليج العربي، قال: نحن سعيدون بوقف الحرب

العراقية – الايرانية، ونأمل ان يبدأ الجانب في التفاوض من أجل التوصل إلى اتفاقية سلام من شأنها انهاء كل الاشكالات السابقة ووضع نهاية لهذه الحرب.

واضاف يقول: نأمل ان تستجيب ايران للنداءات العربية والدولية، بغية البدء في المفاوضات خاصة وان العراق قدم مقترحات ايجابية انطلاقا من قرار مجلس الأمن الدولي رقم 598.

واكد كاسبار واينبرغر حرص بلاده على استمرار اسطولها في الخليج العربي لان تواجده كان منذ عشرات السنين... وقد تقوم لتحقيق بعض القطع لكنها لن تنسحب بشكل نهائي!

وعن الرهائن الأميركيين والأوروبيين في لبنان قال واينبرغر: اعتقد انه حان الوقت لاطلاق سراح هؤلاء المحتجزين فورا دون قيد أو شرط، وانه يحيي تضافر الجهود من اجل مكافحة الإرهاب.

وقال: ان المغرب لعبت دورا بارزا في مكافحة الإرهاب فعملت على وضع سياسة قوية وثابتة في هذا المجال، وهي تلقى التقدير والترحيب من كل الدول المحبة للسلام.

النهضة – الكويت
15/3/1989

هل تنجح حكومة "التناوب" المعارضة

في إجراء الإصلاحات بالمغرب ؟



الملك الحسن الثاني يتوسط السيدين عبد الرحمن اليوسفي الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ومحمد أبو ستة الأمين العام لحزب الاستقلال

كلف الملك الحسن الثاني عاهل المغرب، عبد الرحمن اليوسفي بتشكيل حكومة التناوب الجديدة والتي طال انتظارها اكثر من ثلاثة شهور بعد اعلان الانتخابات التشريعية في المغرب بالسادس عشر من شهر نوفمبر الماضي.

وهذا القرار، اتخذ في ضوء نتائج الانتخابات التشريعية المغربية والتي اسفرت عن تقدم طفيف لاحزاب الكتلة الديمقراطية المعارضة بقيادة الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي تصدر ترتيب الاحزاب المشاركة بهذه الانتخابات بما يوازي 17.54٪ أي بـ 57 نائبا من أصل 315 مرشحا كان قد تقدمت بهم الكتلة لخوض المعركة الانتخابية في مختلف دوائر المغرب الانتخابية البالغة 325 دائرة.

والسيد اليوسفي 73 عاما هو رئيس تحرير جريدة الاتحاد الاشتراكي وله نفوذ كبير في البرلمان بدعم قوى المعارضة، حيث كان يتنافس على رئاسة

الحكومة الجديدة اثنان هما السيدان اليوسفي واحمد عصمان رئيس التجمع الوطني للاحرار – وسط–، وهو رئيس البرلمان السابق رشحته كل الأوساط، بعد ان فشل حزب الاستقلال برئاسة زعيمه محمد أبو ستة، في الحصول إلا على 32 مقعدا بالانتخابات التشريعية الماضية والتي لوحظ ان نسبة المشاركة بها بلغت ادنى مستوى في تاريخ الانتخابات المغربية، حيث لم تتجاوز هذه المرة حدود 58.35 في المائة مقابل 62.75٪ في الانتخابات التشريعية السابقة، والتي لم يشارك بهذه الانتخابات من أصل 12 مليون نسمة ونصف المليون سوى سبعة ملايين ونصف المليون نسمة.

ويجيء تكليف الملك الحسن الثاني للسيد اليوسفي نظرا لكون الكتلة الديمقراطية المعارضة حصلت على المركز الأول، برصيد 102 مقعد من مجموع 325 مقعدا التي يتكون منها مجلس النواب الجديد حيث تقدمت بذلك بفارق مقعدين على مجموعة " الوفاق" التي كانت تشكل أغلبية الحكومة السابقة بينما حصلت أحزاب الوسط على 97 مقعدا فيما تقاسمت الاحزاب الصغرى 26 مقعدا... آلت تسعة منها للحركة الشعبية الدستورية المتحالفة مع تيار الاسلاميين المعتدلة.

وتكليف اليوسفي، بالتشكيل الجديد للحكومة جاء لاعتبار ان حزبه أكثر الاحزاب حصل على المقاعد 57 مقعدا، متصدرا كل الأحزاب المشاركة في حين لم يكن في الانتخابات الماضية له 1993 سوى 48 مقعدا.

سبب نجاح اليوسفي

ولعل سبب نجاح حزب السيد اليوسفي بهذه الاكثرية من المقاعد، تركيزه في حملته الانتخابية على ضرورة محاسبة من تحملوا مسؤوليات تدهور الأوضاع الاقتصادية، ومعاقبتهم بعدم التصويت لهم، وولوجهم إلى الأرياف لاختيار ممثلين حقيقيين للدفاع عنهم وسعيه للتعاون مع المعارضة الأخرى لتشكيل أغلبية برلمانية واضحة تمكنها من تشكيل حكومة منسجمة تكون قادرة على تطبيق برامجها التي من شأنها ان تقدم البدائل وتهدف إلى التعبير.

والسؤال الآن، هل يتمكن السيد اليوسف من تشكيل حكومة " تناوب" أم حكومة " بديل"؟

ويعني البديل، كما علمته من أعضاء حزبيين بالرباط ومن السيد اليوسفي

نفسه والسيد عصمان خلال تغطيتي للانتخابات التشريعية السابق، يعني عدم السير قدما كما كان الأمر بالماضي..وبدء مرحلة جديدة في العمل السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، بينما التناوب، يعني الاستمرارية في السياسة السابقة التي انتهجتها حكومة المغرب على هدي ونهج الملك الحسن الثاني.. وبذلك يكون – كما علمت بأن الاختلاف في التنفيذ بالآليات والاجراءات المختلفة لتطوير هذه الأفكار والتوجيهات التي رمى بها الملك الحسن الثاني من خلال اختيار حكومة معارضة جديدة، من شأنها ان تلبي طموحات الشعب المغربي، وتجسد آماله وأهدافه.

اقتراح العاهل المغربي

ولذلك، فقد اقترح العاهل المغربي، في الثامن من اكتوبر 1993، على احزاب الكتلة الاشتراكية والتي كانت تتشكل من ثلاثة أحزاب سياسية هي الاستقلال، والاتحاد الاشتاكي للقوات الشعبية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبية المشاركة في الحكومة، حيث اراد الملك تفعيل حكومة الرئيس الحالي عبداللطيف الفيلالي الذي مضى عليها ما ينوف على ثلاث سنوات، إلا أن هذه الأحزاب تقدمت آنذاك بمذكرة إلى العاهل المغربي في الأول من نوفمبر، تضمنت اقتراحاتها وشروطها للمشاركة في الحكومة، وقد تجاوب الملك مع هذه المذكرة، وأبدى استعداده لتكليف هذه الأحزاب لتشكيل الحكومة وفق شروط محددة، وهي الاحتفاظ بأربع وزارات رئاسة الحكومة والخارجية والعدل والداخلية، والذي يتولاها الرجل القوي الأدريس البصري منذ أكثر من خمسة عشر عاما، حيث يحظى برضا الملك، ولحرصه على الأمن وتوفير الاستقرار في المغرب، واهتمامه بقضايا الصحراء المغربية، ويلقى دعما كبيرا من الجاليات المغربية في الخارج، خاصة وانه متعلم القانون الفرنسي ومحام بارز ومشهور، يصعب عليه احيانا معرفة بعض الكلمات باللغة العربية، مما يدعوه للقول نحن عندما نلحن باللغة العربية نلجأ إلى فقهينا السيد " معنينو"، ويقصد بذلك الكاتب العام لوزارة الاتصال – الاعلام– وقد اعتذرت هذه الاحزاب عن عدم الموافقة على شروط الملك.

ولكن امام استمرار مطالب المعارضة بانتقادات الحكومة بشدة وعجزها عن متابعة التطورات الاقتصادية العربية والدولية، أعاد الملك مرة أخرى وبعد سنة تقريبا في 14 اكتوبر الطلب من المعارضة بتشكيل الحكومة، ووافقت المعارضة، غير أن خلافا وقع للمرة الثانية حول وزارة الداخلية والتي أصرت المعارضة على التغيير – مما رفض ذلك العاهل المغربي، وتم ارجاء الأمر...وبدأ الملك يسعى إلى تعديل الدستور لاختيار حكومة معارضة جديدة، – حكومة التناوب– بحيث

تكون مركزية وتعمل في اطار " ملكية حاكمة" باعتبار ان الملك هو الممثل الأعلى للأمة حسب الدستور واليه ترجع الأمور في اختيار الوزير الأول والوزراء وغيرهم.

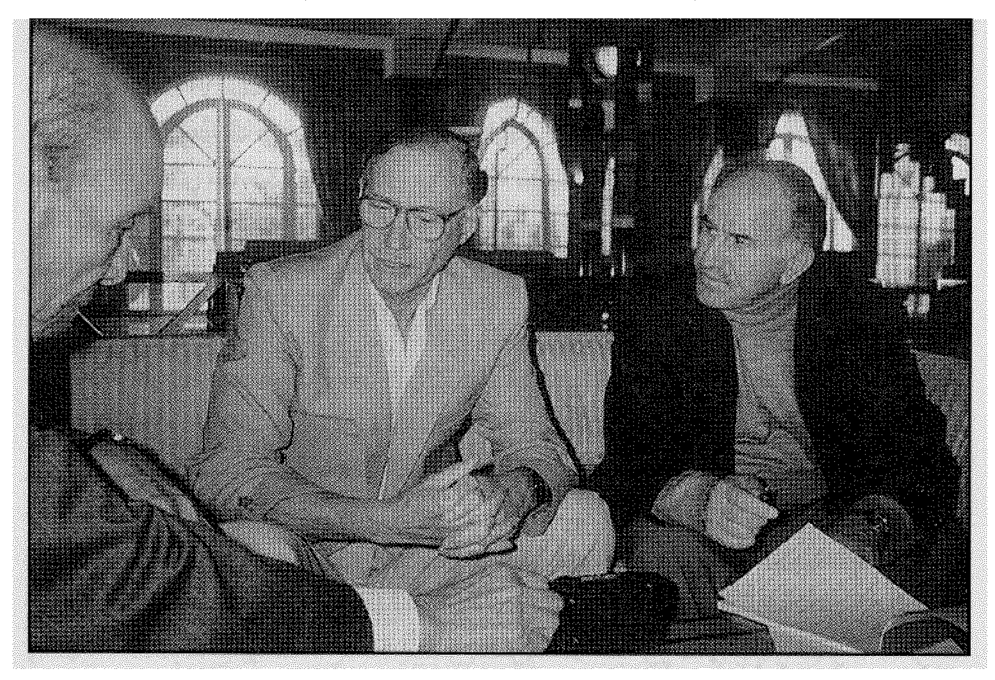
والرئيس الجديد اليوسفي الذي التقيته في مكتبة بصحيفة الاتحاد الاشتراكي بوصفه المدير المسؤول بها بالدار البيضاء، وفي مجلس النواب أكد لي إلى انه سيجسد هذا الالتفاف والتعاطف الجماهيري الواسع الذي تجدد في الانتخابات الأخيرة التي جرت في 15 نوفمبر من العام الماضي، مع برنامج التغيير والعمل من الموقع الذي سيحدده من أجل مواصلة نضاله الدؤوب بصبر وثبات وثقة في المستقبل، وفيا لقيمه ومبادئه المستجيبة لطموحات وآمال الشعب المغربي في التغيير في اطار تعاقد من أجل الديقراطية والتنمية والتضامن.

ولعل من أسباب نجاح حزب الاتحاد الاشتراكي الذي يرأسه السيد اليوسفي والذي يعرف اللغات الفرنسية والانكليزية والاسبانية أنه أعد برنامجا يقوم على أساس معتقداته وقناعاته... وهو برنامج وصف بالتناسق والتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعي... برنامج يطغى على شعارات على "الديماغوجية انطلاقا من مواقفه الرصينة والاستراتيجية المحكمة لمعالجة الأوضاع المغربية كافة بحيث تتسم في العمل بالشمولية في اصلاح الفساد واحترام حقوق الانسان وانهاء آفة البطالة واصلاح التعليم ومحاربة الأمية ورد الاعتبار للمرأة المغربية فضلا عن اهتمام حزب السيد اليوسفي بضرورة استرجاع الصحراء المغربية وكذلك سبتة ومليلة.

وأمام نجاح المعارضة في تشكيل حكومة التناوب كأسلوب ضروري وكخيار وحيد للتعبير الملح لمواجهة الأوضاع المغربية المختلفة، فهل يستطيع الرئيس الجديد اليوسفي بلورة طموحاته، والمعارضة في مكافحة الفقر ورفع الشأن الاقتصادي الغربي، وتوفير فرص العمل للمواطنين، خاصة وان كل المؤشرات تشير إلى ان دخل الفرد في المغرب البالغ عدد سكانه 26 مليونا لا يتجاوز 500 دولار لكل فرد في السنة.

سؤال تقرره الأيام المقبلة في ضوء الظروف المتاحة لحكومة التناوب المعارضة؟؟

مبعوث الأمم المتحدة للصحراء المغربية:
نحقق في كل ادعاء والاستفتاء في موعده



اريك يانسن الأمين العام المساعد للأمم المتحدة تحدث للمؤلف في مدينة العيون

قال السيد اريك يانسن الامين العام المساعد للسكرتير العام للأمم المتحدة رئيس فريق الأمم المتحدة للصحراء المغربية في شأن تحديد هوية المشاركين في الاستفتاء الذي سيجري في الصحراء المغربية بالسادس من كانون الأول المقبل ان لجان تحديد الهوية قد أوشكت على تسجيل 85 ألف شخص ممن تنطبق عليهم المعايير الدولية، واعرب عن أمله في ان يتم الانتهاء من عملية التسجيل قبل انتهاء شهر أيار المقبل، وأضاف في حديث لـ "الدستور" انه في حال طرأ تأخير على تسجيل الهوية فانه سيتم تأجيل عملية الاستفتاء المقررة بعض الوقت لان هدفنا هو نجاز هذه العملية بكل دقة وقال ان الأممية حلت الكثير من القضايا العالقة في مختلف المراكز سواء لدى المغرب أو في مخيمات البوليساريو في تندوف. وعندما سأل موفدنا السيد يانسن عن الاحتجاجات والشكاوى التي قام بها زعماء وشيوخ المغاربة نتيجة انحياز الأمم المتحدة إلى جانب البوليساريو قال: ان هناك شكاوى متبادلة من الجانبين ونسعى إلى إيجاد

الحقيقة بالنسبة للجانبين واللجنة غير منحاز إلى طرف البوليساريو أو غيرها لان هدفنا انهاء العملية بكل هدوؤ وطمأنينة"، وقال انني وانا استعد لمغادرة عملي هنا.. بعد أحالتي على التقاعد ارغب في ان اتوج نهاية عملي بكل دقة واهتمام... وان خلفي سيكون اميركيا له خبرة ايضا في المنطقة خاصة وانه عمل سفيرا للولايات المتحدة الأميركية بالمنطقة ودبلوماسيا لامعا.

احتجاج شيوخ العشائر

وعندما قيل له ان شيوخ الصحراء اعترضوا على السماح لابنائهم بالتسجيل في منطقة وحرموا انجالهم الاخرين من التسجيل في مناطق اخرى قال: اننا سندرس هذه الموضوع باهتمام كبير، وان اللجنة المشكلة تشارك فيها الامم المتحدة وبعض الشيوخ من الجانبين ومراقبون من كل من المغرب والبوليساريو واننا نقوم بدور القضاة في كل القضايا المثارة امامنا... ولن نقبل ان يظلم أحد من ابناء الصحراء طالما يحملون الوثائق المطلوبة أم مسجلون في احصاء 1974 في زمن الاسبان. وقال انه سيتم فتح مركزين جديدين لتحديد الهوية في المناطق المختلفة لانجاز الأعمال.

وحول ما اذا كان راضيا عن انجاز لجان تحديد لهوية قال يانسن: اعتقد ان الامور تسير سيرا طبيعيا وان شابها بعض العرقلة... وانا سعيد في توصلنا إلى النتائج بتسجيل هذا العدد من ابناء الصحراء خاصة وان تحقيق المهمة كان مستحيلا في السابق.. وما تم تسجيله هو عمل اربع سنوات من الجهد والمثابرة.

الاشادة بدور المغرب

واشاد السيد يانسن بدور حكومة المغرب، وما قدمته من التسهيلات للجنة، وقال لمندوبنا: أود أن أسجل شكرنا وتقديرنا لحكومة المغرب لدورها البارز والبناء في مساعدتها الايجابية والهادفة لانجاز هذه المهمة وتقديم كل التسهيلات لاعضاء البعثة الدولية بالاضافة إلى ممثلي وشيوخ البوليساريو الذين حضروا إلى المناطق الصحراوية لتثبيت تحديد الهوية، والجدير بالذكر ان عددا من الوزراء من البوليساريو وشيوخ عشائرهم شاركوا في لجان تحديد الهوية حيث قدمت المغرب كل التسهيلات.. ووفرت لهم الأمن والاستقرار اثناء وجودهم على التراب المغربي.

من جهة اخرى قال السيد ابراهيم الحكيم سفير المغرب المتجول: ان مخطط السلام الاممي اضافة إلى اتفاقات هيوستن التي تم التوصل اليها تحت اشراف

السيد جيمس بيكر ممثل الأمم الأمين العام للأمم المتحدة اخذت بعين الاعتبار العيوب والاخطاء التي شابت الاحصاء الاسباني لعام 1974 والتي تعود إلى الظروف التي اجري فيها وطبيعة الترحال لدى السكان في الصحراء والى محدودية الاراضي التي شملها اضافة إلى الاحداث التاريخية التي جرت في المنطقة ابان العهد الاستعماري ودفعت بعدد من السكان إلى هجرة هذه الاراضي.

واضاف في حديث لمندوبنا ان مخطط التسوية في مرحلة تحديد هوية الناخبين نص على اربعة معايير أخرى بالاضافة إلى التسجيل في الاحصاء للمشاركة في الاستفتاء وهي الاسخاص الذي كانوا يقطنون في الاقاليم الصحراوية خلال تنظيم الاستفتاء الاسباني... والذين لسبب او لآخر، لا توجد اسماؤهم ضمن قوائم هذا الاحصاء وافراد الأسرة من الدرجة الأولى... وقال السيد حكيم ان برنامج التسوية يضع المسؤولية على منظمة الأمم المتحدة من أجل ضمان حق جميع القبائل في المشاركة في استفتاء تقرير المصير، لكن البوليساريو تحاول فرض مصالحة ضيقة على المجموعة الدولية وتعرض مخطط التسوية للمخاطر من خلال حرمان اشخاص وعائلات من حقوقهم الاساسية بما فيها الاعتراف بهويتهم وانتمائهم.

السلم والاستقرار معرضان للخطر

وقال السفير حكيم، اذا اغفلت الامم المتحدة مسؤوليتها تجاه حقوق جمع القبائل المعنية فان السلم والاستقرار في المنطقة سيتعرضان للخطر وهو ما سيهدد بتعقيد الوضع في الصحراء أكثر... ومن جهة أخرى قال عدد من شيوخ العشائر لمندوبنا في العيون وطنطان ان مسؤولي البوليساريو يرغبون في ان يتم الابقاء على مخطط الأمم المتحدة في جانبه الشكلي لأنهم يريدون استخدامه كنافدة على الصعيد الدولي في وقت لا يجدون فيه أي دعم دبلوماسي اساسي.. وقال أنه سيتم استرجاع الأقاليم الصحراوية من خلال الاجماع والإرادة الشعبية للأمة المغربية برمتها بما فيها سكان الأقليم الجنوبية.

وقال بعضهم: اننا شغوفون باجراء الاستفتاء حتى يعرف العالم مدى قدرتنا على تجديد البيعة للملك الحسن الثاني... واشار هؤلاء الزعماء ان المشاركة المرتفعة في عملية تسجيل الهوية التي لمسناها خلال جولاتنا في هذه الاقاليم تمثل التعبير الصادق لارادة العيش كمغاربة ومستشارين ومسؤولين، ذلك انها تشكل عربونا جديدا على البيعة ووحدة تراب المغرب... والجدير بالذكر ان الامين العام للامم المتحدة خصص لفريق "المينورسو" الدولي مبلغ 17.489.100

مليون دولار لتمويل أعمال فريق الأمم المتحدة في الصحراء الغربية، هـذا وقـد احتج يوم أمس العديد من شيوخ القبائل في مركز اسمارة وطنطان ضد ممارسات أحد شيوخ البوليساريو لرفضه تسجيل مجموعة من أبناء المغاربة ممن سـجلوا أولادهم الآخرين في مناطق أخرى.

(الدستور)

الوقت لصالح المغرب

العيون (الصحراء المغربية) – بينما لا يزال الوضع السياسي في الصحراء الغربية التي ضمها المغرب عام 1975، بدون حل حتى الآن، فان المهمة اليمية لبعثة قوات الأمم المتحدة في الصحراء الغربية وعدد أفادها 250 جنديا، تعني مراقبة هؤلاء الجنود في الأفق الواسع لعدو قد لا يأتي ابدا.

وعلق على هذا الوضع ضابط ايطالي في بعثة الأمم المتحدة لمراقبة الاستفتاء في الصحراء الغربية (مينوريو) قائلا: " انه استنزاف للقوة وهو شعور يشبه الحكم بالسجن مدى الحياة".

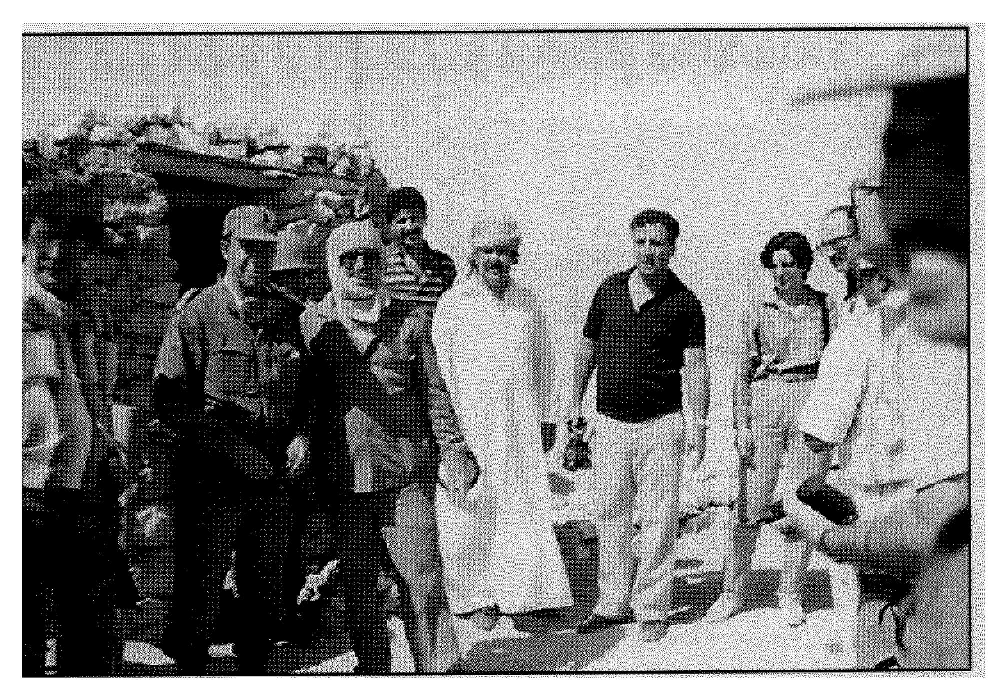
ويقول المراقبون ان الوقت لصالح المغرب ولذلك لماذا يكترث بتقديم أي تنازلات أو حلول وسط، ومنذ شن العاهل المغربي الحسن الثاني برنامج الهجرة لتوطين مغاربة في مدن جديدة في اجزاء من الصحراء الغربية التي تسيطر عليها أصبحت مراكز سكانية تعج بالحياة.

وفي ضوء عدم قدرة البوليساريو على تحقيق أي انتصارات عسكرية فقد قررت خوض المعركة الاعلامية فارسلت إلى باريس ممثلا جديدا كثير الظهور اعلاميا ومتكلما جيدا وأصبح لها موقع في شبكة " الانترنت " للمهتمين بالحصول على معلومات عن الوضع هناك والاستفتاء والمفاوضات بشأن الصحراء الغربية.

وبعيدا عن المناورات السياسية الدولية فان محنة الاشخاص الذين وقعوا ضحية هذه القضية بفضل غطرسة وتعنت البوليساريو، تتحدى الوصف: فهناك محنة الأسرى العسكريين ي مخيمات تندوف منذ انتهاء القتال،

الجانب الملفت الوحيد في الصحراء الغربية هو على ما يبدو الوجود المنظم لآلاف الصحراويين الذين فروا إلى المغرب خلال الاحتلال الاسباني والذين " قرروا العودة" إلى الصحراء ليكونوا حاضرين عند اجراء الاستفتاء. ويعيشون في مدن من الخيام البيضاء حول المراكز السكانية الرئيسية، تاركين العيش المريح في المغرب حيث تعودا على الحياة الحضرية، ولكن الصحراوي هو دائما "ابن الغيوم" كما يوصفون، ولديهم دائما حنين لحياة الصحراء ويقدر ان حوالي 80 الفا منهم قد عادوا إلى الصحراء حاملين معهم أي وثائق حصلوا عيها من عهد الاستعمار الاسباني للصحراء.

ويقدم المغرب لهؤلاء المخيمات اضافة إلى جميعا لمساعدات الأخرى مثل المياه



رجال الصحافة يشاهدون المواقع الامامية في الصحراء المغربية

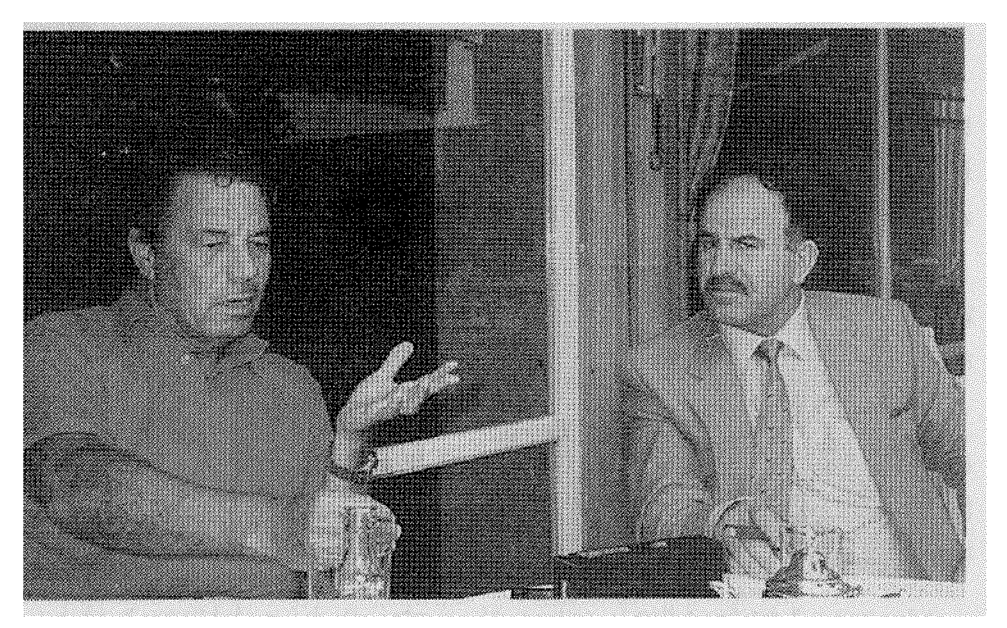
والكهرباء، وفي بعض الخيام أجهزة تلفزيون وتبريد وبالطبع اجهـــزة راديـــو ومسجلات، وبينما يقضي الأطفال أوقاتهم يقودون دراجاتهم حول المخيم يحتـــسي الكبار الشاي ويتناقلون أطراف الحديث ولكل مخيم فريق لكرة القدم.

أما التركيبة الاجتماعية فهي نفسها التي كانت سائدة منذ القدم عنـــدما كانـــت القبائل تجوب الصحراء، ولكن الجيل الحديث تعلم حلول الوسط في عالم متغيـــر: وعلى سبيل المثال يذهب جميع الأطفال إلى المدارس، والجلسات الطويلـــة فـــي مضارب الخيام تظهر مع بعض الاستثناءات ان هذه العائلات ما تزال تدرك أهمية تراثها وتقاليدها، ولكن أفادها مستعدون أيضا لبناء حياة جديدة تشمل عـــالميهم القديم والحديث.

وال أحد سكان هذه المخيمات مازحا " اننا نعيش وأعيننا تتطلع نحو المستقبل واحدى قدمينا في المدينة بينما الأخرى في الرمال"

(و.ن.ل)

دور الأحزاب المغربية في مقاومة الاستعمار



عبد المعطي بوعبيد رئيس وزراء المغرب الأسبق، وزعيم الأغلبية البرلمانية في مجلس النواب المغربي يتحدث للمؤلف في ١٩٨٦/٧/١٢

للإحزاب المغربية دور كبير في حركة استقلال المغرب، وقد لعب حزب الاستقلال دورا كبيرا منذ عام 1952 في محاربة قوات الاستعمار حيث لجأ إلى العمل السري، فقد نجح في القيام بالعمل المباشر الذي تجلى في احداث خلايا مسلحة، وتم تنظيم العمل في منطقة الشمال، بتدريب المقاومين وتزويد خلايا المقاومة بالسلاح تحت إشراف الزعيم علال الفاسي وبمساعدة الأستاذ عبدالكبير الفاسي، وكان التنسيق كاملا بين مكتبي الحزب في القاهرة ومدريد والأستاذ عبد الخالق الطريس بتطوان.

وفي 4 أكتوبر 1955 أعلن زعيم التحرير علال الفاسي بالقاهرة ميلاد جيش التحرير باتفاق بينه وبين القادة الجزائريين.

وابتدأت عمليات الجيش المسلح في بوريد واكنول وتيزي وزلو بناحية تازة، وهي منطقة استراتيجية مهمة تتحكم في الطريق بين شرق المغرب وشماله.

انتهت المعركة بارغام الاستعمار على الاعتراف بمطالب الشعب المغربي، فرجع جلالة الملك محمد الخامس إلى عرشه وأعلن باسم الأمة استقلال المغرب بعد رجوعه في 16 – 11– 1955.

وفي غمرة الاستقلال عاد حزب الإصلاح المنبثق عن جناح الكتلة الشمالي والذي كان يرأسه الأستاذ عبد الخالق الطريس ليندمج في حزب الاستقلال تعبيرا عن وحدة الوطن والوطنيين.

اعترفت فرنسا باستقلال المغرب في 2 مارس 1956، واعترفت اسبانيا باستقلال المنطقة الشمالية وحدتها مع بقية المغرب في 7 ابريل من نفس السنة وشرع الحزب، وقد شارك في الحكومة الأولى في تشييد الأجهزة التي تفتقر اليها الدولة من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية فجند نفسه لمعالجة القضايا المطروحة على البلاد وهو في نفس الوقت يواصل الكفاح من أجل تحرير المنطقة المغتصبة في شمال المغرب وجنوبه وشرقه.

وكانت جميع المشاريع الثورية التي أنجزها المغرب في سنوات 1956 – 1957 – 1958 من صميم برنامج الحزب ونتيجة لعمله الإيجابي في بناء المغرب الحديث.

ومن بين هذه الانجازات، ترحيل القواعد الأجنبية، تحرير الاقتصاد الوطني، خلق بنيات اقتصادية وإدارية جديدة من أجل تحصين هذا الاقتصاد كما استصدر الحزب ميثاق الحريات العامة (15 نونبر1958) الذي ضمن لكل مواطن حق الانتماء السياسي والنقابي وكفل له حرية التعبير والتجمع وممارسة مسؤولياته الوطنية، وكان ذلك على يد الأمين العام للحزب آنذاك الاخ ج أحمد بلافريج غادر الحزب الحكومة سنة 1959.

وفي أواخر نفس السنة انفصلت جماعة من أطر الحزب وكونت حزبا جديدا اطلق عليه اسم الاتحاد الوطني للقوات الشعبية.

حزب الاستقلال وقضية الصحراء

كان المغفور له علال الفاسي يعلن وهو يناضل خارج المغرب في السنوات الأخيرة من عهد الحماية ان استقلال المغرب لا يتم بغير وحدته الترابية شماله وجنوبه وشرقه. وأخذ يوجه حزب الاستقلال إلى عدم الاعتراف بأي تقسيم قامت به الحماية، والى ضرورة استرجاع الصحراء الجنوبية والشرقية التي اغتصبها الاستعمار ومزق وحدتها وفصلها عن المغرب. وما كادت الحكومتان الفرنسية والإسبانية تعترفان باستقلال المغرب في بداية 1956 حتى أعلن حزب الاستقلال مطالبته بعودة الصحراء المغربية إلى أرض الوطن.

كانت الصحراء الشرقية المغربية قد ضمت للجزائر على عهد الاستعمار، ولـم ير المغرب ان يفاوض الحكومة الفرنسية لاسترجاعها، والحرب التحريرية الجزائرية متوهجة، ولذلك اتفق مع الحكومة المؤقتة الجزائرية باتفاقية مكتوبة تؤكد أن الحدود التي وضعها الاستعمار في الصحراء ليست هي الحدود الحقيقية، وستقوم الدولتان، بعد الاستقلال، بمراجعة الوضعية في الصحراء وإعادة الصحراء التي اغتصبها الاستعمار وضمها إلى الجزائر إلى وطنها الأصلي.

أما الصحراء الغربية فقد كانت أسبانيا تقسمها إلى عدة أقسام ولهذا أخذ حزب الاستقلال يطالب بتوحيدها، وقد فاوض السيد أحمد بلفريج آنذاك الحكومة الاسبانية فأستعاد المغرب منطقة طرفاية سنة 1958 ثم استعاد المغرب منطقة افنى سنة 1969 وشدد الحزب مطالبته باسترجاع بقية الصحراء الغربية: الساقية الحمراء، ووادي الذهب، ولم يسترجعها المغرب إلا بالمسيرة الخضراء التي نظمها جلالة الملك الحسن الثاني سنة 1975 والمفاوضة مع إسبانيا التي اعترفت بمغربية الصحراء بعد صور قرار من محكمة العدل الدولية الذي أكد وجود روابط البيعة بين ملوك المغرب وسكان الصحراء.

في سنة 1960 عقد الحزب مؤتمره الخامس الذي شكل منعطفا هاما وحاسما في حياته فعرفت هذه المرحلة انطلاقة قوية وواضحة بعد التخلص من المعوقات وسلبيات مرحلة ما بعد خروجه من الحكومة.

وظل الحزب طيلة مرحلة الاستقلال يطالب بنظام ديمقراطي دستوي ينظم الحكم على أساسه.

وفي سنة 1960 ساهم مرة أخرى في الحكومة ونجح في اعطاء الأسبقية لتزويد البلاد بمؤسسات تمثيلية لتحقيق الديمقراطية على جميع المستويات حتى حصل المغرب ولأول مرة في تاريخه المعاصر على دستور عصري أعلن نصع للمصادقة الشعبية في 18 نوفمبر 1962.

ثم خطا الحزب خطوة جديدة عندما أعلن يوم 11 ينـاير 1963 عن وثيقة التعادلية الاقتصادية والاجتماعية.

وقد كان التطبيق العملي للدستور على غير ما أراد الشعب فلم تكن الانتخابات الي أجريت سنة 1963 تستجيب لروح الدستور أو تحقق أهدافه الديقاطية في اقامة مؤسسات تمثيلية سليمة.

وبعد إعلان حالة الاستثناء سنة 1965 سعى الحزب الى إعادة العمل

بالدستور وعمل في ظروف صعبة من والاضطهاد والقهر، ولما أعلـــن دســـتور سنة 1970 صوت ضده لكونه يشكل خطوة إلى الوراء بالنسبة للدستور السباق.

وعلى أثر التدهور العام الــذي عرفتــه الأوضـــاع الــسياسية والاقتــصادية والاجتماعية فقي البلاد وانعدام الضمان الديمقراطي الذي لا يمكن بدونه تحقيـــق حكم سليم متاوب مع رغبات وطموحات الجماهير اتفقت إرادة (حزب الاســتقلال) والاتحاد الوطني للقوات الشعبية على إنشاء (الكتلة الوطنية) التي أعـــادة وحـــدة الفكر الوطني وأعلن عنها يوم 22 يوليو 1970 وقد سجلت هذه الخطوة النضالية مواقف هامة عل الساحة الوطنية والدولية وشددت فـــي الـــدعوى إلـــى عـــودة المؤسسات التمثيلية وجددت وعي الشعب بضرورة عودة الديمقراطية وسيادتها، إلا أن الكتلة لم تعمر طويلاً نظراً للانقسام الذي حصل في صفوف الاتحاد الوطني لقوات الشعبية والذي أسفر عن ميلاد (الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية).

هذا وقد واصل الحزب نضاله لتحقيق أهم المبادئ التـــي تـــضمنها برنامجـــه وخاصة الأهداف الأربعة ذات الطابع الاستعجالي التي حـــددها المـــؤتمر التاســـع المنعقد في سبتمبر 1976 المتمثلة في:

أولاً: تحقيق الديمقراطية وإقامة المؤسسات الدستورية ذات المصداقية.

ثانياً: تحرير الصحراء المحتلة.

ثالثاً: تعريب التعليم والإدارة والحياة العامة.

رابعاً: إقرار التعادلية الاقتصادية والاجتماعية.

من أجل ذلك ساهم في المسلسل الديمقراطي الذي تبـــدأ بانتخـــاب المجـــالس البلدية والقروية في نوفمبر 1676 ثم مجلس النواب في نوفمبر 1977 ورغم ما لحق بهذه الانتخابات من تزييف وتزوير لإرادة الشعب رغم أن نتائجها لم تكـــن تعكس حقيقة الخريطة السياسية للبلاد الشيء الذي ندد به في حينه إلا أنـــه مـــع ذلك ارتأى استئناف العمل في المؤسسات القـــائم لمواصـــلة نـــضاله ولتحقيـــق برنامجه في إطار التجربة الجديدة.

وهكذا قام حزب الاستقلال بدور وطني وقومي فاعـــل مـــن أي موقـــع كـــان سواء في الحكم أو في المعارضة فضحى مناضلوه وعلى رأسهم الزعيم الـــرئيس علال الفاسي من أجل الحرية وبناء الاستقلال وما يزال يواصل مسيرته النضالية بقيادة الأمين العام الأستاذ محمد بوستة إيماناً من كل مناضـــليه بـــأن التـــضحية التنظيم الـــشعبي والتربيـــة وتوعيـــة الجمـــاهير رســـالة مـــستمرة ومتجـــددة

باعتبارها أنجح الوسائل لقطع الطريق أمام أعداء الوطن ولضمان التقدم وتحرير الشعب من كل تسلط أو استغلال.

وضع حزب الاستقلال في مقدمة اهتماماته النضال من أجل القيم الإسلامية ومقاومة الاحتلال واستعادة الوحدة الترابية، والسعي لاحلال المغرب المكانة اللائقة به في مصاف الدول المتحضرة، وكان حزباً شعباً تقدمياً في مبادئه وزفكاره وأساليبه، مناضلاً من أجل بناء الحكم الديمقراطي وتجذير الأنسية المغربية، معتنياً بشكل خاص بالقضايا التي تهم حرية الإنسان وحقوقه، والدفاع عن حقوق ومصالح كل الفئات، وخاصة الشباب والطبقات الكادحة، من فلاحين وعمال وصناع، وتجار، وتكوين الشعب وتعبئته للتخلص من كل مظاهر التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية.

خاض الحزب إلى جانب الكفاح السياسي معركة البناء الفكري وحمل شعار "مواطنون أحرار في وطن حر" باعتبار الاستقلال السياسي إنما هو وسيلة لتحقيقي التعادلية الاقتصادية والاجتماعية لتحرير الإنسان من الاستعباد والاستغلال.

والواقع أن كل الأحزاب المغربية تؤيد استعادة الصحراء المغربية، وسبتة ومليلة لكونها أراض مغربية وتدعم الحكومة في توجهها من أجل التفاوض والتحاور بشأنها.



جلالة الملك الحسين الثاني الذي حضرت لجلالته استحوابات صحيفة وندوات عديدة، حاصل على الدكتوراه في الحقوق من جامعة بوردو.. وجلالته واسع الإطلاع على الآداب الفرنسية قديمها وحديثها وعلى التاريخ العرب والإسلامي، استطاع أن يرتقي بعلاقات بلاده مع الدول الشقيقة والصديقة بشكل فاق التصور، فضلاً عن كونه كرس نفسه لخدمة القضية الفلسطينية، وسعى لدى معظم الرؤساء الأمريكيين لإقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.. وقد تمثل ذلك بمشاركة جلالته في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم في ٢٢ تشرين الأول وذلك ليمثل الدول العربية في عرض أزمة الشرق الأوسط أمام المحافل الدولية، وقد أجرى جلالته مباحثات مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون تناولت دعم العلاقات الثنائية والتطورات في المنطقة فضلاً عن ضرورة إجراء الاستفتاء في الصحراء المغربية في السادس من ديسمبر ١٩٩٨ باعتبار الصحراء مغربية، لا نزاع عليها إطلاقاً.

محكمة العدل الدولية اعترفت بوجود
روابط قانونية بين المغرب والصحراء

بينما كانت اسبانيا، سعياً منها وراء إعاقة وحدة المغرب الوطنية وإقامة دولة صورية تحت ستار تقرير المصير، تعد العدة لاستفتاء مزعوم، أحبطت الجمعية العامة تلك المناورة بموافقتها على القرار 3292 (XXIX) في تاريخ 13 دجنبر 1974 والذي بموجبه طلبت من محكمة العدل الدولية رأيا استشارياً (فترى) فيما يأتي:

1) هل كانت الصحراء الغربية، في وقت استعمار أسبانيا لها أرضاً خلاء؟ وفيما إذا كان الجواب على السؤال الأول سلبياً.

2) ما كانت الروابط القانونية لتلك الأرض مع المملكة المغربية والمجموعة الموريتانية؟

وأن الجمعية العامة، إذ ربطت بين إقرار السياسة المتعين أتباعها لتعجيل بمسلسل تصفية الاستعمار في الأرض المعنية، وقضاء محكمة العدل في شأن الروابط القانونية التي كانت موجودة وقت استعمار اسبانيا لهذه الأرض المغربية، تكون قد اعترفت بوجود مشكل للوحدة الوطنية والوحدة الترابية ونبذت التعارض المزعوم بين الوحدة الترابية وتقرير المصير.

ونجد كذلك وضوحاً في رد المحكمة على السؤالين.

أجابت محكمة العدل الدولية عن السؤال الأول بقولها: إن الصحراء الغربية وقت استعمارها، لم تكن أرض خلاء، وهذا إيجابي للغاية، فقبل وصول الأسبان كانت تمارس على سكان تلك الأرض سلطة سياسية.

وأهم منه جواب المحكمة الثاني، وهو: لقد كانت توجد علاقات ولاء بين القبائل الصحراوية وملك المغرب، والأمر لا يتعلق هنا بتعبير حرفي عن السيادة الأرضية الكلاسيكية والتي هي مفهوم في القانون الروماني وقانون أوروبا في القرنين السادس عشر والسابع عشر، وإنما يتعلق بطريقة خاصة بالعالم الإسلامي وإفريقيا في ممارسة السلطة السياسية العليا.

والمحكمة وإن كانت لم تأخذ بالمفهوم الأول فإنها أبت إلا أن تؤكد أن تلك لا ينقص في شيء من مفعول فتواها.

ففي الرأي الحامل رقم 85 قضت محكمة لاهاي ما يلي:

(.. ينبغي، في السؤال الثاني، تفسير كلمات الروابط القانونية تلك الأرض بأنها تعين الروابط القانونية التي من شأنها أن تؤثر في السياسة المزمعة لاجل تصفية الاستعمار في الصحراء الغربية، وفي هذا الصدد لا يمكن للمحكمة أن تقبل الرأي القائل بأن الروابط القانونية التي فكرت فيها الجمعية العامة وهي تصوغ السؤال الثاني لم تكن تعني سوى الروابط التي أقيمت مباشرة مع الأرضي من غير إشارة إلى البشر الذي كان ممكناً وجودهم عليها، وأن من شأن هذا التفسير أن يحد بكثير من مفعول السؤال، نظراً لكون الروابط القانونية في المألوف توجد بالنسبة للأشخاص).

كانت توجد إذن، قبل الاستعمار الأسباني، روابط قانونية مماثلة لروابط السيادة.

على أن رأي المحكمة يعترف بأن المغرب رغم بنية الحكم الخاصة كان فعلاً دولة:

(.. ترى المحكمة أنه ليست هناك قاعدة في القانون الدولي تشترط في الدولة أن تكون لها بنية معينة، كما يدل ذلك على تنوع بنيات الدولة الموجودة الآن في العالم فطلب المغرب اذن مشروع).

في الرقم 95 يقول الرأي:

(.. أنه أكيد كانت للدولة الشريفة، في وقت استعمار الصحراء الغربية من قبل أسبانيا، صبغة خاصة، وهذه الخصوصية تعود إلى أنها (أي الدولة المغربي) كانت مؤسسة على رباط الإسلام الديني، الذي كان يوجد بين السكان، وعلى ولاء مختلف القبائل للسلطان بواسطة قوادهم وشيوخهم، أكثر من تأسيسها على مفهوم الأرض).

فحيث لم تكن بكل معنى الكلمة سيادة بالمفهوم الأوروبي وإنما كانت سلطة كملك على قبائل الصحراء، فإن ذلك لا يغير من الأمر في شيء طالما أن هذه السلطة المتمتعة بالسيادة، باعتراف المحكمة كانت تمارس على سكان يعيشون على أرض الصحراء الغربية.

وبتعبير آخر أن الولاء (البيعة) هو الشكل الذي تأخذه السيادة الشخصية، والفرق الوحيد الموجود بين السيادة الأرضية الكلاسيكية ومبايعة الملك (السلطان في موضوعنا) هو من المنظور الذي يهمنا، أن السيادة الآنفة الذكر تقيم

رباطاً مباشراً بين الدول والأرض، بمقتضى الأصول الرومانية والتراثية للسيادة في حين أن المبايعة المذكورة تنبع من تعايش السلطتين السياسية والدينية كما هو في المغرب، وهو يمتد إلى الأرض من خلال السكان النازلين بها.

أكثر من ذلك فإن المحكمة تلاحظ أن روابط الولاء بين هذه القبائل والسلطان قد اعترف بها دولياً (الرأي رقم 128)، فالدول التي كان يمكن أن تجد مصلحة في الاعتراف بسلطة ملك المغرب لم تكن تجهل بيعة قبائل الصحراء الغربية للسلطان، أي أنها كانت بينة من سلطة السلطان السياسية التي كان يمارسها على رجال تلك القبائل وأهلها وفي المجال الذي كانوا يوجدون فيه.

إن رابطة الولاء أو البيعة، تلك، ليست شكلية محضة وإنما تكتسي صبغة ملموسة قانونية وفعلية، رابطة اعترف بها محكمة العدل الدولية، قبل، كأساس عادي لرباط الجنسية، وذلك في الفتوى التي أصدرتها يوم 11 ابريل 1969 في شأن تعويض الخسائر التي لحقت بمصالح الأمم المتحدة.

"إن المماثلة المستخلصة من القاعدة المتعلقة بالرعاية الدبلوماسية للرعايا في الخارج لا يمكن في حد ذاتها أن تبرر جواباً بالإيجاب، فإنه غير جائز، باللجوء المبالغ فيه إلى فمرة الولاء أن يقاس برباط الجنسية الموجودة بين الدولة واحد رعاياها الرباط القانوني، المنصوص عليه في الفصل 100 من الميثاق (ميثاق الأمم المتحدة) والموجود بين الهيأة من جهة والأمانة من جهة أخرى، (مجموعة الأحام والآراء الاستشارية والؤامر، 1949)، والصفحة 182".

ويعبر من جهة أخرى، التعريف الوجيز الذي أعطاه (قاموس روبير) لمضمون الولاء عن الصبغة الموضوعية قانونياً التي اكتسبها هذا المضمون، والتعريف المومأ إليه هو: (الالتزام بالوفاء والامتثال لأمة، الجنسية).

ومما تجدر الإشارة إليه أنه بمقتضى اتفاقية مدريد المؤرخة في 3 يوليوز 1880 والتي نظمت قانون الحمايات بالمغرب (وقد أبرمت بين المغرب وألمانيا والنمسا – هنغاريا وبلجيكا والدنمارك وأسبابا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا العظمى وإيطاليا وهولندا والبرتغال والنرويج والسويد)، يمكن أن نقول أن المغرب هو الدولة الإسلامية الوحيدة التي اعترف منذ القرن الماضي بجنسيته باتفاق دولي متعدد الأطراف والتي حصلت على احترام المبادئ التي تأسست عليها، من قبل الدول الأجنبية بما فيها فرنسا واسبانيا بعد إقامة الحماية.

المغرب والصحراء المغربية تصفية للاستعمار لا تتجزأ

نبذة عن حياة الممثل الخاص الجديد
للأمين العام للأمم المتحدة في الصحراء

اشتغل السيد تشارلز. ف. دانبر (الولايات المتحدة) الذي عينه الأمين العام للأمم المتحدة السيد كوفي عنان ممثلاً خاصاً له في الصحراء في سفارات بلاده بين السنوات 1962 و 1982 بكل من طهران وكابول والرباط والجزائر ونواكشط ومستشار لقنصلية الولايات المتحدة بأصفهان في إيران.

وجاء في نبذة عن الممثل الخاص الجديد للامين العام في الصحراء نشرت بمثر الأمم المتحدة أم مقام السيد دانبر بالرباط والجزائر ونوكشوط مكنه من أن يصبح أحد أهم خبراء الحكومة الأمريكية في قضية الصحراء.

واشتغل السيد دنبار بين سنوات 1981 و 1983 قائماً بالأعمال بالسفارة الأمريكية بأفغانستان التي كانت آنذاك تحت الاحتلال السوفياتي، وقد أقام في هذا السياق حواراً مع مفاوض الأمم المتحدة أفضى إلى توقيع اتفاقية بين باكستان والاتحاد السوفياتي لوضع حد للاحتلال السوفياتي.

ومن 1983 إلى 1985 عين دانبر سفير لبلاده في قطر حيث ترأس المفاوضات الأمريكية القطرية حول دعم القوات المسلحة للدولة في مجال التخطيط في حالة الطوارئ، كما اجرى مفاوضات مع السلطات القطرية لإقامة معدات عسكرية أمريكية تحسباً لحالة الطوارئ وأقنع الحكومة القطرية باستئناف زيارات السفن الحربية إلى هذا البلد الخليجي.

كما رتب أول زيارة يقوم بها مسؤول حكومي أمريكي على قطر وعمل على تنمية المصالح الأمريكية في الصناعة البترولية القطرية.

وشغل السيد دنبار من 1985 منصب إلى 1988 منصب المساعد الخاص لمساعد نائب كاتب الدولة في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا، وبهذه الصفة ساهم في وضع الإستراتيجية التي شكلت في ما بعد أساس السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة إزاء الاحتلال السوفياتي لأفغانستان، كما تنقل عبر العالم لشرح هذه الإستراتيجية وعمل بتعاون وثيق مع مجلس الشيوخ والإدارة الأمريكية لتمكينه من الدعم السياسي والمادي اللازمين وعمل من جهة أخرى بشكل موسع مع قادة المقاومة الأفغانية خاصة خلال زيارتهم لواشنطن.

ومن 1988 إلى 1991 تقلد السيد دانبر منصب سفير الولايات المتحدة في

اليمن وأشرف على تطور العلاقات الأمريكية اليمنية الذي استقر عن زيارة الدولة التي قام بها الرئيس علي عبد الله صالح إلى واشنطن في يناير 1990 وكذا زيارة المساعدة الأمريكية لليمن التي وصلت إلى خمسين مليون دولار وساعد الشركات البترولية الأمريكية على التفاوض بشأن اتفاقيات الإنتاج في اليمن، وكان مستشار لهذه الشركات خلال حرب الخليج في الوقت الذي كانت تعمل فيه على تطوير الصناعة البترولية اليمنية.

وبصفته سفير لبلده في اليمن ترأس السيد دانبر كذلك المفاوضات مع الحكومة اليمنية حول اتفاقية التفاهم التي مكنت اليهود اليمنيين من السفر إلى الخارج والهجرة.

ومن 1991 إلى 1993 تولى السيد دانبر منصب مستشار في الشؤون الإسلامية والشرق الأوسط لدى كاتب الدولة المساعد في حقوق الإنسان.

وعمل بتعاون وثيق مع الحكومة الأمريكية والتونسية على تنظيم ملتقى بتونس حول دولة القانون.

ومنذ 1993 عين السيد شالز دنبار رئيساً مديراً لمجلي كليفلاند للشؤون الدولية (كليفلاند كونسل اوت وورلد افيرز) وهو معهد مختص في شؤون السياسة الخارجي وموازرة مع ذلك تولى تدريس السياسة الاقتصادية للشرق الاوسط والسياسة الخارجية الأمريكية خاصة في جامعتي (كيس ويدرون ريزريف ستيت يونيفير سيتي) و "كيفلاند ستيت يونيفرسيتي".

البصري: تؤمن بالحرية والديمقراطية وهدفنا تحقيق الاستفتاء الشامل بالصحراء


الملك الحسن الثاني القائد الاعلى للجيش يزور المواقع الصحراوية المتقدمة

الرباط – يعتبر الأستاذ الأدريس البصري وزير الداخلية الرجل القوي في المغرب، لأنه يؤمن بالحرية وبالديمقراطية وينبذ الإرهاب وتوفير الأمن والأمان والاستقرار لكل المواطنين من المغاربة، 26 مليوناً، فضلاً عن السواح والمقيمين من العرب والأجانب، في إطار سياسة الباب المفتوح.

الوزير البصري أشرف على الانتخابات المغربية، لسنوات طويلة خلت، إيماناً من التوجيهات والإصلاحات الكبيرة التي ابداها جلالة الملك الحسن الثاني بكل حزم وحكمة وإناة تحقيقاً لاستكمال بناء الصرح الديمقراطي ودولة القانون وتعزيز المؤسسات الديمقراطية العصرية وذلك انطلاقاً من السياسة الحكيمة التي رسمها جلالته بالعمل على إقامة إصلاح تدريجي يتلاءم مع روح العصر كما يتلاءم مع الجغرافية البشرية والفكرية والسياسة للمغرب.

والواقع أن الوزير البصري المحامي البارز والمعروف بثقافته الفرنسية الواسعة، والذي كثيراً ما صف السيد الصديق معنينو الكاتب العام لوزارة



الأستاذ الأرديس البصري وزير الداخلية ويبدو الزميل سليمان القضاة
والمؤلف وعدد من الصحافيين بالرباط



الأستاذ الصديق معنينو الكاتب العام لوزارة الاتصال يتحدث لرجال الصحافة

الاتصال المغربية بأنه فقيه المغرب، يرى أنه لا يمكن لهذه الأعمال أن تتم إلا بفضل روح الحوار والتشاور والتضامن والثقة وما تتميز به الحضارة المغربية المستمدة من التاريخ ومن التقاليد العريقة ومن الحقائق المغربية المرتكزة على السعي نحو تحقيق ازدهار وكرامة الجميع في إطار دولة عصرية مبنية على تعاليم الإسلام وعلى التجارب العالمية الديمقراطية، إن هذه الروح المتميزة ظلت طوال هذا المسلسل تتغذى وتتزود من جميع هذه القيم التي شكلت على الدوام عظمة المغرب وخصوصيتهن وتعتبر هذه المنهجية على البحث عن التوافق إنجازاً حققه بصبر وأناة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله الذي يولي عنايته السامية على الدوام لمطام الشعب المغربي ومستلزمات العصر.

إن هذه الممارسة التوافقية طبعت جميع الإصلاحات العميقة السالفة الذكر ومكنت شهر يونيو الأخير من إجراء الانتخابات في أفضل ظروف الحرية والشفافية واحترام المساواة بين جميع المرشحين والأحزاب السياسية ومن البديهي أن كل ذلك تم تحقيقه بفضل الضمانات العديدة التي ينص عليها تشريعنا والتي تم تعزيزها وتقويتها وعقلنتها منذ أن أعلن صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله عن انطلاق هذا المسلسل للإصلاحات.

والوزير البصري يشرف على موضوع عملية الاستفتاء في الصحراء الغربية، يواصل الليل بالنهار من أحل تحقيق هذا الهدف.

وفي لقاء لي مع الوزير حول الاستفتاء في الصحراء ومعايير تحديد الهوية للذين سيشملهم الاستفتاء المقرر إجراؤها في ديسمبر قال الأستاذ البصري:

إن عملية تحديد الهوية تواجه عراقيل وصعوبات بسبب استثناء العديد من زعماء المشايخ من المشاركة بهذه العملية بسبب انحيازها جانب الأمم المتحدة للطرف الآخر – البوليساريو – وقال إن الهيئة الناخبة تتكون أولاً من الذين شاركوا في إحصاء الأسبان لعام 1974 مبيناً أن الأسبان استثنوا من هذا الإحصاء جميع الأشخاص المخلصين لوطنهم وللوحدة الترابية لبلادهم، وأضاف أن المعيار الثاني لتحديد الهوية يمنح حق التصويت كل قبيلة صحراوية أو إفخاذ – عروض – صحراوية ممن كانوا يعيشون في المنطقة خلال الإحصاء الأسباني لكن الملاحظ أن الذين كانوا يعيشون في المنطقة خلال الإحصاء الأسباني لم تسجيل أسمائهم أما خطأ أو بفعل تدابير انتقامية اتخذت بسبب قناعاتهم الوطنية.. ومن حق هذه الجهة أن تتمتع بكامل حقوقها في التصويت.

أما المعيار الثالث.. فالأعضاء في أصول وفروع وعائلات الأشخاص المنتمين لأحدى هاتين الفئتين، وقال الوزير البصري الذي يتولى بنفسه الإشراف على

عملية التسجيل لمراكز تحديد الهوية، إن هناك عراقيل من جانب البوليساريو لتقليص هذه المعايير وعدم الأخذ بها وإيجاد العراقيل التي تحول دون تنفيذ عملية إنهاء التسجيل في نهاية مايو المقبل.

وقال الوزير البصري: إننا نعي هذه المحاولات والمخططات التي يقوم بها الطرف الآخر، وتثبتها الأمم المتحدة إليها في أكثر من مناسبة لكونها تعكر صفر الأجواء المتعلقة بتسجيل هوية المصوتين، وإننا رفضنا هذه الأعمال والحملات التضليلية التي يقوم بها خصوم المغرب الذين ادعوا أنه يعتزم أدراج أشخاص ليست لهم أية رابطة في المنطقة من لوائح المصوتين مؤكداً على أن هذه الأطروحة لا تقوم على أساس لسبب بسيط هو أن وضع لوائح المصوتين ليست من اختصاص المغرب.. ولو كان الأمر كذلك يضيف السيد المصري لتوجه 30 مليون مغربي عن حماس وطيب قلب لادلاء بأصواتهم بشأن الوضع القانوني للأقاليم الصحراوية. وقال السيد الوزير: أنه منذ انطلاق عمليات تحديد الهوية، فقد احتج المغرب عدة مرات على مثل هذه العراقيل والتي للأسف لا تنم عن حسن نية في التعاطي مع ملف قضية الصحراء، وهذه الاحتجاجات جاءت متكررة من القبائل الصحراوية والتي تحاول مجموعة أو "شرذمة" الانفصاليين في شخص "شيوخها أو مراقبيها" اقصاءهم وأبعادهم عن عملية تحديد الهوية علماً بأنهم مغاربة عاشوا في الصحراء، وقاموا الاستعمار الأسباني، ويحملون وثائق خاصة بذلك، وممن سجلوا أنفسهم في إحصاء عام ، وقاموا الاستعمار الأسباني، ويحملون وثائق خاصة بذلك، وممن سجلوا أنفسهم في إحصاء عام 1974.

توقف مكاتب التسجيل:

وقال: أنه نتيجة هذه الأعمال فقد توقفت المكاتب للتسجيل في الصحراء.. وكذلك في تندوف موقع تسجيل البوليساريو.. وأضاف الوزير: وبالرغم من كل هذه الإجراءات الاستفزازية من الطرف الآخر إلا أننا في المغرب نطبق اتفاق هيوستن الذي تم التوصل إليه تحت رعاية جميس بيكر بحضور الطرف الانفصالي البوليساريو.

وقال الوزير: وبالرغم من هذه المحاولات إلا إننا نريد استمرار هذه العملية لتحديد الهوية، حتى تفرغ لجان الأمم المتحدة من إنهاء أعمالها بشكل مناسب.

وأضاف أن الملك الحسن الثاني يرغب من خلال المعطيات التي أعدتها الأمم المتحدة توفير ضمان تسجيل المغاربة الصحراويين حتى يتم إجراء الاستفتاء في شهر ديسمبر المقبل، لاسيما وأن المغاربة كلهم يجمعون على أن هذه الصحراء مغربية وأن هؤلاء الانفصاليين مرفوضون من العودة إلى التراث المغربي لأنهم قاموا بالانفصال عنه، وأضاف أن كثيراً من قادة البوليساريو ومنهم وزراء

سابقون وشخصيات مرموقة مغربية صحراوية، انضموا إليها، فقدر فروا وعادوا إلى المغرب، ويترأسون لجاناً للمتابعة وملاحظة هذه العمليات لتسجيل الهوية بينهم السيد عمر الحضرمي وهو شخصية كبيرة كانت مع جماعة البوليساريو.

وقال: أنه لم يمض يوم إلا ويحضر لنا وفد هؤلاء الجماعة طالبين العودة إلى الوطن ومنددين بساسة القمع للبوليساريو وما يتعرض له المواطنون المغاربة في مخيمات تندوف وغيرها من أساليب القمع والإرهاب والضغط.

وقال السيد الوزير: أنه منذ 24 ديسمبر 1967 وقعت عدة أحداث وتطورات والمتمثلة برفض شيوخ البوليساريو المنهج المتبع لطالبي التسجيل وقد قدمنا احتجاجاً إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان والى السيد يانسن رئيس بعثة الأمم المتحدة في الصحراء مساعد أمين عام الأمم المتحدة أكدنا لهما أنه في المرحلة الأخيرة من تحديد الهوية فإن شيوخ ما يسمى بالبوليساريو رفضوا تحت خطط إداراتهم 3238 شخصاً من تسجيل أسمائهم وهوياتهم من بين 3916 شخصاً الذين تم الاستماع إليهم أي بنسبة 82.66 في المائة.

أسلوب مخالف

وقال الوزير الذي كان يتحدث لموفدنا في منزله: أن سلوكاً من هذا القبيل ينتهك اتفاقيات هيوستون والذي يرى أن هذه الشهادات لا يمكن الاعتداء بها، ومخالفة ومناقضة وأن هذه السلوكيات التي تأكدت بشكل قاطع وتجسدت بحضور مسؤولين للبوليساريو بينهم إبراهيم غالي وزير الدفاع ومحمد سالم ولد مالك وزير الخارجية، ومحمد عقيق مدير الأمن العسكري للانفصاليين.

وأضاف الوزير أنه يمكن القول أن المناورات التزويرية لهذا الطرف قد تجسدت عبر ما يلي:

1- تغيير تواريخ وأماكن الازدياد.

2 – استبدال وانتحال هوية الآخرين.

3- توقيف عملية تحديد الهوية من طرف البوليساريو خلال الأسبوع الأخير من شهر ديسمبر.

4- توقيف عملية التسجيل في مخيمات أخرى عديدة.

احتجاج القبائل

وقال الوزير: أنه انطلاقاً من احتجاجات القبائل التي لاحظتها خلال زيارتك للعيون ولقائك مع شيوخ العشائر أن هذا الموقف يسيء بشكل خطير لى حقهم الثابت وغير القابل للتقادم بقصد المشاركة في المسلسل الاستفتائي وذلك على قدم المساواة مع جميع القبائل الأخرى في العراء.

إحصاءات غير سليمة

وقال: إن عدد سكان الصحراء المغربة حسب إحصاء 1976 من قبل الأسبان هو 72 ألفاً.. لكننا نرى أن هذه الإحصاءات لم تكن سليمة لأن بعض هؤلاء المواطنين المغاربة الصحراويين أن بعضهم خارج الصحراء أثناء التسجيل وإننا نعتقد أن عددهم لا يقل عن 150 ألفاً.

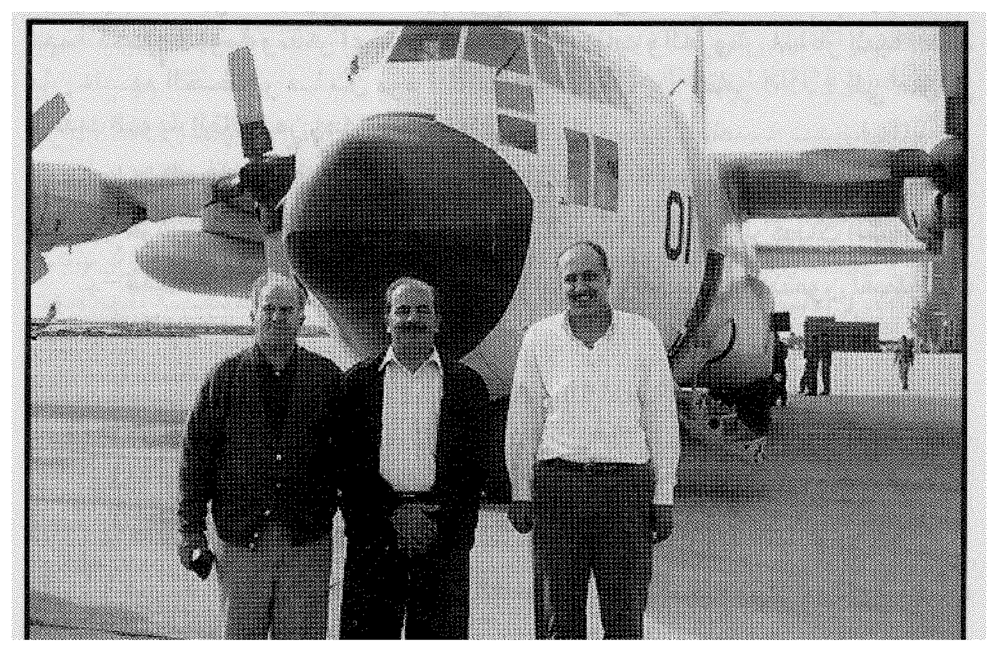
ودعا في ختام حديثه إلى ضرورة أن يضع المجتمع الدولي حداً لهذه الأعمال التي يقوم بها الطرف الآخر، ضد الرغبة الدولية في تحديد الهوية الصحراوية للصحراويين، والذي أعلنوا في أكثر من مناسبة تشبثهم بالأرض المغربية، ورفضهم لكل المحاولات الرامية إلى إجهاض قضيتهم.

الوطن – الكويت

29/1/98

مراكز تحديد الهوية الخاصة بالاستفتاء

في الصحراء المغربية



الزميلان يحيى محمود مدير تحرير الزميلة الأسواق ومحمد الصبيحي الكاتب السياسي في الزميلة العرب اليوم والمؤلف أمام الطائرة التي أقلتهم للعيون

اصدر وزير الداخلية بلاغاً جاء فيه:

"في إطار مخطط التسوية الأممي المتعلق بتنظيم الاستفتاء بالصحراء، وطبقاً لاتفاقيات هيوستن تتواصل حالياً عملية تحديد الهوية في مختلف المراكز المفتوحة لهذا الغرض من طرف بعثة الأمم المتحدة المكلفة بتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية "مينورسو" وفي هذا الصدد فإن الأشخاص المعنيين بهذه العملية الموجودين داخل أو خارج المملكة الذين سبق لهم أن قدموا طلبات لتحديد هويتهم، سيتم استعداؤهم أمام اللجنة الأممية".

وتخبر السلطات المختصة "عمل الأقاليم والعملات داخل المملكة وسفراء وقناصلة المغرب في الخارج" بهذا الخصوص الأشخاص المعنيين بالبرنامج الزمني لتحديد الهوية الذي حدد من قبل الميتورسو وستتخذ الإجراءات العملية من أجل تمكينهم من الحضور في التاريخ المحدد لهم بالمراكز المفتوحة أو التي

سيتم فتحها من قبل الميورسو.

وبهذا الخصوص يجدر التوضيح بأن الاستدعاء من قبل لجنة تحديد الهوية لن يتم إرساله سوى مرة واحدة لكل صاحب طلب.

وتوجه الحكومة المغربية نداء لمجموع الأشخاص المعنيين للاستجابة لاستدعاء لجنة تحديد الهوية وتذكر أعضاء القبائل والفخذات والعروش المشار إليها أدناه، بأن عليهم الحضور ما بين يوم 29 دجنبر 1997 و 2 يناير 1998 إلى مراكز تحديد الهوية التالية من أجل الاستماع إليهم:

* مركز العيون 1: (العنوان: 344 حي المسيرة)

1- عرش "أولاد زيا" المتنمون إلى فخذة البويهات بقبيلة الركيبات الشرك.

2- فخذة آيت علي لحسن وآيت واشن، إيهران والخميس، المنتمون لقبيلة آيت موسى أوعلي.

* ركز العيون 2: (العنوان: 344 حي المسيرة)

- فخذة أولاد الحاج بن دمويس المنتمون إلى قبيلة أولاد بو السبع.

* مركز السمارة (العنوان: إعدادية السمارة الحي الإداري)

1- فخذة الشيخ محمد المامي والفاضل وحبيب الله مولود ولكويدسيات المنتمون كلهم إلى قبيلة بيريك الله.

2- عرض أولاد بوهلاة وأولاد عبد الله من فخذة أولاد بورحيم من قبيلة الركيبات الساحل.

3- عرش أهل الحاج من فخذة أولاد الشيخ من قبيلة الركيبات الساحل.د

4- عرض أهل خالي يحيى من فخذة سواعد قبيلة الركيبات الساحل.

5- عرض لمويسات فخذة أولاد اللشيخ قبيلة الركيبات الساحل.

* مركز طانطان: (العنوان: نادي الموظفين الحي الإدراي)

1- عرش نجورن معطة الله فخذة ايت احماد ولد انجورن من قبيلة ايت لحسن.

2- عرش آيت بومكوت آيت عامر آيت بومكوت آيت دواد آيت وآيت بوموت توابر وآيت سعد المنتمون إلى فخذة آيت بومكوت من قبيلة آيت لحسن.

وسيتم لاحقاً إبلاغ بالأمر بالرنامج الزمني المتعلق بباقي القبائل والفخذات والعروش وذلك بتنسيق مع "المينورسو".

موقف الجزائر من تحديد الهوية في الصحراء المغربية

* بعث السيد عبد اللطيف الفيلالي الوزير الأول وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي في20 ديسمبر 1995 برسالة إلى السيد محمد صالح دمبري وزير الشؤون الخارجية الجزائري جاء فيها:

"لقد اطلعت السلطات المغربية، من خلال الرسالة التي وجهتموها بتاريخ 6 ديسمبر 1995 إلى رئيس مجلس الأمن للأمم المتحدة على الموقف الذي اتخذته الحكومة الجزائرية من مقترح الأمين العام الرامي إلى الاسراع بمسلسل تحديد الهوية، وهذا الموقف يشكل تحولاً جذرياً من شأنه أن يثير الدهشة وأن يجر تبعات، لا بالنسبة لتكور ملف الصحراء.. ولكن كذلك بالنسبة للعلاقات المغاربية!".

وأضافت الرسالة: "وفعلاً فإن تصرف الحكومة الجزائرية تجاه قضية الصحراء تطور بشكل غريب، إذ ساء إبان رئاسة المرحوم هواري بومدين، أو رئاسة السيد الشاذلي بن جديد، زلت السلطات الجزائرية تعلن أنها ليست لها مطامح ترابية في أرض الصحراء... وعلى هذا الأساس آزر بوضوح المرحوم الرئيس بومدين، إنهاء الاستعمار بالصحراء في إطار توافق مغربي موريتاني، وذلك خلال القمة الإفريقية 1992، وبشكل خاص خلال القمة العربية المنعقد سنة 1974 في الرباط".

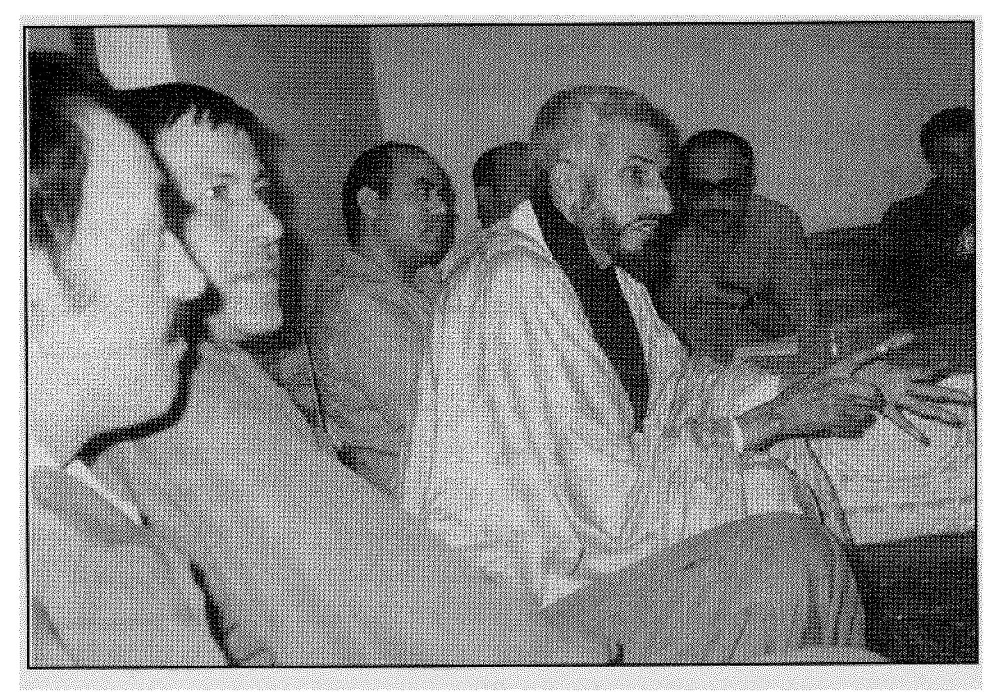
وقالت الرسالة:

"وغداة المسيرة الخضراء، والتوقيع على الاتفاق الثلاثي بمدريد في نوفمبر 1975، ظهرت فجأة البوليساريو كحركة تحرير ضد المستعمر الأسباني تعمل من أجل استقلال الصحراء، وفي هذا الصدد، قد يكون المفيد التوجه بسؤال إلى وزارة الحربية الإسبانية عن عدد الجنود الأسبان تم جرحهم أو قتلهم من طرف هذا الذي يسمى البوليساريو".

وقال الوزير الأول في رسالته "وعليه فإن الحكومة المغربية تطلب بالحاح من الجزائر التي تترأس حالياً اتحاد المغرب العربي، أن تعمل علا توقيف مؤقت لنشاطات المؤسسات المغاربية، ما دام بديهياً أن ما يطلب استمراره لا يمكن أن ينبني على اللبس لا على المستوى الثنائي، ولا على المستوى الجهوي".

وأضاف الوزير الأول في ختام رسالته يقول: "ومما لا شك فيه أن توقيف المؤسسات المغاربية، – الذي نتمنى أن يكون أقصر ما يمكن – إلى أن يتم الانفتاح على أفق يطبعه الصفاء، والهدوء، لهو اجدى بالنسبة لبلدان المغرب العربي الخمسة من وضع الغموض الذي لا يفتأ يزداد يوماً بعد يوم".

عائدون صحراويون من المنفى:
الانفصاليون يعشون مرحلة الاحتضار



أكد عائدون جدد من الصحراويين المحتجزين بمخيمات لحمادة أن الضغوط المادية والمعنوية يمارسها مرتزقة البوليساريو على سكان المخيمات قصد السيطرة على الموقف تفضح خيبة الانفصاليين وإصرارهم على استخدام هذه الورقة في سباقهم.

وأوضح أفراد هذه المجموعة الذين تخلصوا من الحصار وعادوا إلى أرض الوطن مؤخراً استجابة للنداء السامي "إن الوطن غفور رحيم" إن هذه الضغوط التي تستعمل فيها كل الوسائل البشعة واللانسانية لا تزيد الأوضاع السائدة داخل المخيمات إلا تأزماً وتدهور ذلك أن المحتجزين ينتظرون بفارغ الصبر أن تتاح لهم فرصة الخلاص والعودة إلى ذويهم.

وشدد العائدون في تصريحات أدلوا بها لدى وصولهم إلى اكادير على ضرورة الكشف على حقيقة ما يجري داخل المخيمات أمام الرأي العام الوطني والدولي لمعرفة ما تخفيه الأطروحة الانفصالية من حسابات شخصية وصفقات

تجارية لا علاقة لها بما يلوحون به من شعارات فارغة كشف الواقع عن زيفها وبطلانها.

وتحدث أفراد هذه المجموعة المتكونة من ثلاثة جنود ورجل أمن عملوا في صفوف مرتزقة البوليساريو عن المآسي والمعاناة اليومية للسكان بالمخيمات من جراء المعاملات اللانسانية التي يتعرضون لها والتي وصلتا إلى حد مساومتهم في الغذاء.

كما تحدثوا عن تدهور الأوضاع الصحية والمعيشية للسكان بالمخيمات وانتشار الأمراض والأوبئة الناجمة عن التعفنات وسوء التغذية وتعامل المرتوقة مع هذا الواقع حيث تسود مظاهر الارتشاد والفساد والزبونية وتغذية الفوارق العرقية والقبلية لبث نزعات التفرقة بين السكان.

ووجه العائدون في ختام تصريحاتهم نداء ملحاً يستشعرون فيه الرأي العام الوطني والدولي بمخاطر هذه الأوضاع ويدعون إلى التعجيل بفك الحصار عن محتجزي مخيمات تندوف وتيسير عودتهم إلى وطنهم.

وتتكون هذه المجموعة من سبعة أشخاص هم:

1- الناجم ولد المهدي (عسكري) من قبيلة الركيبات ازداد بالعيون سنة 1957.

2- الجيب ولد المامي ولد علي (عسكري) من قبيلة الركيبات ازداد سنة 1958 بوادي الذهب.

3- احمد ولد السالك ولد بوسيف (رجل أمن) ازداد بالكويرة (اقليم واد الذهب سنة 1976 ينتمي إلى قبيلة أولاد الدليم.

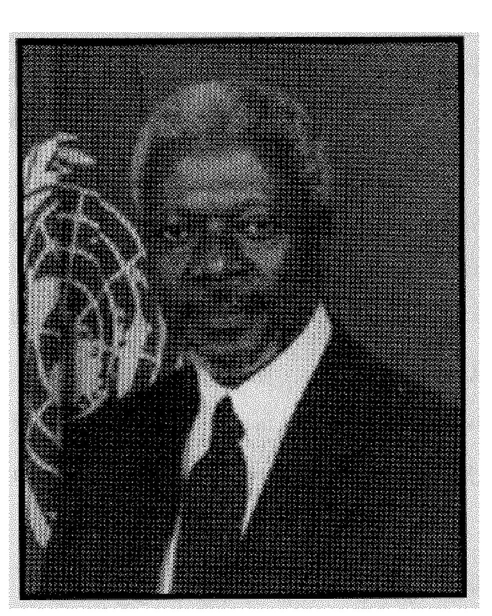
4- ساما ولد الناجم ولد عبد الرحمان (مجند) من قبيلة أولاد الدليم ازداد سنة 1982 بمخيمات لحمادة.

5- فاطمة بن اعمر ولد اكاه من قبيلة أولاد الدليم ازدادت سنة 1952 بوادي الذهب.

6- السالمة الداهي ولد محمد (تلميذة) ازدادت بالمخيمات سنة 984.

7- سيد إبراهيم ولد الداهي ولد محمد من مواليد المخيمات سنة 1991.

أنان: المغرب قدم المساعدة الكاملة والتامة للمينرسو



اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة السيد كوفي أنان في مشروع تقرير وجهة إلى مجلس الأمن حول الوضع المتعلق بالصحراء أنه من الانسب جدا استدعاء الأشخاص المنحدرين من القبائل التي ليست موضوع نزاع والقانطين بشمال المغرب والمطالبين بالتوجه إلى مراكز تحديد الهوية بطانطان وكلميم وتحديد هويتهم بشمال المملكة وذلك من وجهة نظر لوجيستية وبالنظر إلى عددهم.

وقرر السيد كوفي عنان بهذا الخصوص أن تجري دورات تحديد هوية هؤلاء الأشخاص بمنطقتين يقطن بهما أكثر من عشرة آلاف صحراوي وهما قلعة الراغنة وسيدي قاسم مع الاعتماد إلى تعاون الطرفين من أحل ضمان السير الحسن للعمليات.

وسجل السيد كوفي انان مشروع تقريره أنه جرى في الفترة الممتدة ما بين ثالث دجنبر 1997 والعاشر من يناير الجاري استعداء 18988 شخصاً من بينهم 13227 تك تحديد هويتهم وضاعف النسبة الأسبوعية لعملية تحديد الهوية ثالث مرات مما يدل على التقدم المشجع الذي تم إحرازه منذ استئناف المسلسل.

ويتضمن هذا المشروع الذي لم ينشر بعد كوثيقة رسمية للأمم المتحدة معلومات حول تقدم عملية تحديد الهوية ويتناول المظاهر الأخرى لتطبيق مخطط التسوية منذ التقرير الأخير للامين العام الصادر بتاريخ 13 نفونبر 1997.

وحسب السيد أنان فإن استكمال مرحلة تحديد الهوية من الآن وإلى غاية 31 ماي المقبل على الرغم من ذلك مهمة جسيمة وجد صعبة ما دام أنه يتعين

استدعاء أكثر من 100 ألف شخص وتحديد هويتهم في مدة أقل من خمسة شهر.

وتطبيقاً لاتفاقيات هيوستن قرر الأمين العام توجه تعليمات للمينرسو للشروع في أقرب وقت ممكن في تحديد هوية الأشخاص الذي تقدموا دون أن يتم استدعاؤهم خلال أيام استدعاء المجموعات القبلية التي ينتمون إليها.

وأعلن الأمين العام أنه ما دام عدد الأشخاص الذين تقدموا دون أن يتم استدعاؤهم غير معروف على وجه الدقة فإنه ممن غير المتيسر التأكيد على أنه بالإمكان استعمال مسلسل تحديد الهوية من الآن والى غاية نهاية شهر مايو المقبل حتى يتسنى الإعلان عن بدء المرحلة الانتقالية في سابع يونيو 1998 كما هو مقرر.

وأعرب عن اقتناعه بأن من الضروري بذل كل الجهود لكي يتم احترام الآجال التي حددها في تقريره الصادر في ١٣ نوفمبر.

واعتبر السيد كوفي انان من حهة أخرة أنه من الضروري أنه تتوافر الموارد اللازمة ليتم على وجه السرعة نشر العتاد التقني والقيام بعمليات نشر القوة العسكرية التابعة للمينورسو.

وأشار الامين العام للأمم المتحدة إلى أن من بين المستجدات الحاصلة تعيين السيد تشارلز. ف. دنبار الولايات المتحدة ممثلاً خاصاً له في قضية الصحراء والذي من المقرر أن يباشر مهامه في الأسبوع الأول من الشهر المقبل.

وسيكتمل عدد موظفي الشرطة المدينة الذي يضم ٧٩ ضابطاً تحت قيادة العميد بيتر ملير كندا بوصول ضابطين آخرين خلال يناير الجاري ليرتفع بذلك هذا العدد إلى ٨١ فرداً كما هو مقرر.

وفي معرض وصفه للجوانب العسكرية سجل السيد كوفي أنان أنه لم يقع أي حادث وأن الوضع في المنطقة الموجودة تحت مراقبة المينوريسو هارئ وليس ثمة أي شيء يحمل على الاعتقاد بأن هذا الطرف أو ذلك لديه النية في معاودة العمليات العسكرية في المستقبل القريب.

وبخصوص الاستعدادات لإعادة اللاجئين الصحراويين أشار السيد كوفي انان إلى أن المفوضية العليا للاجئين واصلت عملها وفق الرزنامة المقترحة وأنه تم تعيين مخطط عملها بغية تتميم النداء الخاص بجمع الأموال وأن المحادثات قد تمت مع البرنامج الغذائي العالمي حول الدور الذي يمكن أن يناط به.

وفي ما يتعلق بالجوانب الإدارية والمالية لاحظ التقرير أن عدد الموظفين

المدنيين إلى غاية دجنبر 1997 كان 266 شخصاً منهم 194 من الأعـوان تـم توظيفهم على المستوى الدولي والباقون 72 من المحليين.

وأكد أن المغرب قد المساعدة الكاملة والتامة في ما يتعلق بأيواء العاملين في بعثة المينرسو الذي تم توظيفهم مؤخراً وذلك من خلال وضع غرف فندقية رهـن إضارة البعثة في العيون وفتح فنادق بالسمارة وتوفير أمانية جديدة للإيواء فـي طانطان وكوليمين.

وبلغت المساهمات التي تصل إلى الحساب الخاص للمينرسو بالنـسبة للفتـرة الممتدة ما بين حدا هذا الحساب و 31 دجنبـر 1997 مـا قـدره 48.9 مليـون دولار.

وأكد الأمين العام في الختام التزام مجلس الأمن والجمعية العامة بتقـديم كـا الدعم اللازم من أجل إجراء الاستفتاء في الموعد المحدد.

أهم أحداث قضية الصحراء المغربية بالأرقام

1884
الاستعمار الإسباني للصحراء المغربية

1958-1957
انتفاضة أولى ضد الإسبان منيت بالفشل بعد تدخل شرس للقوات الاستعمارية الفرنسية – والإسبانية في إطار عملية (إكوبيون).

65/12/16
الجمعية العامة للأمم المتحدة تصدر أول توصية (2072XX) لها في 65/12/16 حول الصحراء المغربية تنص على تصفية الاستعمار في المنطقة.

:1966
الجمعية العامة للأمم المتحدة تصدر توصية (XXI 2229) حول الصحراء المغربية تنص على تنظيم استفتاء.

:1974/08/20
اسباني تعلن عن نيتها لتنظيم إست فتاء في الستة الأشهر الأولى من سنة ١٩٧٥ والمكلة المغربية تعترض نظراً لنويا الإسبانيين.

:1974/12/1
بطلب من المغرب، الجمعية العامة للأمم المتحدة تطلب من محكمة العدل الدولية رأياً استشاريا حول الوضعية القانونية الخاصة بالمنطقة وإبان استعارها.

08 ماي – 20 يونيو 1975:
إرسال لجنة الأمم المتحدة من طرف (اللجنة الخاصة 24) إلى كل من المغرب، إسبانيا، الجزائر وموريتانيا.

:1975/10/16

محكمة العدل الدولية بلاهاي تدلي برأي استشاري تؤكد فيه أن العناصر والمعلومات التي تتوفر عليها المحكمة تتبين وجود روابط شرعية للبيعة بين سلاطين المغرب وقبائل الصحراء.

1975/10/16

صاحب الجلالة، يعلن عن تنظيم المسيرة الخضراء.

1975/11/9-6

المشاركون في المسيرة الخضراء وعددهم 000 350 نسمة يخترقون حدود الصحراء المغربية.

1975/11/14

انتهاء احتلال الصحراء من طرف الإسبان.

1976/01/12

القوات الإسبانية تغادر الصحراء المغربية.

1975/02/26

نهاية الوجود الإسباني في الصحراء المغربية.

1976/02/27

الإعلان عن خلف (الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية) بمنطقة لحمادة جنوب الجزائر.

1976/04/14

المغرب وموريتانيا يتوقعان على اتفاقية حول الصحراء.

1976/02/05

موريتانيا توقع في الجزائر عاصمة على اتفاقية السلام مع جبهة البوليساريو.

1979/08/14

استرجاع إقليم واد الذهب إلى حظيرة الوطن الأم.

1981/06/26

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يعلن في قمة منظمة الوحدة الإفريقية بنيروبي، أن المغرب يدعو إجراء استفتاء في الصحراء.

1983/06/11

القمة 19 **لمنظمة الوحدة الإفريقية بأديس زبابا تصدر التوصية (** AHG/104 .RES) (XXI)**، تدعو طرفي النزاع، المملكة المغربية وجبهة البوليساريو، بالدخول في مفاوضات مباشرة من أجل وقف إطلاق النار لخلق الشروط الملائمة من أجل استفتاء سليم وعادل.**

1984/11/12

المغرب ينسحب من منظمة الوحدة الإفريقية، احتجاجاً على قبول عضورية (الجمهورية الصحراوية).

1985/07/21-19

الأمين العام للأمم الكتحدة، خفيير بيريز دي كويار يصل إلى المغرب للتباحث مع صاحب الجلالة الحسن الثاني.

1985/12/02

الجمعية العامة للامم المتحدة تصدر توصية 50/40 **حول الصحراء، تدعو فيها رئيس منظمة الوحدة الإفريقية والأمين العام للأمم المتحدة حث الطرفين على الدخول في مفاوضات في أقرب الآجال لوقف إطلاق النار وتنظيم الإستفتاء وذلك تطبقاً للتوصية الحالية ((**AHG/104 RES.(XXI)**.**

1986/07/16/16

الأمين العام يتابع تنفيذ مهمته المتعلقة بالصحراء ويقوم بزيارة عمل تستغرق يومين إلى المغرب.

1987/06/23-16

بعثة الأمم المتحدة، يرأسها عبد الرحيم فرح، أمين عـام مـساعد الـشؤون السياسية الخاصة، تزور الكونغو، المغرب والجزائر، لإجراء محادثات حول قضية الصحراء مع كل من دينيس ساسو نيكسيو رئيس الكونغـو – رئـيس لمنظمـة الوحدة الإفريقية آذاك – وصاحب الجلالة الملك الحـسن الثـاني، وممثـل عـن البوليساريو.

1987/12/9-11/20

بعثة تقنية تابعة للأمم المتحدة وضمنها موظفـا منظمـة الوحـدة الإفريقيـة برئاسة عبد الرحيم فرح، أمين عام مساعد للشؤون الـسياسة، تـزور الجزائـر وموريتانيا والمغرب بما فيه أقاليمه الجنوبية.

1988/04/15-13

السيد عبد الرحيم فرح، الأمين العام مساعد في الشؤون الـسياسية الخاصـة والسيد عيسى ديالو، المساعد الخاص للأمين العام، إلى جانـب رئـيس زامبيـا وكينت كوندا، رئيس منظمة الوحدة الإفريقية، يزورون المغرب والجزائر.

2-4/ ماي 1988:

الأمين العام للأمم المتحدة يزور المغرب ويلتقي مع صاحب الجلالـة الحـسن الثاني.

1988/08/11

الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة يقدم اقتراحا جديداً ينص على وقف إطـلاق النار وإجراء الاستفتاء، طبقاً لتوصية الجمعية العامة 50/40 بتاريخ 02 دجنبـر 1985، كما يدعو الطرفين إلى قبول المخطط قبل فاتح شتنبر.

1988/08/30

اتفاق الطرفين على مخطط التسوية المقترح من طرف الأمير العـام لمنظمـة الأمم المتحدة.

1988/09/20

مجلس الأمن يصدر توصية ((1988) 621) تخول للأمين العام تعيـين ممثـل

خاص عنه في قضية الصحراء.

يونويوه 1990:

أول اجتماع لشيوخ الصحراء بجنيف.

18 **يونيوه** 1990:

تقرير الأمين العام (S/21 360) الذي يتـــضمن الـــنص الكامـــل للاقتراحـــات التنظيمية التي قبلها الطرفان.

27 **يونيو** 1990:

مجلس الأمن يصدر توصية ((658) 1990)، والتي تم بموجبها قبول الـــنص الكامل للاقتراحات التسوبة وكذا مخطط الأمين العام القاضي بتطبيق هذه الأخيرة.

19 **أبريل** 1991:

الأمين العام يقدر تقريراً (S/ 22 464) يتضمن بالإضافة إلى المخطط التنفيذي لملتمس مجلس الأمن الدولي الوارد في التوصية رقم ((1988) 261).

29 **أبريل** 1991:

مجلس الأمن يصدر تقريرا ((1991) 690) تنص على إنـــشاء المينورســـو، تحت رئاسته والتي تتكون من ثلاثة وحدات: وحدة مدنية، وحدة أمنية، ووحـــدة عسكرية.

6 **ستنبر** 1991:

دخول وقف أطلاق النار حيز التنفيذ عملاً باتفاقية غشت 1988.

آخر 1991:

الأمين العام يخبر مجلس الأمن عن استحالة تنفيـــذ المخطـــط الأممـــي حـــول تسوية قضية الصحراء نظاراً لإختلاف تأويل إجراءات تنفيذ المخطط.

19 **دجنبر** :1991

الأمين العام بقدم تقرير (S/ 23 299) حول التطورات التي تعرفهـــا مـــسألة

الاستفتاء في الصحراء، هذا التقريـر يحـدد معـايير اختيـار النـاخبين الـذي سيشاركون في هذا الاستفتاء.

29 **دجنبر** 1991:
مجلس الأمن يصدر توصية ((1991**)** 725**) تصادق على التقرير (**23 229**).**

15 **يناير** 1992:
الأمين العام يقدم نصاُ يتعلق بامتيازات وحصانة المينورسو.

28 **فبراير** 1992:
الأمين العام يقدم تقريراً جديداً إلى مجلس الأمن حول المينورسو.

29 **ماي** 1992:
الأمين العام يقدم تقريراً إلى مجلس الأمن حول قضية الصحراء.
آخر نونبر 1993:
اللقاء الثاني لشيوخ القبائل بجنيف، (فشل اللقاء).

20 **يناير** 1993:
الأمين العام يقدم تقريراً (170 25 /S**) إلى مجلس الأمن.**

02 **مارس ١٩٩٢:**
مجلس الأمن يصدر توصية 809**، داعياً الأمين العام وممثليه الخاص تكثيـف الجهود مع الأطراف من أجل إزالة الخلافات.**

27 **مارس** 1992:
مشاورات بين الممثل الخاص للأمين العام الأممي، والأطراف المعنيـة قـصد الوصول إلى اتفاق يتعلق بمعايير تحديد الهوية.

5 **ماي** 1993:
تعيين إريك جانسين على رأس لجنة تحديد الهوية.

28 ماي 1993:

الأمين العام يقدم مشروع اتفاق للأطراف المعنية حول تأويل وتطبيق معـــايير وإجراءات تحديد الهوية الملحقة بتقرير الأمين العام في 19 دجنبر 1991 S/23 (222).

30 ماي 1993:

الأمين عالم يقدم تقريراً إلى مجلس الأمن (S/ 25 818).

31 ماي إلى 04 يونيوه 1993:

الأمين العام للأمم المتحدة السيد بطرس غالي يقوم بجولة في المنطقة.

7 يونيو 1993:

تنصيب أعضاء لجنة تحديد الهوية.

17-19 يوليوز 1993:

لقاء العيون بإشراف المبعوث الخاص للأمين العام.

28 شتنبر 1993:

الممثل الخاص للأمين العام يوجه مذكرة تفسيرية جول الاتفاق المقترح مـــن طرف الأمين العام بشأن تأويل وتطبيق معايير القبول من أجل الاقتراع.

7 أكتوبر 1993:

الأمين العام يقدم تقريراً مرحلياً إلى الجمعية العامة.

26 أكتوبر 1993:

اجتماع في نيويورك بين أعضاء المجلس الاستشاري للـــشؤون الـــصحراوية وممثلين عن جبهة البوليساريو.

24 نوفمبر 1993:

تقرير الأمين العام (S/ 26 797) لمجلس الأمن حول الوضع في الصحراء.

12 دجنبر 1993:
لجنة تحديد الهوية تبدأ من عملية تسجيل الصحراويين الذين سيصوتون (فتح مكتبين في العيون).

10 مارس 1994:
تقرير الأمين الهام لمجلس الأمن حول الوضع في الصحراء (تقرير حول الخيارات الثلاث) وملاحق (S/ 1994 / 283).

29 مارس 1994:
مجلس الأمن يصادق على توصية (907) التي تأخذ بالخيار (ب)، الذي جاء في تقرير الأمين العام بتاريخ 10 مارس 1994.
دجنبر 1995:
تعليق عملية تحديد الهوية.

8 ماي 1996:
الأمين العام يقدم تقريراً إلى مجلس الأمن (S / 1996 / 243) أشار فيه إلى تعليق مسلسل تحديد الهوية ويقترح تقليص أعداد بعثة المينورسو.

29 ماي 1996:
مجلس الأمن يصادق على توصية 1056 (1996).

17 مارس 1997:
تعيين السيد جميس بيكر كمبعوث خاص للأمين العام إلى الصحراء.

24/23 أبريل 19978:
السيد جميس بيكر يقوم بزيارة إلى المنطقة، ويتباحث مع الطرفين على كل حدة وكذلك مع ممثلي البلدان المجاورة.

12/11 يونيو 1997:
مباحثات بين الطرفين مع السيد جميس بيكر في لندن.

24/23 يونيو 1977:

الجولة الأولى من الاتصالات الخاصة بين جميس ومسؤولي الطرفين ف لشبونة في موضوع السائل المعلقة الخاصة بتحديد الهوية.

20-19 يوليوز 1997:

الجولة الثانية من الاتصالات الخاصة بين الأطراف المعنية والسيد بيكر، في لندن، وذلك من أجل متابعة دراسة مسألة تحديد الهوية.

22/6 غشت 1997:

زيارة بعثة تقنية للمفوضية السامية للاجئين للمنطقة لدراسة وسائل وإمكانيات الدفع بمخطط إعادة اللاجئين، والذي تم إعداده سنة ١٩٩٥.

30/29 شتنبر 1997:

الجولة الرابعة من الاتصالات بهيوستون والتي تم خلالها اتفاق الطرفين حول إقرار مدونة للسلوك أثناء الحملة الإستفتائية من تمييز سلطات الممثل الخاص، سواء في المرحلة الانتقالية أو المرحلة المخصصة للحملة الإستفتائية.

كما تم التوصل إلى اتفاق يتعلق بالمبادئ التي يجب أن تحكم متابعة مسلسل تحديد هوية الناخبين.

6 نوفمبر 1997:

خطاب جلالة الملك بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين للمسيرة الخضراء يعلن فيه عن دراسة آفاق الجهوية في المنطقة وعزم جلالته على زيارة الاقاليم الجنوبية خلال السنة القادمة.

مناظرة الجماعات المحلية في المغرب
خطوة جادة لتحسين النهج الديمقراطي

المباحثات التي أجرها السيد سلامة حماد وزير الداخلية الأردني مع نظيره المغربي وزير الداخلية ووزير الإعلام السيد الأرديس البصري في الرابط كانت على جانب من الأهمية لأنها تركزت حول التعاون الثنائي وسبل التنسيق وتبادل الخبرات في مختلف المجالات وتطوير العلاقات بالنسبة للتعاون في مجال المحافظين والقضايا التي تسهم في دفع العلاقات الودية بين البلدين نحو مزيد من التكاتف والتضامن.

وكان السيد سلامة حماد يشارك في اجتماعات المناظرة الوطنية السادسة للجماعات المحلية التي عقدت في تطوان برعاية الملك الحسن الثاني وقد أكد السيد حماد أن الأردن بقيادة جلالة الملك الحسين اختار النهج الديمقراطي وقطع شوطاً كبيراً في هذا المسار ونسعى حالياً لتعميق هذا النهج في كافة المجالات خاصة في مجال المحافظة على حقوق الإنسان الأساسية وتدعيم مشاركته في مجال الحك المحلي والتنمية وخلق مشاركة شعبية فاعلة سواء في مجال التخطيط أو اتخاذ القرارات وترسيخ مفهوم الحرية المسؤولة لدى المواطن وقال في كلمة ألقاها أمام المؤتمرين بحضور ما ينوف عن الفي ممثل عن بلديات المغرب بالإضافة إلى رئيس مجلس النواب المغربي والوزراء المعنيين أنني اقترح أن يتم اعتماد الكلمة التوجيهية التي القاها الملك الحسين الثاني في حفل الافتتاح في الثامن والعشرين من الشهر الماضي والذي حضرت الدستور هذا الحفل كوثيقة من وثائق المناظرة لأنها جاءت جامعة وشاملة وصريحة في الفهم والتوجيه والتبسيط في شؤون المواطنين واعتماد اللامركزية أساساً في العمل.

وفي خيمة كبيرة ضمت أكثر من عشرين ألف شخص ومساحتها عشرة دونمات أفتتح الملك الحسن الثاني هذه المناظرة بحضور أمين منطقة المدن العربية السابق الذي كان له حضور كبير في المؤتمر قال العاهل المغربي أنني مؤمن واللامركزية وإيماني هذا لن يناله أي حاجز من الحواجز مؤمن باللامركزية لأنني أعتقد الديمقراطية الحقة لا يمكنها أن ترى النور وتترعرع إلا في أحضان المجالس البلدية والقروية تلك الديمقراطية التي هي مطبقة يومياً في الميدان فإذا لم تنجح الديمقراطية المحلية لن تكون هناك أبداً ديمقراطية وطنية.

وقال انطلاقاً من هذا الذي يساور التكوين والتطور في الحياة وفي جميع الميادين لأن الإنسان لم يخلق عالماً حتى يكون معلماً بل كل منا بدأ حياته في الكتاب ثم بالمدرسة الابتدائية ثم الثانوية ثم توج هذه الجولة بزيارة الجامعة يعتبر التمثيل الوطني على الصعيد البرلماني هو آخر المطاف وآخر الجولة بعد أن يكون ذلك المرشح وذلك المغروم بالديمقراطية والعمل الجماعي والعمل الشوري والاستشاري وقد ولج قبل ذلك ما قبل الجامعة وربى غريزيته السياسية تلك أو الحاسة السادسة التي أن لم تكن لن يكون أبداً أي عمل سياسي كل منا له غريزة فالنجار له غريزة والحداد له غريزة والطبيب له غريزة وهلم جرا.

أما الرجل السياسي فيجب أن تكون له حاسة سادسة تسبق الأحداث حتى لا تسبقه الأحداث كان بينه وبين من يمثلهم تيار كهربائي لا ينقطع ليكون قادراً على سن جو من التذمر أو الاستبشار بجو من الانشراح أو الإحساس برغبات مكبوتة لم تلب أو الشعور بمطامح تريد أن تسير إلى الأمام...

إذن لنرجع إلى هذه اللامركزية التي – كما قلت لكم – اؤمن بها إيماناُ عميقاً لأنها هي المدرسة الحقيقية هذه اللامركزية ما هي أسسها وعلى ماذا ترتكز: ترتكز علة ثالث ركائز أساسية:

الركيزة الأولى هي المنتخب والركيزة الثانية هي صاحب السلطة وصاحب الوصاية والركيزة الثالثة هي الوسائل التي لدى المنتخبين وممثلي الدولة ليصلوا إلى تحقيق الأهداف التي خططوها من أجلها عملوا ومن أجلها انتخبوا أن ظهير 1976. كما في علمكم خول لرؤساء المجالس البلدية والقروية سلطات هامة ومهمة وواسعة جداً كما أنه من أجل تحقيق التوازن خلق سلطة إدارية لها الوصاية وجعل بين يدي هذا وذاك وسائل بشرية ومادية.

فلننظر أولاً على العصر الأول أو المتداخل الأول ألا وهو رئيس البلدية أو الجماعة القروية ومكتبه ومن يحيط به من المنتخبين، عليهم أن يكونوا – لا أقول – من ناحية الضمير المهني بل من ناحية العلم – على دراسة تامة بما لهم من سلطات وما عليهم من واجبات، وأطن أن النزر القليل فقط من هؤلاء المنتخبين – مع احترامي للجميع لأنهم كلهم مواطنون ولأنهم كلهم فازوا بالثقة.

وقال الملك الحسن الثاني أريد أن ألفت نظركم إلى كنز لا تعرفونه ألا وهو الجمعيات التي تغطي الآن المغرب كله تقريباً، تلك الجمعيات التي حرصنا على خلقها لتكون أولاً لا سياسية ولتبقى أخيراً لا سياسية، لا نريد لتلك الجمعيات أن تكون منتمية أو تسير بكلمات أو بوحي من حزب من الأحزاب، أريد لتلك الجمعيات أن تكون ما تحتاج إليه من منطقتها فالمنطقة تحتاج إلى مربين، وفي تلك الجمعيات نجد الأساتذة ونجد الفقهاء ونجد المحامين الذي يمكنهم أن يعلموا المنتخبين وأني عطوهم دروساً ليلية وأني كونوهم تكورينا حسناً، وفي تلك الجمعيات رجال أعمال وعلى رجال الأعمال أني خرجوا من بلدهم وأن يبحثوا عن المستثمرين لجمعياتهم، وأني بحثوا عن توأمة مدنهم مع مدن أخرى تمتاز أما بالسياحة وأما بالصناعة الثقيلة أو الخفيفة وتمتاز بكل ما يكون التجهيز أما الأساسي أو شبه الأساسي للقرى وللمدن، وكما قلت لكم فالدولة لا يمكنها أن تعمل أكثر مما تعمل، والمغرب ولله الحمد عنى وثري ورجال ولله الحمد قد أعطاهم الله أصنافاً وأصنافً من الغنى الفكري والروحي، فعلى أبناء هذه الجمعيات أني تجندوا وأن يذهبوا إلى الخارج ليعرفوا بمنطقتهم ليجذبوا إليها الأموال والسياح ومواسم عالمية للثقافة وللفن ولكن على شرط أن تكون تلك الجمعيات وتبقى غير مسيسة لا سياسة لها إلا ارتباطها بمدينتها أو بناحيتها.

ولي أمل أرجوا الله سبحانه وتعالى أن يحققه – ومسبقاً أرجوا أن تقولوا كلكم معي آمين – وهو أن أسمع أو أن أرى يوماً من الأيام عاملاً من عمال المملكة وبمعيته شخصية أو ثلاثة منتخبين من عمالته في يدهم حقيبة واحدة وملف واحد يسيرون كرجل واحد يداً في يد ويطرقون باب الوزارات كرجل واحد ويتجندون كلهم كرجل واحد للخروج في أقرب وقت ممكن بملف واحد حتى يجعلوا ذلك الملف الذي كان حلماً حقيقة، ولم لا.

لم يرد المنتخب رجل السلطة كأنه عدو، ورجل السلطة يرى في المنتخب كأنه خصم، أهل لا تجمعنا كلمة التوحيد أهل لا تجمعنا المواطنة.

إذا كانت هناك منافسة "وفي ذلك فليتنافس المتنافسون" فأسعد أيامي وأقول أيامي هو يوم أعلم أن ثلة من المغاربة منهم من هم ولاة ومنهم من هم منتخبون جاؤوا المدة سبعة أيام للرباط بملف واحد في حقيبة واحدة يطرقون باباً واحداً بل يحرصون هذه الوزارة حتى تقول نعم ويحاصرون الوزارة حتى تقول نعم وبما أن قلتم معي أمين فلن يخيب الله ظننا إن شاء الله (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين).

كلمة الادريس البصري

وقال السيد ادريس البصي في كلمة له في المناظرة التي كانت بعنوان "تكوين وإعلام المنتخبين" أن الاجتماعات التي تعقد هي مناسبة مواتية لتوسيع قاعدة التشاور الديمقراطي لتشمل جميع المنتخبين المحليين والسلطات المحلية والأطر الجماعية ومختلف الفعاليات المحلية، وإطار لتفاعل الرؤى والتصورات حول تطوير وإغناء النظام اللامركزي كنهج راق لممارسة الديمقراطية على المستوى المحلي.

وأكد الوزير البصري أن هذه الندوة تحظى باهتمام كبير من الحكومة، وإننا سنعمل كل ما نستطيع من أجل تنفيذ ما يتم التوصل إليه انطلاقا من رغبة جلالة الملك الحين الثاني، وأكد على ضرورة عقد مناظرة وطنية استثنائية لمناقشة كل القضايا التي تتعلق بالحكم المحلي والتنمية والتعليم والممتلكات الجماعية، والتطهير، وتعزيز الموارد البشرية وأشرها الفعال في تحمل المسؤولية الجديدة من تعليم وصحة وفلاحة، وغيرها، وضرورة إشراك الجماعات المحلية في إعداد وثائق التعمير وفتح قنوات للاتصال تتمثل في استغلال وسائل الإعلام المتوفرة وإعداد دلائل للتوضيح وللتعميم.

هذا وقد أشاد البصري بمشاركة الالاف في أعمال هذه المناظرة وقال لـ "الدستور" لقد أن لمعالي الأخ سلامة حماد دوره الإيجابي والبارز في إثراء هذه الندوة بمناقشاته ومداخلاته التي دلت على الدور المميز الذي يلعبه الأردن من أجل دعم الحكم المحي والأجهزة الأمنية في الأردن، وأكد على أ هناك تعاوناً ملموساً بين الأردن والمغرب وأنه تم الاتفاق على مزيد من اللقاءات بين البلدين.

وعلمت الدستور أن السيد حماد وجه الدعوة إلى السيد البصري الذي يعتبر من أهم رجالات المغرب بعد الوزير الأول لزيارة الأردن فوعد بتلبيتها في أقرب وقت ممكن.

والواقع أن هذه المناظرة نجحت في تسليط الضوء على القضايا المحلية، لأنه كما قال العاهل المغربي فإن الجماعات المحلية، عند الشعب المدرسة الأولى في السياسة، وأكد جلالته أن المؤسسات يجب أن تبنى على ثلاث ركائز أولها المنتخب، وثانيهما السلطة الوصية وثالثهما الوسائل المالية والبشرية، وأكد جلالته على ضرورة عقد مناظرة استثنائية للنظر في نتائج المناظرات السابقة واستخلاص الدروس والعبر. والنتائج من خلال المناظرات الست حتى يتم تقويم الأوضاع بشكل رئيسي، لكي يتم تلبية مطالب الشعب بصورة دائمة.

حقاً ... أقد كانت هذه المناظرة غنية بالأفكار والاقتراحات التي أبداها، رئيس

مجلس النواب المغربي، والوزير الادرسي بغية إيجاد نقلة نوعية للحكم المحلـــي في المغرب، على مختلف المستويات لتحقيق الأهداف المرجوة بالقــضاء علـــى المركزية وبدء مرحلة جديدة من العمل الجاد والفاعل لخدمة الوطن والمواطنين.

ولا شك أن دعوة الأستاذ الصديق معنينـــو الكاتـــب العـــام لمجموعـــة مـــن الصحافيين في العالم من ألمانيا، والبرتغال وأسبانيا والأردن ولبنـــان وفرنـــسا وبعض الأجهزة الإعلامية في الدول الصديقة، يدل على بعد نظر المـــؤولين فـــي الإعلام في تغطية هذا الحدث المحلي، ونقل الصورة المشرقة للمغرب من أجل أن يتطور الأداء العملي، وفتح قنوات للاتصال تتمثل في اســـتغلال وســـائل الإعـــلام المتاحة وإعداد دلائل للتوضيح والتعميم والتركيز على تبعيـــة وســـائل الأعـــلام المرئية والمسموعة لأداء دورها على الوجه الأكمل.

1976/7/12 **الدستور الأردنية**

ذكرى معركة واد المخازن

انتصار مولاي عبد الملك السعدي انتصار للإسلام

حلت يوم الأربعاء 4 عشت 1993 الذكرى 415 لمعركة وادي المخازن الخالدة التي خاضها المغاربة من أجل الدفاع عن المقدسات الدينية والوطنية ورد العدوان الصليبي.

وقد وقعت هذه المعركة الحاسمة في وقت بدأ فيه المغرب ينطوي على نفسه بعد أن أصبح محتصراً شرقاً من طرف العثمانية ومن جهة الشمال والغرب من طرف الأسبان والبرتغال وبعد أن أضعفنه الاضطرابات التي نتجت عن ضعف السلطة المركزية.

ففي هذه الظروف واجه المولى عبد الملك على رأس الجيش المغربي ملك البرتغال دوم سيباستيان الذي استنجد به الخائن – اذي أنه يجب تسميته باسمه: المولى عبد الملك السعدي المغتضب، وابن اخ المولى عبد المالك، وبالفعل فقد خرف قانون الخلافة كما أقامه السعديون، واللذي يعطي السلطة لمن هو أكبر سناً في العائلة، أي للمولى عبد المالك، لكن المولى محمد قد اغصب السلطة وانتزع الملك من عمه، وقد خلعه العلماء وبايعوا المولى عبد المال ملكاً على البلاد، وهكذا استنجد المغتصب بملك البرتغال، متعهداً إياه كجزاء لتدخله، إعطاءه مناطق شاسعة من الساحل الغربي.

هذه هي الظروف التاريخية التي سبقت المعركة وقد خرج المولى عبد المالك من مراكش على رأس جيشه، لكنه تعرض في أثناء الطريق لتسمم غذائي اسحفلت خطورته وقد كان العاهل يصارع الموت حين بدأت المعركة، لكن هذا الرجل الفذ عرف كيف يستمد من سجيت الخارقة للعادة القوة الضرورية، ويبرهن الضرورية في الجيش، في الأوقات الحرجة لتحقيق النصر.

وبفضل الشجاعة المعنية، والبدنية والفكرية لهذا العاهل، وبفضل نفاذ بصيرته ومعرفته العسكرية استطاع أن يحرز النصر في تلك المعركة، حقيقة أن المولى عبد الملك كان قد توفي عند انتهاك المعارك، لكنه كان بعلم عند موته بأنه قد ربح المعركة وبان الإعلان وحده موته قادر على تغيير مصير المعركة.

وقد كان هذا الانتصار المغربي الأول الذي أحرزه على أرضه انتصارً كبيراً للإسلام وأيضاً.
وقد وضعت معركة وادي المخازن حداً للقوة البرتغالية وجعلت من المغرب إحدى القوى الكبرى في ذلك العهد، وكانت الشجاعة البطولية التي أبداها عاهله يضرب بها المثل في كل مكان، وخاصة من طرف مونطين الذي كتب في هذا الصدد هذا السؤال المشهور: من عاش ابدا عمراً وعاش من قبل في الموت؟ من مات من قبل وقفا؟

الصحراء المغربية

من اقوال الملك الحسن الثاني
في ذكرى المسيرة الخضراء ال 21

شعبي العزيز:
"هذه هي الكلمة التي كنت أريد أن أوجهها إليك بمناسبة هذه الذكرى.. كملة تدل على أن مسيرتنا هي مسيرة النماء.. مسيرة التوحيد، مسيرة الغفران، بالنسبة للجميع، مسيرة المستقبل، ولكن مرة أخرى.. إيانا ... ثم إيانا ... أن ننسى شيئاً، أن الزمن يجري، وعلينا أن نكسب الوقت ... فالقول لأولئك الذين غُرروا إذا كان هناك شيء جديد فعليكم أن تسرعوا كل السرعة... وليعلم الجميع أننا لم نخرج عن هذه الأمور عن إطار يعترف لنا نهائياً بحقنا دولياً، وهذه المذكرات واتي ستتولها من بعد، والجولات الأخرى كلها يتكون في إطار المخطط الدولي الذي لا محيد لنا عنه، إذ هو الضمانة الكبرى لمستقبل السلام في هذه المنطقة".

بطرس غالي يقترع توفيقية حول الاستفتاء

قدم الأمين العام للأمم المتحدة السيد بطرس غـالي أول أمـس تقريـراً إلـى مجلس الأمن حول ملف الصحراء المغربية اقترح فيه على المغرب والبوليساريو صيغة توفيقية تتعلق بتفسير معايير تحديد هوية الصحراويين المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء الذي تعزم الأمم المتحدة تنظيمه في الصحراء.

وأكد الأمين العام في تقريره الذي وزع أول أمس كوثيقة رسـمية، أنـه مـن الضروري حمل البوليساريو على قبول الصيغة التوفيقية، موضحاً أنه بالرغم من التحفظات التي عبر عنها المغرب في البداية، فقد قبلها في الأخير فـي صـيغتها النهائية.

وأشار التقرير إلى البوليساريو اقترح عدة تعديلات على النص تتعلق أساسـاً بالإجراءات التي تهم الروابط القبلية مع الـصحراء وتـشكيل شـيوخ القبائـل المؤهلين للادلاء بشهاداتهم والتي يعتبرها البوليساريو متساهلة جداً.

بطرس غالي ذكر في تقريره 5 معايير لقبول المشاركة في الاستفتاء وتتمثـل فيما يلي:

- الأشخاص الذين توجد أسماؤهم فـي لـوائح الإحـصاء الأسـباني لـسنة 74.
- الأشخاص الذين يقيمون في الصحراء كاعضاد في قبيلـة أبـان الإحـصاء الأسباني.
- أفراد أسرة مقربين من هذين المجوعتين.
- الأشخاص من أب صحراوي مزداد في الصحراء.
- أعضاء قبيلة صحراوية أقاموا في الصحراء طيلة 6 سنوات متتالية أو 12 سنة متقطعة قبل سنة 1974.

وكان بطرس غالي قد زار المنطقة في بداية شهور يونيو 1993، وانعقد بعد ذلك لقاء في العيون بين وفد عن المجلس الاستشاري الملكي لشؤون الـصحراء ووفد عـن البوليـساريو بحـضور الممثـل الخـاص للأمـين العـام المكلـف

بملف الصحراء السيد يعقوب خان.

وأشار التقرير إلى أن إجراء لقاءات مباشرة ستسهل تطبيق مخطط التـــسوية، وأصاف أن تحقيق تقدم فيما يخص تسجيل الناخبين، والتي أخذت انطلاقة جيـــدة، يمثل خطوة جديد إلى الأمام.

الاتحاد الاشتراكي
4 غشت



عامل طنطان "المحافظ" والسيد البواب العامل "المحافظ" في ديوان وزير الداخلية المغربي والزملاء أحمد نافع مدير الشؤون العربية في الاهرام وإسماعيل التقيب نائب تحرير جريدة الأخبار المصرية، والمؤلف "القاق" أثناء زيارتهم لولاية طنطان – فبراير ١٩٩٨ ويبدو الجميع أمام الطائرة الخاصة التي أقلتهم للمناطق لصحراوية المتقدمة...

ذكرى 29 يناير 1944
صفحة بطولية للحفاظ على وحدة المغرب

يعتبر تاريخ 29 يناير 1944 محطة بارزة في سجل الملاحم المغربية وتجسيداً لصمود وثبات موقف امغرب فمنذ وثيقة المطالبة بالاستقلال في 11 يناير 1944 والى غاية 29 من نفس الشهر شهد المغرب مسلسلاً من الأحداث والملاحم من أحل حرية الوطن ووحدته.

وقد حظيت المطالبة بالاستقلال بتأيد من الشعب قاطبة إذ ما أن مر يومان على تقديمها حتى بدأت تصل رسائل التأييد لما تتضمنه من مطالب لم يسبق أن تمت المناداة بها قبل هذا التاريخ.

كما بعث التجار والصناع والفلاحون بعرائض تحمل توقيعات المويدين للوثيقة وحفلت الصحف بتتبع أخبار هذا الحدث وأصدائه على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وشهد يوم 13 يناير 1944 انعقاد اجتماع برئاسة جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه ضم أهل الحل والعقد من العلماء والفقهاء وأعضاء الأسرة الملكية وكبار المسؤولين في الدولة تقرر فيه الموافقة على ما جاء في وثيقة المطالبة بالاستقلال:

وأصدرت الإقامة العامة في 22 يناير 1944 بلاغاً قررت فيه إدخال بعض الإصلاحات وسخرت بمختلف المدن المراقبين المدنيين لكسب ثقة الأعيان في معارضتهم لمحتوى وثيقة المطالبة بالاستقلال.

وإبان المستعمر في صبيحة 29 يناير 1944 عن نيته المبيتة مسخراً شرطته في مداهمة منازل الوطنيين الذين سهروا على إعداد العريضج وتوقيعها ولفقت إلى أغلبهم تهم لا علاقة لها بنشاطهم فعمت الرباط وسلا وفاس مظاهرات أخبة ضد هذه الإجراءات وأضرب التجار والصناع وغيرهم من الحرفيين عن العمل، كما شهدت هذه المرحلة اشتباكات بين قوى الأمن والوطنيين العزل سقط على أثرها عشرات الشهداء برصاص قوات الاستعمار.

وعقد الوطنيون اجتماعات لدراسة الوضع وصمموا على مواصلة

المظاهرات لكن التعزيزات العسكرية التي نزلت بها سلطات الحماية حالت دون إمكانية تجميع الناس.

وبدأت سلطات الحماية في 30 يناير في إلقاء القبض على المناضلين الوطنيين الذي شاركوا في المظاهرات وزجت بهم في السجون، وقد وقف جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه وقفة الأب الراعي لأبنائه المجاهدين فاضطرت سلطات الحماية إطلاق سراح البعض من بينهم محمد اليزيدي أحد الموقعين على وثيقة الاستقلال. كما بنفي بعض المواطنين من بينهم المرحوم أحمد بلافريج إلى كوريسكا.

وكان لهذه الأحداث دور في الربط بين حلقات مسلسل الكفاح التي غذتها أواصر التلاحم بين العرش والشعب فقفزت المطالب المغربية من المطالبة بالاستقلال التام من أجل تحقيق الإصلاح.

وقد بلغت هذه المطالب أوجهها في الخطاب السامي للمغفور له محمد الخامس بطنجة يوم 10 أبريل 1974 وتجديده لمطلب الاستقلال بمناسبة زيارته إلى باريس في اكتوبر 1950.

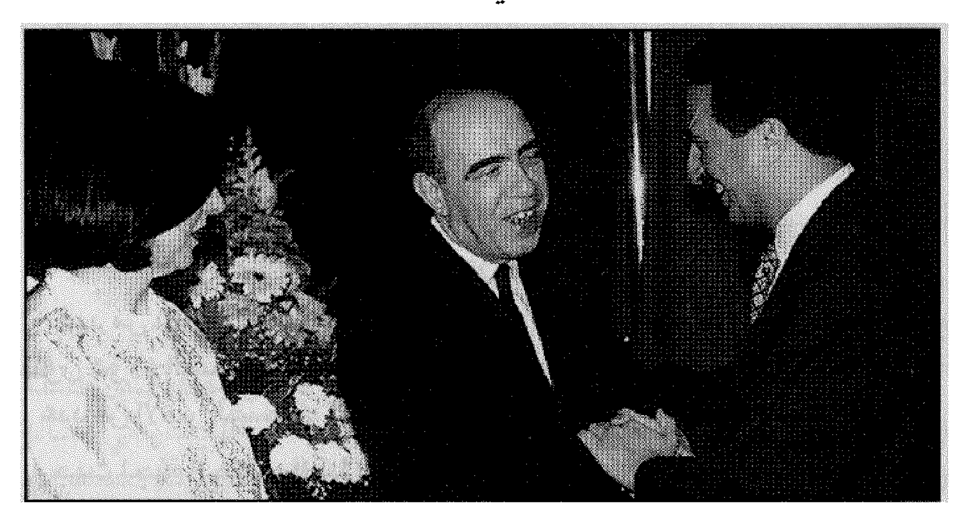
وأمام الحاح أب الوطنية على الاستقلال التام للمغرب أعدت سلطات الحماية مخططاً مضاداً يستهدفه شخصياً لكسر شوكة الوطنية وذلك من خلال عريضة هيأها المقيم العام بمساعدة دهافنة الاستعمار المحيطين به وٌلية من الغرر بهم.

وأصر أب الوطنية على مواصلة الكفاح إلى أن انفجرت ثورة الملك والشعب ليتحقق الاستقلال بعد سنتين من اندلاعها.

وقد حظيت هذه الذكرى بكامل الاهتمام في مذكرات وسجلات قادة الكفاح ورجال الوطنية من خلال ما ورد في كتاب ذاكرة ملك لصحاب الجلالة الملك الحسن الثاني حيث قال جلالته: "هناك تاريخ مضبوط ظل علقاً بذاكرتي هو 29 بناير 1944 ففي ذلك اليوم اتسح جمهور من المتظاهرين شوراع الرباط مرددين شعارات المطالبة بالاستقلال بلغني صدى هذه المظاهرات وأنا ادخل العهد المولوي فتخطيت سوره والتحقت بالمتظاهرين.

وإيماناً من المندوبية السامية لقدماء المقاومين بعظمة هذا التحدث نظمت بمناسبة ذكراه الخمسين تحت الرعاية السامية للملك الحسن الثاني والرئاسة الفعلية لسمو ولي العهد الأمير محمد بالرباط يوم 29 يناير 1994 حفلاً وطنياً دشنت على هامشه لوحة تذكارية قرب مسجد السنة.

لماذا تحفظ المغرب على قرارات لجنة الحكماء في فريتاون 1980؟



سفير الجلالة الملك الحسن الثاني في الأردن، السيد عبد الحميد والسيدة عقيلته لدى استقبالهما المهنئين بعيد العرش ويبدو المهندس ناصر واللوزي وزير الإشغال ووزير الإسكان

سفارة المملكة المغربية في الأردن أصدرت في 20/11/1980 بيناً مهماً حول موقف المغرب من قضية الصحراء في ضوء الإجتماع الذي عقد في فريتاون في سيراليون بالفترة من 9-12/9/1980 لإيجاد حل سلمي للنزاع وتقرير لسكان الأقاليم الصحراوية، وفي ما يلي نص البيان الهام.

انطلاقاً من إيمان المغرب باللجوء إلى الوسائل السلمية لتسوية النزاعات الدولية وحرصه على تشجيع المساعي التي تبذل لتسوية حالة التوتر القائمة في منطقة غرب شمال إفريقيا. واقتناعاً منه بأن هذه المسألة الإفريقية يجب أن تجد تسوية لها في الإطار الإفريقي، وإيماناً من المغرب بكفاءة وحكمة بعض أعضاء لجنة الحكماء، قررت الحكومة المغربية المشاركة في أعمال لجنة الحكماء المنبثقة عن منظمة الوحدة الإفريقية التي اجتمعت في فريتاون بسيراليون خلال الفترة من 9/12/9/1980 لبذل الجهود لمصالحة أطارف النزاع القائم بالمنطقة وإيجاد حل سلمي دائم له، وذلك طبقاً لقرار مؤتمر قمة الوحدة الإفريقية الذي اتخذه في دورته السابقة بصدد هذه المسألة.

ولتنفيد الاطروحات الجزائرية التي تدعو إلى تقرير المصير لسكان المستعمرة الأسبانية سابقاً وذلك لتغطية سياسة الهيمنة التوسع التي تنتجها في المنطقة،

حضر إلى فريتاون وفد شعبي يتألف من عشر منظمات تمثل سكان الأقاليم الصحراوية وهي:

- **قدماء جيش التحرير بالجنوب.**
- **الجماعة الصحراوية.**
- **جبهة التحرير والوحدة.**
- **حزب الاتحاد الوطني الصحراوي.**
- **حركة المقاومة للرجال الزرق.**
- **جمعية المنحدرين من الساقية الحمراء ووادي الذهب.**
- **عدد من نواب الأقاليم الصحراوية في البرلمان وعدد من المنتجين المحليين يمثلون هؤلاء السكان في المجالس الجماعية والإقليمية والغرف المهنية بالإضافة إلى عدد من الأسر الصحراوية التي يحتجز أبناءهم في منطقة تندون بالجزائر.**

وجهت لجنة الحكماء السؤالين التاليين للوفد المغربي والشعبي:

1- **موقف المغرب من وقف إطلاق النار؟**

2- **موقف المغرب من الاستفتاء؟**

كان جواب رئيس وفد المغرب السيد المعطي بو عبيد الوزير الأول كالتالي:

1- **وقف إطلاق النار.**

المغرب معتدى عليه ويرجع وقف إطلاق النار للدولة المعتدية على التراب المغربي وهي الجزائر.

2- **الاستفتاء**

ليس بالطريقة الوحيدة للتعبير عن إرادة السكان، وسكان الأقاليم الصحراوية المسترجعة بموجب اتفاقية مدريد التي وقعت بين أسبانيا والمغرب في نوفمبر 1975 سبق لهم أن أعطوا رأيهم بواسطة قرار الجماعة الصحراوية (التي كانت تمثل سكان الساقية الحمراء في عهد الإدارة الإسبانية) وعن طريق البيعة التي قدمها ممثلوا سكان الساقية الحمراء ووادي الذهب لملك المغرب الحسن الثاني وعن طريق الانتخابات المحلية والنيابية والوطنية.

وقد سمعت لجنة الحكماء من ممثلي المنظمات الصحراوية العشرة رغبتهم الأكيدة في التمسك بانضمامهم إلى وطنهم الأم ألا وهو المغرب.

لأجل ذلك فإن الحكومة المغربية لا ترى أية حاجة أو نفع من الحديث عن الاستفتاء.

بعدما لاحظ عضو اللجنة السيد أحمد سيكوتوري رئيس دولة غينيا انحراف

بعض أعضاء اللجنة عن المهمة التي أنيطت بها لجنة الحكماء، تقدم إلى اللجنة بطلب تشكيل لجنة تحيق ومراقبة للاطلاع على الوضع في المنطقة المعنية بالنزاع وأيدت السودان هذا الاقتراح، في حين تمسكت كل من نيجريا والى تانزانيا بالاقتراح الذي يدعوا إلى وقف إطلاق النار وتنظيم استفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة.

ونظراً لعدم توفر الإجماع حول الاقتراحين بين أعضاء اللجنة لم تتمكن الأخيرة من اتخاذ قرار حاسم في الموضوع، واكتفت بإصدار توصية سترفع إلى مؤتمر قمة الوحدة الإفريقية للموافقة عليها أو رفضها.

وفي ختام أعمال اللجنة أكد السيد المعطي بو عبيد:

1- على التحفظات التي كان قد سبق للوفد المغربي أن ابدأها قبل افتتاح اللجنة لاعمالها وخلالها لا على الدول الثلاث الأعضاء في اللجنة وهي (مالي، تانزانيا، وسيراليون) التي أعلنت اعترافها بما يسمى بالجمهورية الصحراوية الوهمية.

2- إرادة المغرب وعزمه على ايجاد حل سلمي للمسألة في الإطار الإفريقي.

وحضور الممثلين الحقيقيين لسكان الصحراء للادلاء برأيهم أمام اللجنة ليس إلا للتأكيد على أن سكان الصحراء قد سبق لهم أن قرروا مصيرهم وذلك بالانضمام إلى وطنهم الأم وهو المغرب.

3- يسجل وفد المغرب تهرب منظمة الوحدة الإفريقية من تحمل مسؤولياتها في إبقاء هذه المسألة الإفريقية في إطار ومحاولة إدخال الأمم المتحدة لاقحامها في المسألة لتبرير المطالبة بتنظيما لاستفتاء.

دور ريادي

للمناسبة السفارة المغربية في الأردن وبخاصة السيد عبد الحميد الكتاني سفير صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني في الأردن مكتبه ومنزله يغص بالشخصيات السياسية والفعاليات الاقتصادية والثقافية والإعلامية لشرح قضية الصحراء المغربية، مؤكداً أن أهالي الصحراء المغربية يشتبثون بهذه الأرض ويجددون البيعة لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الذي لم يدخر – نصره الله – جهداً إلا وبذله من أجل رفعة هذه الأقاليم الصحراوية والنهوض بها في مختلف المجالات.

المغرب يحتفل في الذكرى 25
لاسترجاع سيدي ايفني

خلد المغرب الذكرى الخامسة والعشرين في الثلاثين من شهر جون 1994 لاسترجاع سيدس ايفني، بعد المقاومة البطولية التي خاضتها قبائل آيت باعمران ضد الاحتلال الاسباني ومخططاته لتفتيت وحدة المغرب الترابية.

وقد سجل التاريخ، صفحات النضال البطولي لقبائل أيت باعمران التي واجهت الاحتلال الاسباني وحاصرته في المنطقة مع اجباره على إخلاء عدة مواقع وتسليمها إلى جيس التحرير الوطني الذي قاد معارك ضد الاحتلال إلى غاية تحرير سيد ابفني وعودتها إلى السيادة المغربية.

وباسترجاع سيدي ايفني، ظل عزم المغرب وطيداً على استكمال وحدته الترابية باسترجاع اقاليمه الجنوبية الصحراوية تحت سيطرة الاحتلال الاسباني، غير أن سلطات الاحتلال سعت في مطلع السبعينات إلى مواجهة الحق المغربي المشروع، بمناورات متعددة قوامها التسويف ومحاولة فرض أمر واقع لمعاكسة المغرب.

عير أن إرادة المغرب أقوى من تلك المناورات وكانت رارداة سكان الصحراء أقوى من مخططات الاستعمار، الرامية إلى قطع الصلة بمغربهم والحيلولة دون عودة الصحراء إلى السيادة المغربية.

وباعتماد المشروعية واحترام القانون الدولي، تمكن الغرب من تصفية الاستعمار واسترجاع صحرائه.

وبفضل يقظة واقتدار القوات المغربية المسلحة الملكية، تمكن المغرب من إفشال مخططات الجزائر وابتعها الانفصاليين، لتظل الصحراء مغربية.

والمغرب الذي يخلد ذكرى استرجاع سيدي ابفني، يوطن نفسه مجدداً على الدفاع عن وحدته الترابية وإفشال مؤامرات المتربصين بها.

بعث الذاكرة

المناسبة: مرور خمسمائة عام على احتلال مليلة (1497-1997).

الموضوع: التأكيد للذين يتذكرون بأنهم احتلوا سبتة ومليلة قبل خمسمائة سنة ليعلنوا تشبتهم بالأرض التي احتلوها أن ذاكرة الشعب المغربي أقوى من ذاكرتهم، وأنه لم ينس قط سبتة ولا مليلة،وأن فاحه الحالي والمستقبلي لاستعادة المدينتين وملحقاتها يستمد من كفاح الماضي الذي لم يتوقف طيلة القرون الخمسة الماضية.

كان البرتغاليون قد احتلوا مدينة سبتة سنة 1415 انتقاماُ من المغرب الذي آنجد ملوك الطوائف أثماء الهجوم القشتالي على الأندلس واحتلال عواصمها في الحملة الصليبية الغربية للقضاء على الإسلام في الأندلس. بفضل المغرب استمرت الأندلس عربية إسلامية نحو من أربعة قرون أخرى وإنهيار دولة الإسلام في الأندلس.

المغرب كان مستهدفاً للصليبية الدولية كما كانت فلسطين، ولذلك قررت الكنسية احتلال ما كانت تسميه المصادر الأجنبية "مملكة فاس" وكلفت بذلك أقرب مسيحية للمغرب هما البرتغال وأسبانيا على أن تساعد الكنسية باستنفار المتطوعين من مختلف أنحاء العالم المسيحي وتساعد بالمال والعتاد، وكانت الهجمات المتوالية على الشواطئ الشمالية والغربية للمغرب لمحاصرة الإسلام والقضاء على المسلمين ونشر المسيحية وربط هذه البلاد بالعالم المسيحي.

الفكرة الأساسية كانت محاصرة الإسلام من الشرق ابتداء من فلسطين وبلاد الشام ومصر، ومن الغرب ابتداء من المغرب والجزائر وتونس وطرابلس، هذا المشروع الخطير ابتدأ باحتلال الشواطئ المغربية، سبتة، وقد احتلها البرتغاليون سنة 1414 وسلمت إلى أسبانيا بعد اتفاق بين الدولتين باركته لكنسية سنة 1682.

بين هاتين الفترتين كانت اسبانيا قد احتلت مليلة في أواخر القرن الخامس عشر وبذلك طوقت المغرب من بوابتيه الشماليتين ليسهل عليها احتلال الشواطئ الغربية ابتداء من طنجة حتى اكادير.

هذه الحملة الصليبية التي تعرض لها المغرب كانت شرسة وخطيرة، ولم يكن المغرب فيها يواجه الدولتين اللتين كانتا أقوى دولتين في أوروبا، ولكنه كان

أيضاً يواجه مجموع المسيحية بزعامة البابا، ولم يهن المغرب ولم يستسلم طيلة القرون الخمسة ونصف قرن، بل أنه ناضل، وهاجم الشواطئ الإسبانية لفك الحصار والاحتلال عن الشواطئ المغربية، عندما كانت الدولة المرينية في أوجها. ومرت مسيرة تحرير المدينتين بمراحل مهمة ابتداء من منتصف القرن الخامس عشر بالنسبة لسبتة، وبعد احتلال مليلة مباشرة حتى آخر القرن الماضي عندما طوق الاستعمار الفرنسي والإسباني المغرب م نوبه الصحراوي انطلاقا من جنوب الجزائر، ومن المغرب انطلاقا من جنوب الجزائر، ومن الغرب انطلاقاً من شمال الجزائر، ومن الشمال انطلاقاً من سبتة ومليلة، ومن الغرب على شواطئه الأطلسية.

الدولة المغربية سواء في العهد المريني أو السعدي أو العلوي لم تترك فرصة إلا انتهزتها لاستعادة المدينتين كما استعادت مدناً أخرى في الشمال كطنجة والقصر الصغير وأصيلا والعرائش، وكما خاضت معركة وادي المخازن (1478) ثم استعادت الدولة الشواطئ الغربية جميعها في معارك متلاحقة.

كان الجهاد لاسترجاع المدينتين يأخذ طابعين:

جهاد الدولة الدبلوماسية تارة وبالحرب تارة، وقد كاد المغرب أن يسترجعها عدة مرات لولا الإمدادات التي كانت تتلقاها اسبانيا، والموقع الاستراتيجي كان يساعد على نقل الإمدادات من البحر، بينما كان المغرب يحارب في منطقة وعرة، وكان يصعب عليه نقل الإمدادات بحراً لأن اسبانيا كانت تحتل بوابتي البحر الأبيض، ولم يلق المغرب أية مساعدة من الدول الإسلامية في حربه ضد الاحتلال الصليبي، حاول مولاي إسماعيل تحرير سبتة فحاصرها طوال 26 سنة، كانت فيها الحرب مرهقة عسكرياً ومادياً، وحاول ملوك الدولة العلوية بعده حرباً وسلماً، ولكن تشبت اسبانيا بالاحتلا أصاب المغرب بنكسات في وقت كان الاستعمار قد أخذ بنشر لواءه على الدول الإسلامية والإفريقية والآسيوية بمؤامرات واتفاقات دولية.

الطابع تجلى في الجهاد الشعبي الذي قام به المجاهدون من مختلف أنحاء المغرب وخاصة من الشمال والقبائل المجاورة للمدينتين، وقد كبدوا المحتلين خسائر كبيرة بشرية ومادية وحاصروا المدينتين وقطعوا عنهما المؤن والماء.

ولكن صلابة الاستعمار والمتنفس البحري وضع المحتلين في مركزه قوة لم يجد معها الجهاد بالوسائل المحدودة.

وقال المؤلف السيد عبد الكريم غلاب: أن هذا الكتاب صغير الحجم جليل الفائدة الذي تتشرف جريدة العلم بتقديمه للقراء يلقي الأضواء الكاشفة على

مراحل الاحتلال ومحاولات التحرير، والعلم تستهدف من خلال نشره – شاكرة للأساتذة الذي ساهموا في تحريره جهودهم المتميزة – بعث الذاكرة التي لم تخب بين المواطنين في المعركة الجديدة التي يجب أن تستأنف لتحرير المدينتين.

وإذا كان المغرب يرغب في أن يحقق هذا الهدف عن طريق التفاهم مع أسبانيا في إطار العلاقات الودية، فإن شعبنا يؤكد دائماً أن نمو العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية وحسن الجوار يمر عن طريق تصفية الاستعمار.

الاستعمار انتهى من العالم، وقد استعادت الصين هونج كونج، وهي آخر معقل للاستعمار الرسمي، ولم يبق إلا الاستعمار العسكري الذي تقوم به إسرائيل لفلسطين، وجزء من سوريا وجنوب لبنان ولعل اسبانيا – وهي تطالب بالجلاء عن جبل طارق بعد احتلال دام ثلاثة قرون – لعلها أن تتفهم واقع العالم الجيد، ولعلها تتفهم أيضاً أن المغرب ملكاً وشعباً لا يمكن أن يتحمل عار الاحتلال أكثر مما تحمل، ومرور خمسمائة عام على احتلال مليلة وأكثر من 580 سنة على احتلال سبتة لا يمكن أن يبيح لاسبانيا أبدية استعمارها.

المغرب ما يزال يأمل في انهاء العهد الصليبي لبداية عهد جديد من التعاون والتشارك في التنمية الاقتصادية والثقافية ونأمل – ونحن نتذكر التاريخ المأساوي للعهد الماضي – أن نحتفل ماً بنهاية الماضي وبداية عهد جديد اسمه المستقبل.

16 سبتمبر 1997

عبد الكريم غلاب

الرباط

الصحـــــــــــــــف

العربيـة والدوليـة

تؤكد البيـعة

الصحراويـة

للحسن الثانـي

شهادات دولية

البرفسور جورج سلامون: الحسن الثاني هو حامي الفن والأدب والعلوم

صرح البوفسور جورج سلامون من قسم فحص الأعصاب بالأشعة بكلية الطب بمرسيليا أن صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني هو حامي الفن والأدب والعلوم.

وذكر البوفيسور سلامون أن احتفالات الذكرى التاسعة والعشرين لتربع صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني على عرش اسلافه المنعمين تميز بتقديم كتاب حول المسيرة الخضراء مذكراً في هذا الصدد بأن الذكرى الخامسة والعشرين لعيد العرش قد تميزت أيضاً بتقديم كتاب لجلالته.

صحيفة بلجيكية: الحسن الثاني أرسى حكمه على الاحترام والالتحام الدائم بشعبه

نشرت صحيفة (لسوار) البلجيكية المستقلة مقالات يوم الخميس تناول فيه كتابه شخصية صاحب الجلالة الملك حسن الثاني وحلل مضمون الخطاب الذي القاه جلالته يوم ثالث مارس الماضي.

وأشار كاتب المقال إلى أن صاحب الجلالة ليس من اولئك الملوك الذين أتوا إلى الحكم بفعل التقسيمات الاستعمارية بل هو من سلالة الرسول وحامي الإسلام أرسى حكمه على الاحترام والذكاء والالتحام الدائم بشعبه.

المغرب يرفض مناورات البوليساريو
ويستمسك باتفاق هيوستن


والي العيون يكرم الوفد الصحفي العربي

يلمس الزائر للصحراء الغربية غضب الصحراويين الكاظمين غيظهم بصعوبة بالغة من حملة "الاستفزاز" المبيتة التي يمارسها شيوخ البوليساريو وهميجوبون مدن الصحراء تحت حماية "أصحاب القبعات الزرق" التابعين لبعثة المينورسو "بعثة الأمم المتحدة لمراقبة وقف إطلاق النار والإشراف على الاستفتاء"، ويقترن الغضب بانتقادات قوية سلبية المينورسو التي يهتم المواطنون بعض عناصرها "بالتواطؤ" مع البوليساريو، خاصة بعد أن ارتكبت البعثة الدولية أخطاء اعترفت ببعضها، كما يلمس الزائر للأقاليم الجنوبية الثلاثة بوضوح معطيات تكسف أن دعاة انفصال الصحراء أخذوا على حين غرة بموافقتهم على اتفاق هيوستن، الذي أعده ببراعة جميس بيكر وزير الخارجية الأمريكية الأسبق، فقد تبين لهممن سير عمليات تحديد الهوية وزيادة عدد المصوتين عن ثمانين ألف شخص حتى الآن – على غير توقعاتهن – مدى "انهيار آمالهم" ولذلك ما لبثوا أن لجأوا إلى حليهم الجديدة لمحاولة عرقلة الاستفتاء.

ويمكن إدراك شعور البوليساريو من واقع انها طرقت كل السبل محاولة منها الا يتجاوز عدد المصوتين أربعة وسبعين ألف شخص، على أساس الإحصاء

الإسباني عام 1974، وعندما أصبحت غير بعيدة كثيراً عن هذا الهدف أصـــدرت أوامرها لشيوخها باللجوء إلى كل المبررات والخدع لمنع عــشرات الآلاف مـــن الصحراويين من إثبات حقهم فـــي التـــصويت فـــي الاســـتفتاء، ويكـــاد شـــيوخ البوليساريو – كما يذكر بعض ممثلي المينورسو نفسها – يطير صوابهم لان عدد المرشحين للتصويت كبير بالفعل، إذ يتعين استدعاء العشرات من فخذات القبائل، كما لا يزال يتعين مثول عشرات الآلاف من الصحراويين مـــن داخـــل الـــصحراء وخارجها أمام لجان تحديد الهوية.

وقد كانت ممارسات البوليساريو وانتهاكاتها لاتفاق هيوستن مثار احتجاجـــات رسمية متعددة تقدت بها السلطات المغربية المعنية إلى الممثل الخاص بالنيابـــة لكوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة في العيون – كبرى مدن الصحراء – والى رؤساء مراكز تحديد الهوية في عواصم الأقاليم الجنوبية، كما قامـــت الـــسلطات المغربية الرسمية بتسجيل "الأخطاء" التي ارتكبـــت – صـــغيرها وكبيرهـــا – أولاً بأول، وستتقدم بها في وقت لاحق إلى كوفي عنـــان، وكـــان مـــن بـــين أخطـــاء المينورسو نفسها البيان الذي أصدرته في أعقاب احتشاد عـــشرات مـــن أفـــراد قبيلجة "يكتوت" – من أشهر قبائل الصحراء – أمام مكتب البوليساريو الذي تنكر للعديد من أبناء عمومته لدى تقدمهم أمام لجنة تحديد الهوية، وذكـــر البيـــان أن الاحتشاد كان مظاهره واشترك فيه بعض رجال الأمن المغاربة.

والبيان على هذا النحو مخالف للحقيقة، فضلاً عن أنه يوحي بأن في المغـــرب من لا يلتزم "بمدونة السلوك" التي تضمنها اتفاق هيوستن، وهي تنص على أنـــه لا يجوز عقد أو تنظيم اجتماع أو مظاهرة أو تجمع سياسي يضم 30 شخـــصاً أو أكثر بدون أذن مسبق صادر كتابة من الشرطة المدنية التابعة لبعثة المينورســـو بعد أن تتشاور مع قوات الأمن القائمة، ثم عـــادت المينورســـو واعترفـــت بـــأن الاحتشاد لم يكن ظاهرة وإنما كان – كما ذكرت إذاعـــة العيـــون فـــي حينـــه – للاحتجاج على شيخ البوليساريو محمد فاضل ولد ميليد الذي تنكر لأهله وذويـــه بمكتب السمارة انصياعاً لأوامر دعاة الانفصال الرامية إلـــى إجهـــاض المخطـــط الدولي لتسوية بشتى الحيل سرا وعلناً، ومن المفارقات التي لا تمت بصلة لتقاليد قبائل الصحراء أن يتجزأ الشيخ المذكور بتحديد هوية أبيه الـــسيد محمـــد ولـــد ميليد.

ومن أخطاء المينورسو أنها سمحت لإبراهيم غالي أحـــد وزراء البوليـــساريو بإثارة شعور المواطنين في السمارة، وقد اعترفت المينورسو بأن أسمه كتب خطأ

ودخل المنطقة اسم آخر، وعلى هذا الأساس تقبلت الشكوى المغربية وردت عليها بالطريقة الدبلوماسية التي أرضت المغرب والتي هي في الوقت نفسه اعتراف ضمني بأن خطأ وقد وقع وأنه غير متعمد، وكذلك من أخطاء المينورسو أنها توجه للبعض الدعوات للمثول أمام لجان تحديد الهوية قبل اجتماعها بأربع وعشرين ساعة، من أن المتفق عليه أن تتم هذه الدعوات قبل أسبوع من الاجتماع بالنظر لطبيعة الصحراء والمسافات الشاسعة التي تفصل بين مدنها ونجوعها.

وكانت السلطات المغربية قد ابدت – في مذكرة رسمية إلى ممثل كوفي انان – مجموعة من الملاحظات أثر تعيين إبراهيم غالي "مراقباً" بمركز تحديد الهوية بالسمارة وجاء في المذكرة: كما تعلمون فإن السيد إبراهيم غالي يعد حالياً من طرف البوليساريو وزيراً للدفاع، وله ماض لا يؤهله لاداء هذه المهمة، كما أن تندوف زثر الانتفاضة التي جر هناك لذلك فإن حضوره من طبيعته أن يحرج ويرعب بكل استقلالية وحسن نية.

ومضت المذكرة تقول أن هذا الزعيم العسكري كان قد نظم حملة ضد السكان بمدينة السمارة قي أكتوبر 1979 "لم يكن الجدار الذي يحمي الجزء الآهل بالسكان من الأقاليم الجنوبية قد بني بعد"، هذه الحملة صاحبها احتجاز رهائن من بين السكان المدنيين، وانطلاقا من هذه المعطيات فإن حضوره بمدينة السمارة يعتبر استفزاز للسكان المؤهلين والجنود والسلطات المغربية، وأضافت المذكرة أن إرسال هذا الشخص يعتبر كذلك عرقلة لروح مسلسل التسوية "الأممي" واتفاق هيوسون، لأنه يعد حملة سابقة لأوانها بعملية الاستفتاء. كما أن تعيين إبراهيم غالي "كملاحظ" لا يعد عملاً تقنياً منعزلاً ولا قيمة له، وإنما يعتبر عملاً يندرج في إطار إستراتيجية عامة تهدف إلى تكثيف الاستفزازات وتشويه مسلسل تحديد الهوية وإيجاد جو من القلق والتوتر الذي سيؤثر لا محالة على حسن سير هذه العملية.

ثم قالت المذكرة: وفي نفس السياق، سبق للبوليساريو أن عين "وزيراً" في التعليم، الذي أصبح حالياً وزيراً للخارجي، كملاحظ بمركز تحديد الهوية بمدينة طانطان، حيث أثر حضوره، بشكل جلي على شيخ البوليساريو الذي قام بإبعاد عدد كبير من المؤهلين المنتمين لنفس عرشه "فرع القبيلة". وإذا أضفنا هذه التصرفات إلى تلك التي لوحظت بمراكز تحديد الهوية المفتوحة بمخيمات تندوف "في الجزائر" حيث لجأت البوليساريو إلى عمليات تزوير الأسماء

وتواريخ الميلاد بهدف إشراف أشخاص ليس لهم الحق في التصويت، مفن الطبيعي أن نكون بعيدين كل البعد عن عملية تحديد للهوية تبعها الموضوعية والصفاء.

واختتمت المذكرة بأن السلطات المغربية، المشتبثة بالتطبيق الصادق لمسلسل التسوية واتفاق هيوستن لها ثقة كبيرة في إحساسكم الكبير بالمسؤولية وفي الإجراءات التي ما فتئتم تتخذونها بهدف حماية عملية تحديد الهوية من كل الدسائس والأخطار.

والشكاوى المقدمة إلى كوفي انان وإلى ممثلي الأمم المتحدة وإلى رؤساء مراكز تحديد الهوية كثيرة جداً، وهي موجهة من مجموعات قبلية متعددة ومن أفراد أنكر البوليساريو انتماءهم لقبيلتهم، ومنها على سبيل المثال شكوى ضد الشيخ البوليساريو سوليم إبراهيم محمد من فرع قبيلة سلام الذي تميز بموقف سلبي خلال عمليات تحديد الهوية بمركز السمارة حيث رفض خلال أيام 22 و 23 و 24 يناير الماضي تلقائياً الاعتراف بـ 2800 من طالبي التسجيل على الرغم من انتمائهم لفرع القبيلة.

وهذا التصرف مماثل لتصرف الشيخ محمود آل لال بو شعيب الذي شارك في أعمال لجنة تحديد الهوية بركز طانطان، كذلك كان من المثير أن عبدتي سيدي محمد عبد الجليل من قبيلة أولاد بوسبع تميز خلال كل مراحل تحديد الهوية بمواقف سلبية في مركز العيون بدعوى عدم التعرف على جميع طالبي التسجيل الذي تقدموا أمام اللجنة في أواخر ديسمبر الماضي، فمن بين 414، من طالبي التسجيل المنتمين بالفعل لفرع قبيلة لم يتعرف إلا بـ 269 شخصاً.

وبالإضافة للشكاوى فإن شيوخ القبائل يعقدون اجتماعات خاصة لمتابعة انتهاكات البوليساريو لاتفاق هيوستن، وقد أصدرت قبيلة "ايت لحسن" – من أشهر قبائل الصحراء – بياناً وقعه كل شيوخها يكشف حقائق مهمة، فقد جاء فيه: تلبية لنداء الأمم المتحدة وإيماناً بجسامة المسؤولية الملقاة على كاهل كل المنحدرين من الأقاليم الجنوبية للملكة، توجه أفراد قبيلة آيت لحسن إلى مكاتب تحديد الهوية في كل من طانطان والعيون، ومنذ الولهة الأولى، تبين بجلاء موقف ممثل البوليساريو المناهض لتسجيل أي فرد من هذه القبيلة، وهو ما ينم عن نيات دفينة وعداء مبيت ما فتئت قيادة البوليساريو تكنهما للقبائل التي لا تنحدر منها هذه القيادة المزعومة.

أن هذه المواقف تعد اجحافاً بحق قبيلتنا وتمييزاً خطيراً بين القبائل الصحراوية وتصرفا طائشاً غير مقبول، لأنه إذا ما استمر، سيؤدي في النهاية

إلى بطلان دور الأمم المتحدة واستحالة استمرارها في أداء دورها المتمثل في عطاء الحق لكل القبائل الصحراوية واشتراكها في عملية الاستفتاء بدون إقصاء أو تمييز، إن موقف البوليساريو اليوم يذكرنا بمواقف سبقت، وكانت هي السبب الرئيسي في توقف عمليات تحديد الهوية قبل هيوستن..

والبيانات المماثلة كثيرة، وكلها تدعو المينورسو لتصحيح الأوضاع والحذر من التصرفات التي تريد البوليساريو الأمم المتحدة إلى التخلي عن حقوق قبائل صحراوية لصالح قبائل أخرى ينتمي إليها قادة البوليساريو، أما بالنسبة للشكاوى المغربية إلى الأمم المتحدة، فإنها تنبه المنظمة الدولية إلى أن الأخطاء التي ارتكبت يجب ألا تتكرر، لأن الأمم المتحدة لا تستطيع أن تأخذ على عاتقها مسؤولية مخالفات يرتكبها أعضاء المينورسو، وبالتالي فإن التحرك المتوقع يهدف إلى حمل الأمم المتحدة على التصرف السليم لتطبيق اتفاق هيوسون الذي يستمسك به المغرب.

وأخيراً، فإن الواضح أن البوليساريو تريد عرقلة عمليات تحديد الهوية المقرر لها أن تختتم يوم 31 مايو المقبل، ولكن العملية لن تصل إلى نهايتها في الموعد المحدد لها مما يدفع مجلس الأمن إلى تغيير مواعيد كل الإجراءات اللاحقة، ومما يعني كذلك مزيداً من النفقات المالية الضخمة، ومزيداً من الوقت، ومزيداً من التعاسة، للمحاصرين في مخيمات تندوف بالجزائر من الصحراويين.

والواضح أيضاً أن "اليأس" وراء هسترية التنكر للقبائل التي تنتجها البوليساريو، وقد كشف عن ذلك حديث أدلى به أحد مؤوليها، وهو رئيس ما يسمى بالجمهورية الصحراوية لمجلة "جون افريك" قال فيه أنه في حالة ما إذا كانت نتائج الاستفتاء لصالح الوحدة الترابية للمغرب فسيذهب هو إلى مكان آخر...

وقد عقبت صحيفة "الاتحاد الاشتراكي" المغربية على ذلك بقولها: أن الذي يجرؤ على بتر قطعة من جسد أمة لا يمكن أن يجيش صدره للجزء المبتور.. واعتبرت الصحيفة أن قيادي البوليساريو لا يدرك أن الإنسان الذي اختار وحدة بلاده وقاوم بتر أي جزء فيها، لن يذهب بعد الاستفتاء هما كانت نتائجه إلى أي مكان آخر، لأنه لن يشارك في الاستفتاء من أجل الذهاب أو المجيء، بل فقط من أجل إغلاق ملف لم يعرف الذي فتحوه كيف يغلقونه...

الأهرام 1998/2/20

الصحراء في جيب الحسن

قدر أمريكي ودولي أن يبقى الوطن العربي في دائرة التيه، يخرج من عاصفة دامية ليدخل في أخرى، فالجسد العربي المنهك ممد أمام الجراح الأمريكي، يقـــرر هو أين ستكون العملية الجراحية القادمة.

المغرب العربي، وتحديداً الصحراء المغربية هي المكان الأكثر ترجيحاً للعملية الجراحية الدولية، فصيف الصحراء المغربية يشهد تسخيناً قبل أوانه، ولكن ذلـــك لا يمنع من التأكيد بان صيف الصحراء سيكون لافحا هذا العام.

قد يكون لقاء قمة وهران التي جمعت ملك المغرب الحسن الثـــاني والـــرئيس الجزائري الشادلي بن جديد أكثر القضايا ارتباطاً وأهمية بموضـــوع الـــصحراء، فاللقاء بحث مستقبل الصحراء الغربية التي كانت لسنوات طويلة نقطة تفجير في العلاقات الجزائرية المغربية، بل ويمكن القول أن الصحراء كانت نقطة تفجير بين كل دول المغرب العربي، فالتصريحات التي صدرت بعد القمة اعتبرها كثير مـــن المحللين السياسيين.. نهاية "الحرب الباردة" بين البلدين حول موضوع الصحراء فقد أكدت التصريحات أن نتائج الاستفتاء مهما كانت لن تـــؤثر علـــى مـــستقبل العلاقات بين البلدين.

وأن كانت هذه التصريحات تخلق استقرارا في الأجواء السياسية، لكن لا يمكن التسليم بها دون البحث فيما تخفيه هذه التصريحات المتقابلة الهادئة التي تمـــس قضية يعتبرها المغرب مصيرية؟

أن تفسير هذه التصريحات قدمه الملك الحسن الثاني سريعاً بزيارة للمنـــاطق الصحراوي، في خطوة تؤكد ثقته بأن الصحراء ستبقى مغربيـــة، وأن الاســـتفتاء سيصب في نهاية الأمر لصالح وحدة الصحراء مع المغرب "الأم" وهذا يعني أنه لا مبرر للخلاف مع الجزائر أو الخوف من المستقبل.

القدر الدولي القادم عبر الاستفتاء يريد أن يحدد مستقبل الـــصحراء الغربيـــة، وهذا الأمر ليس غريباً فهو امتداد للتاريخ في هذه المنطقة، ومشكلة الـــصحراء الغربية لم تكن لتنشأ لولا "المبيع" الدولي المتمثل في المستعمر الأسباني، هذا ما يقوله التاريخ وما تقوله الجغرافيا.

ويؤكد باحث عربي ذلك قائلاً: "لقد لعب التاريخ كمـــا لعبـــت الجغرافيـــا دوراً أساسياً في خلق وإثارة وتطور هذه المشكلة ودفعها إلى دائرة الاهتمام والقتـــالي الدامي في وقت واحد.

ويضيف: كانت اسبانيا هي المؤهلة لتحريك عوامل التاريخ والجغرافيا معاً في إثارة قضية الصحراء حتى استلمتها أخيراً لعوامل الصراع الدامي للسيطرة عليها وبسط النفوذ.. بعد أن زرعت الطريق ليس بالأشواك فحسب، ولكن بالالغام المتفجرة على الدوام كوسيلة استعماري.

جذور الخلاف

ان الالغام والأشواك المزروعة في كل هضاب الصحراء المغربية، سواء تلك التي زرعها المستعمر أو البوليساريو أو صراع الأنظمة المغاربية، لن يدفعنا لقراءة التاريخ من آخر أوراقه، بل لا بد أن يدفعنا للسعي لنزع الالغام في قراءة التاريخ من أولى أوراقه.

وتاريخ الصحراء الغريبة لا يبدأ من يوم الانسحاب الأسباني 1976/2/26 ولا من المسيرة الخضراء التي نظمها الملك الحسن، ولا من الاقتتال الدامي بين الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووداي الذهب "البوليساريو" والنظام المغربي بل يمتد إذا أردنا استقرار الحقائق إلى أبعد من ذلك.

فقد خضعت الصحراء المغربية للاستعمار الأسباني منذ عام 1900 ومنذ ذلك التاريخ سعى المستعمر لخلق وقائع ديمغرافية جديدة على الأرض، كان أولها تجهيز سكان هذه المنطقة، وليس آخرها تقسيم الصحراء إلى مناطق جغرافية مستقلة مثل طرفاية، ووادي الذهب، والساقية الحمراء.

ويقول سياسي عربي أن خط الصراع في الصحراء الغربية خلال وجود المستعمر كان معاكساً للصراع الدامي الذي تفجر بعد خروجه من البوليساريو وبعض الدول المغاربية وتحديداً الجزائر والنظام المغربي.

ويضيف أن الصراع بشكله الجديد – صراع تقرير المصير للصحراء والاستقلال، وهو من أرث المستعمر ومن بركات سياسة المحاور الأمريكية السوفياتية.

ويعود السياسي العربي لتأكيد وجهة نظره إلى التاريخ، فيقول أن الانتفاضة التي شهدتها المناطق الصحراوية عام 1956 أثناء عهد "علال الفاسي" زعيم حزب الاستقلال التي كانت تطالب بعودة الصحراء للمغرب ولهذا قال الفاسي: "أن استقلال المغرب سيبقى ناقصاً ما لم يتم تحرير منطقة الحماية الإسبانية في الشمال وطنجة والأجزاء الصحراوية وسبتة ومليلة جنوباً وشرقاً".

إذن المشكلة الصحراوية بصورتها الحالية: لم تكن صراعاً بين عرب المغرب وعرب الصحراء، ولا بين الانفصال والوحدة، ولكن "الجراحة الأسبانية" كانت

نقطة التفجير والتحول في مسار قضية الصحراء، وكان قرار الأمم المتحدة في 1966/6/20 رصاصة بدء التحول في الأزمة لتصبح أزمة عربية عربية.

فالقرار طالب الحكومة الإسبانية بتحرير أراضي الصحراء والتشاور مع حكومتي المغرب وموريتانيا وأي طرف معني آخر لوضع الترتيبات الضرورية لإجراء استفتاء تحت إشراف الأمم المتحدة لإتاحة الفرصة لسكان الصحراء "الإسبانية" لممارسة حقهم في تقرير مصيرهم.

وجاء القرار في أرض خصبة للخلاف، فلقد أعطى القرار لموريتانيا الحق في التدخل وكانت على خلاف مع المغرب لعدم اعتراف المغرب باستقلالها، ودعمت الجزائر موريتانيا ضد المغرب لخلافهما حول السيادة على منطقة "تندوف" الغنية بمناجم الحديد، إضافة لخلافات إيديولوجية مرتبطة بتركيبة كل نظام وارتباطاته الخارجية .. الجزائر المدعومة من الاتحاد السوفياتي والمغرب المدعوم أمريكياً، وفي نفس الوقت دخل ليبيا لتدعم الجزائر ضد المغرب من نفس المنطلقات الإيديولوجية والتباين في الخط السياسي كل ذلك تزامن مع تغذية الأسبان للصراع وإنشائهم هاكل هزيلة لتمثل الصحراويين وتعارض خط الوحدة مع المغرب ومن أبرزها "الجمعية العامة للصحراء".

قوى خارجية كثيرة أوقدت نيران الصراع في الصحراء المغربية وجذور خلافات سياسية واقتصادية عربية كانت وراء التصعيد الذي دخل مرحلة من العنف والاقتتال بعد المسيرة الخضراء التي نظمها الملك الحسن الثاني وضمت نصف مليون نسمة في تشرين الأول "نوفمبر" عام 1975 حيث بدأ الاقتتال بين الجيش المغربي والبوليساريو قوة المعارضة الرئيسية في الصحراء والتي تطالب باستقلال الصحراء الغربية عن النظام المغربي.. والمدعومة في ذلك الوقت من الجزائر واستمر لسنوات طويلة.

واليوم قوى خارجية كثيرة ومعادلات عربية ودولية استجدت لتجعل جميع أعداء الماضي يسبحون فوق بحيرات الدم، ليقبلوا مهما كانت مواقفهم السابقة واللاحقة بالاستفتاء؟ فماذا حدق حتى يتغير كل ذلك؟.. ماذا حدث حتى تتبدل البندقية والدبابة اللغة السابقة للحوار إلى وزرقة بيضاء تذيل بكلمة نعم أو لا؟؟.. مراقب سياسي دولي انطلق في تحليله وتوضيحه لما حدث من التأكيد بأن رياح الوفاق الدولي "الأمريكي السوفياتي" أو من ينحني لها العرب.. وأن الخصام العقائدي العنيف يتبخر مع التحولات. فالجزائر الاشتراكية سباقاً والمدعومة من السوفياتي لم تكن مضطرة للاستمرار في دعم "البوليساريو" التي كانت تعتبرها حركة تحرر تقدمية على ضوء تقارب قطبي الاشتراكية

والرأسمالية وعلى ضوء التحولات الداخلية في الجزائر وتخليها عن اشــتراكيتها لصالح التحولات الرأسمالية وخاصة بعد رحيل الرئيس بومــدي.. ويؤكــد بــأن المحور الأهم في تحول المواقف من قضية الصحراء كان تشكيل اتحاد المغــرب العربي فالاشتراط المغربي الأساسي كان رفع يد دول المغرب وتحديــد الجزائــر وليبيا عن قضية الصحراء وإيقاف الدعم للبوليساريو وكان للمغرب ما أرادت.

ويعرج المراقب السياسي إلى وضع جبهــة البوليــساريو حاليــاً فيقــول: ان البوليساريو بعد توقف الدعم الجزائري لها، وبعد أن توقف التعاطف معها تــأثر بالموقف السوفياتي تعاني من تمزقات قد تعصف بها، وأن احتمالات أن تــصبح نتائج الاستفتاء لصالحها قليلة وخاصة وأن المشاركين في الاستفتاء هم الــسكان المسجلون حسب إحصاء عام 1974.

ويستشهد السياسي الدولي بوصف وضع البوليساريو بما قاله عضو المكتــب السياسي للبوليساريو عبد الله ولد بوه الــذي تــرك الجبهــة حيــث يقــول: ان التغييرات التي سيشهدها العالم والضرورات المحللة للمنطقة والعذاب الكبير الذي يعاني منه سكان الصحراء في مخيمات تندوف تدفعني إلى الاعتبار أنه قد يكــون من الإجرام الاستمرار في البحث عن بناء دولة مصغرة غير قابلة للعــيش فــي الصحراء المغربية.

وهل نستبق الأحداث فنقول أن الصحراء في جيب الملك الحسن؟؟

"شيحان الأردنية"

واقع ومستقبل المرأة المغربية



كريمات العاهل المغربي: لالا مريم ولالا حسناء ولالا نزهة يقمن بدور ريادي في العمل التطوعي والاجتماعي

ما هو واقع المرأة المغربية التي تقطن في المغرب الأقصى من الوطن العربي، عند نقطة غروب شمسه، والتي ما زالت متمسكة بلباسها كتمسكها بهويتها، فالقفطان بالوانه وزخارفه ليس ثوباً فحسب بل هو تعريف بهوية صاحبته وبلادها؟.

الوفد المغربي كعادته متميز بحضوره ولباسه خلال أي مؤتمر حيث كانت مشاركة المغرب لندوة دور المرأة العربية في تنمية البيئة والتي عقدت في عمان تحت رعاية سمو الأميرة بسمة بن طلال فرصة للتعرف على هذه المرأة واتحادها بعد أكثر من ربع قرن من تأسيسه.

فكان للدستور لقاء مع السيدة فاطمة دعنون الأمين العام للاتحاد الوطني النسائي المغربي والذي ترأسه الأمير لالا فاطمة الزهراء.

وتقول السيدة فاطمة بأن الدستور المغربي ساوى بين المرأة والرجل ولكن تطبيق هذه المساواة دون طموحات المرأة المغربية فهي لم تصل إلى الآن إلى مراكز اتخاذ القرار، فلم تصبح وزيرة بعد، علماً بأنها أصبحت ممثلة للشعب في البرلمان بمقعدين وهذه نسبة ضئيلة للمقدرة المتوفرة لدى الكثير من السيدات سواء في الميادين العلمية أو السياسية والاجتماعية.

إلا أننا نفخر بوصول المرأة إلى منصب قاض ومستشارات بالمجلس الأعلى للقضاء، بالإضافة إلى وجود المهندسات والطبيبات والأستاذات في الجامعات

وغيرها من المناصب العلمية الرفيعة الأخرى.

وتقول السيدة فاطمة بأن الاتحاد تأسس عام 1969 وأصبح له أكثر من 300 فرع موزع على 48 إقليماً وهو برئاسة الأميرة لالا فاطمة الزهراء.

أما عن أهداف الاتحاد فهو يتخلص بتوعية المرأة بمالها وما عليها من كافة شؤونها الحياتية ابتداء من الصحة، تعليم، تربية وطنية.. إدارة المشاريع.. وحتى إدارة بينها، مع التركيز على المشاريع الاقتصادية خاصة في الوسط القروي وعلى محو الأمية.

وبعمل الاتحاد على تكييف المرأة حسب المحيط الذي تعيش فيه وعلى كسب دخل يحسن حالة الأسرة، وقد أنشأ الاتحاد عدو تعاونيات فلاحية، فأصبحت السيدات ينتجن ويسوقن ويدرن هذه التعاونيات التي وصل عددها إلى عشرين والاتحاد بصدد فتح امزيد من التعاونيات لأنه السبيل الوحيد لجعل المرأة مسلحة بالثقة في النفس والشعور بالأمان ورفع مستوى الأسرة المعيشي بالإضافة إلى تقوي دور المرأة لحماية بيئتها.

ومن أهم الإنجازات التي نسعى وسعينا لتحقيقها هي حماية الحيوانات التي على وشك الانقراض كالدمان مثلاً وهو إنجاز نفتخر به، فالدمان من المواشي التي كادت أن تنقرض، ولكنه بفضل جهود الاتحاد وتعاونه مع وزارة الفلاحة والبيطرة، أنقذ هذا الحيوان من الانقراض، وهو هام جادً بالنسبة للمغرب فهو يلد مرتين في السنة في كل وضع أو ولادة تنجب أنثاه 6 رؤوس وعلفه هو نواة التمر فهو غير مكلف بالإضافة إلى إمكانية تربيته في البيوت.

كما تم تدريب النساء في القرى القريبة من الغابات وعلى تربية النحل وعلاجه وتعصير العسل بالطرق الحديثة بالإضافة إلى تعليبه ومن ثم تصديره، واعتبر هذا المشروع نموذجاً بالنسبة للمنظمات الدولية، بالإضافة إلى توعية النساء بحقهم القانوني والدستوري والترافع عنهم في القضاء إذا لزم الأمر.

وكان لهذه الإنجازات فوائد كثيرة تجلت كما بينت السيدة فاطمة برفع مستوى الأسرة بزيادة دخلها والإجبار على محو الأمية ليتسنى للسيدات إدارة هذه المشاريع وغيرها ابتداء من صناعة الاجبان أو الحايك المغربي أو الخياطة والتريكو وغيرها من الصناعات اليدوية، فأصبح الإقبال على مراكز محو الأمية في زيادة مستمرة.

أما عن المشاكل الرئيسية التي تواجه المرأة فقد لخضتها السيدة فاطنة بالنقاط التالية:



- الجهل فهو عدو الإنسان، فعدم وعي المرأة بحقوقها يؤدي إلى تعطيل حقها المكتسب، ومن أجل ذلك يقوم الاتحاد بمحلات توعية في كل الأقاليم علـــى شـــكل ندوات لتوعية المرأة بقوانين مدونة الأحوال الشخصية بشكل عام، وتوعية نساء بأمور شخصية في حالاتهم خاصة، والترافع لصالحهم أمام القضاء إذا لزم الأمر.

مشكلة عبء المسؤولية على المرأة الموظفة فهي مطالبة بما هو مطالب بـــه الرجل بالإضافة إلى الأعمال المنزلية مما يرهقها ويضر بصحتها أمـــا بالنـــسبة للمرأة غير العاملة فهي تعمل أكثر من 14 ساعة في اليوم وخاصة في القرية.

مشكلة البطالة وهي عامل من العوامل المفروضة دولياً سواء إذا تعلـــق بهـــا الأمر شخصياً أو بأبنائها أو زوجها إذا كانت متزوجة.

المرأة التي تقوم مقام الأب والأم في الأسرة نتيجة لهجرة الأب للخارج.

مشكلة تسرب الفتيات من المدارس وعلى الخص فـــي القريـــة نتيجـــة لبعـــد المدارس أو كثيرة المصاريف وإرادة الأسرة.

المغرب من المجتمعات التي – والله الحمد – لا تزال الترابط الأســـري فيهـــا متماسكاً، والإتحاد يعمل على أن يكون هذا الترابط حامياً للصغار والكبـــار، ولـــذا فهناك توعية بدور الأبناء وحقوقهم التي منها الشرع الإسلامي لهم، والاتفاقـــات الدولية التي وقعتها البلد.

نظرتنا للرجل ليست تلك النظرة الضيقة النسوية المتحيزة فالدفاع عن حقـــوق المرأة كإنسان لم يفصلها الله جل جلاله عند مخاطبة الإنـــسان، فالاتحـــاد ضـــد التطرف بجميع أشكاله ومع أهمية عمل الفرد أو برنـــامج يهـــدف إلـــى تنميـــة المجتمع الفرد اللبنة الأولى لتنمية المجتمع ذكراً أن أو انثى.

"الدستور"

المملكة المغربية

حقائق أساسية

الموقع الجغرافي: تقع المغرب في الشمال الغربي من إفريقيا، ويحدها غرباً المحيط الأطلسي، وجنوباً وشرقاً الجزائر، وشمال البحر الأبيض المتوسط ومضيق جبل طارق.

المساحة: 710.850.00 كيلو متر مربع (279.850) ميل مربع.

عدد السكان: 22.260.000 (تقديرات عام 1996).

المدن الرئيسية: الرباط (العاصمة)، الدار البيضاء، فاس، مراكش، مكناس، وجدة.

العيد الوطني: 3 مارس

اللغة الرسمية: العربية

الصادرات الرئيسية : الفوسفات، أسيد الفسفور، الحمضيات، السمك المعلب، الألبسة والسجاد، الأسمدة، البندورة، الخضار المحفوظة، معدن الرصاص.

الواردات الرئيسية: النفط الخام، الحنطة، السكر، الكيماويات، الكبريت، الحديد، الآليات، الزيوت النباتية، الأخشاب، الصفائح المعدنية، العربات التجارية.

العملة: درهم مغربي، الدولار الأمريكي = 9.34د.م (ديسمبر 1998).

تاريخ العضوية في المنظمة: 1969.

تاريخ العضوية في الأمم المتحدة : 12 نوفمبر 1956.

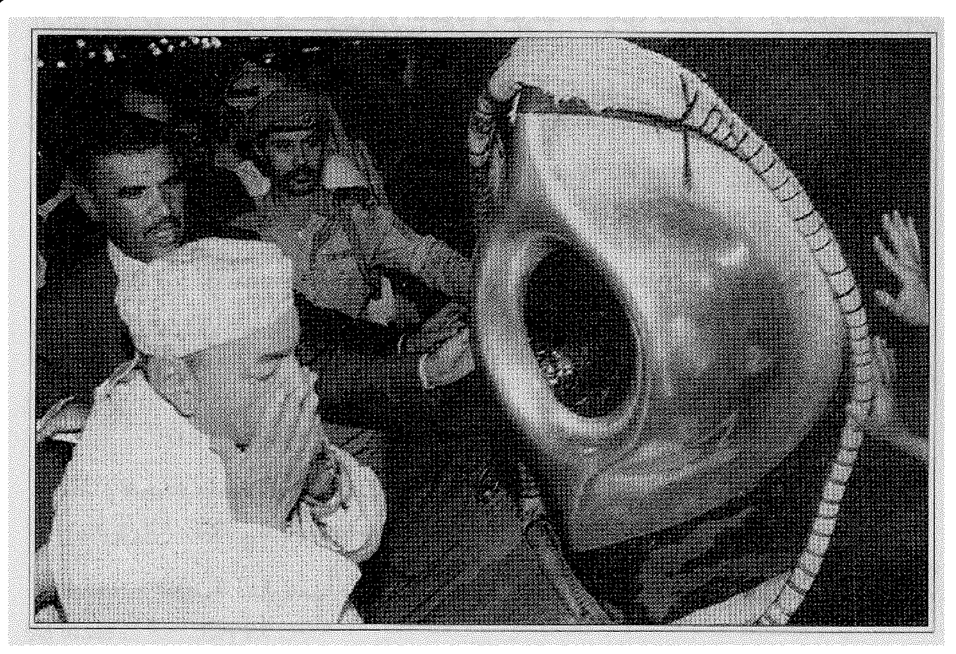
- يرأس جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية لجنة القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

- استضافت مدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية مؤتمر القمة الإسلامي الرابع سنة 1984، كما استضافت فاس المؤتمرين العاشر والسادس عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية اللذين عقدوا تباعاً في جمادي الثانية 1399/ مايو 1979 ربيع الثاني 1406 / يناير 1986 واستضافت نفس المدينة المؤتمر الطارئ الثالث لوزراء خارجية الدول الإسلامية في سبتمبر 1980 كما استضافت مؤتمر القمة الإسلامي في الدار البيضاء في عام 1994.

ويوجد بالرباط عاصمة المملكة المغربية المقر الرئيسي للمنظمــة الإســلامية للتربية والثقافة والعلوم المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي.

وفي مدينة الدار البيضاء يوجد المقر الرئيــسي للمركــز الإســلامي لتنميــة التجارة.

وانتخب المؤتمر السابع لوزراء خارجية الدول الإسلامية السيد قاسم الزهيري من المغرب أميناً عاماً مساعداً للمنظمة.



جلالة الملك الحسن الثاني أثناء زيارته للسعودية حيث أدى الشعائر الدينية في خشوع ويبدو جلالته يرفع أكف الضراعة إلى العلي القدير بالدعاء الصالح لجلالته وللأمتين العربية والإسلامية

فقرات من الدستور المغربي

تصدير

المملكة المغربية دولة إسلامية سيادة كاملة، لغتها الرسمية هي اللغة العربية، وهي جزء من المغرب العربي الكبير.

وبصفتها دولة إفريقية، فإنها تجعل من بين أهدافها تحقيق الوحدة الإفريقية.

وإدراكاً منها لضرورة إدراج عملها في إطار المنظمات الدولية، فإن المملكة المغربية، العضو العامل النشيط في هذه المنظمات، تتعهد بالتزام ما تقتضيه مواثيقها من مبادئ وحقوق وواجبات وتؤكد تشبثها بحقوق الإنسان كما هي متعارف عليها عالمياً.

كما تؤكد على مواصلة العمل للمحافظة على السلام والأمن في العالم.

الباب الأول

أحكام عامة

المبادئ الأساسية

الفصل الأول

نظام الحكم بالمغرب نظام ملكية دستورية ديمقراطي واجتماعية.

الفصل الثاني

السيادة للأمة تمارسها مباشرة بالاستفتاء وبصفة غير مباشرة بواسطة المؤسسات الدستورية.

الفصل الثالث

الاحزاب السياسية والمنظمات النقابية والجماعات المحلية والغرف المهنية تساهم في تنظيم المواطنين وتمثيلهم. ونظام الحزب الوحيد نظام غير مشروع.

الفصل الرابع

القانون هو أسمى تعبير عن إرادة الأمة، ويجب على الجميع الامتثال له، وليس للقانون أثر رجعي.

الفصل الخامس

جميع المغاربة سواء أمام القانون

الفصل السادس

الإسلام دين الدولة، والدولة تضمن لكل واحد حرية ممارسة شؤونه الدينية

الفصل السابع

علم المملكة هو اللواء الأحمر الذي يتوسطه نجم أخضر خماسي الفروع
شعار المملكة الله، الوطن، الملك

الفصل الثامن

الرجل والمرأة متساويان في التمتع بالحقوق السياسية، لكل مواطن ذكراً كان أو أنثى الحق في أن يكون ناخباً إذا كان بالغاً سن الرشد ومتمتعا بحقوقه المدنية والسياسية.

الفصل التاسع

يضمن الدستور لجميع المواطنين:

- حرية التجول وحرية الاستقرار بجميع آرجاء المملكة.
- حرية الرأي وحرية التعبير بجميع أشكاله وحرية الاجتماع.
- حرية تأسيس الجمعيات وحرية الانخراط في أية منظمة نقابية وسياسية حسب اختيارهم.

ولا يمكن أن يوضع حد لممارسة هذه الحريات إلا بمقتضى القانون.

الفصل العاشر

لا يلقى القبض على أحد ولا يعتقل ولا يعاقب إلا في الأحوال وحسب الإجراءات المنصوص عليها في القانون.

المنزل لا تنتهك حرمته ولا تفتيش ولا تحقيق إلا طبق الشروط والإجراءات المنصوص عليها في القانون.

الفصل الحادي عشر

لا تنتهك سرية المراسلات

الفصل الثاني عشر

يمكن جميع المواطنين أن يتقلدوا الوظائف والمناصب العمومية وهم سواء فيما يرجع للشروط المطلوبة لنيلها.

الفصل الثالث عشر

التربية والشغل حق للمواطنين على السواء

الفصل الرابع عشر

حق الإضراب مضمون.

وسيبن قانون تنظيمي الشروط والإجراءات التي يمكن معها ممارسة هذا الحق.

الفصل الخامس عشر

حق المكلة وحرية المبادرة الخاصة مضمونان.

للقانون أن يحد من مداهما وممارستهما إذا دعت إلى ذلك ضرورة النمو الاقتصادي والاجتماعي للبلاد.

ولا يمكن نزع الملكية إلا في الأحوال وحسب الإجراءات المنصوص عليها في القانون.

الفصل السادس عشر

على المواطنين جميعهم أن يساهموا في الدفاع عن الوطن

الفصل السابع عشر

على الجميع أن يتحمل، كل على قدر استطاعته، التكاليف العمومية التي للقانون وحدة الصلاحية لإحداثها وتوزيعها حسب الإجراءات المنصوص عليها في هذا الدستور.

الفصل الثامن عشر

على الجميع أن يتحملوا متضامنين التكاليف الناتجة عن الكوارث التي تصيب البلاد.

الباب الثاني

الملكية

الفصل التاسع عشر

الملك أمير المؤمنين والممثل الأسمى للأمة ورمز وحدتها وضمان دوام الدولة واستمرارها، وهو حامي حمى الدين والساهر على احترام الدستور، وله صيانة حقوق وحريات المواطنين والجماعات والهيئات.

هو الضمان لاستقلال البلاد وحوزة المملكة في دائرة حدودها الحقة.

الفصل العشرون

إن عرش المغرب وحقوقه الدستورية تنتقل بالوراثة إلى الولد الأكبر سناً من ذرية الملك الحسن الثاني، ثم إلى أبنه الأكبر سناً وهكذا ما تعاقبوا، ما عدا إذا عين الملك قيد حياته خلفاً له ولدا آخر من أبنائه غير الولد الأكبر سناً، فإن لم يكن ولد ذكر من ذرية الملك فالملك ينتقل إلى أقرب أقربائه من جهة الذكور ثم إلى ابنه طبق الترتيب والشروط السابقة الذكر.

الفصل الحادي والعشرون

يعتبر الملك في بالغ سن الرشد قبل نهاية السنة السادسة عشرة من عمره، والى أن يبلغ سن الرشد يمارس مجلس الوصاية اختصاصات العرش وحقوقه الدستورية باستثناء ما يتعلق منها بمراجعة الدستور، ويعمل مجلس الوصاية كهيئة استشارية بجانب الملك حتى يدرك تمام السنة العشرين من عمره.

يرأس مجلس الوصاية الرئيس الأول للمجلس الأعلى ويتركب، بالإضافة إلى رئيسه، من رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس المستشارين ورئيس المجلس العلمي الإقليمي لمدينتي الرباط وسلا وعشر شخصيات يعنهم الملك بمحض اختياره.

قواعد سير مجلس الوصاية تحدد بقانون تنظيمي.

الفصل الثاني والعشرون

للملك قائمة مدينة.

الفصل الثالث والعشرون

شخص الملك مقدس لا تنتهك حرمته.

الفصل الرابع والعشرون

يعين الملك الوزير الأول.

ويعين باقي أعضاء الحكومة باقتراح من الوزير الأول وله أن يعفيهم من مهامهم.

ويعفي الحكومة بمبادرة منه أو بناء على استقالتها.

الفصل الخامس والعشرون

يرأس الملك المجلس الوزاري.

الهوامش

- كتاب التحدي – جلالة الملك الحسن الثاني.
- وزارة الإعلام المغربية
- "الدستور" الأردنية
- الاهرام – احمد نافع
- الوطن الكويتية
- الوطن العمانية
- شيحان الأردنية – نضال منصور
- الحدث الأردنية
- العلم المغربية
- الصحراء المغربية
- انبعاث أمة / الأجزاء من 30-40
- العيون – مكتب الوالي
- طنطان – مكتب الوالي
- وثائق من البرلمان
- جريدة العلم – المغربية
- سبتة ومليلة – عبد الكريم غلاب
- المرأة المغربية – مها الشريف
- جريدة الشرق الأوسط – محمد ضريف
- تقارير / ستيف هيوز / المدير السابق لمكتب رويترز في المغرب
- جولة الوفاق والتضامن / نشره وزارة الإعلام المغربية.
- جريدة الميثاق المغربية
- منشورات ووثائق حزب الاستقلال
- وثائق للصحراء المغربية / الأمم المتحدة

الفهرس

الموضوع	الصفحة